طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 14 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2512

١٤/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٢





PRICE LIST
• Australia A$3.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk. 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 11 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد



## تفجرات جديدة لحادث اختطاف الخاطفين:

# أزمة بين أمريكا وايطاليا تمتد إلى يوغوسلافيا

الخرطوم - القاهرة - «الشرق الاوسط» - روما - واشنطن - بلجراد - وكالات الانباء:

اتسع نطاق الازمة التي فجرتها الولايات المتحدة بعملية القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة المصرية المقلة للفدائيين الفلسطينيين خاطفي السفينة الايطالية، لتشمل ايطاليا ويوغوسلافيا بالاضافة الى مصر وذلك في الوقت الذي وصف فيه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية العملية الامريكية بانها «جريمة»، ونفى مسؤول فلسطيني ان يكون الفدائيون الفلسطينيون قد قتلوا الراكب الامريكي الذي تدعي واشنطن انه قتل على السفينة «اخيل لورو» والقي في البحر.

وتصاعدت حدة الازمة امس عندما رفضت روما طلب واشنطن الاحتفاظ بقائد جبهة التحرير الفلسطينية «ابو العباس» رهن الاعتقال في الاراضي الايطالية انتظارا لتقديم اوراق تسليمه للولايات المتحدة ووصف السفير الامريكي ماكسويل راب موقف ايطاليا بانه «عمل غير مقبول على الاطلاق».

وقد سلم راب وزارة الخارجية الايطالية رسالة احتجاج شديدة اللهجة بالاضافة الى تقديم طلب رسمي لتسليم الفدائيين الاربعة الذين سبق لايطاليا ان اعلنت اصرارها على محاكمتهم امام محاكمها الخاصة.

كما طالبت واشنطن السلطات اليوغوسلافية باعتقال «ابو العباس» وتسليمه لها، لكن بلجراد رفضت مجرد البحث في الموضوع.

وقد عمد المسؤولون الايطاليون والامريكيون امس الى التخفيف قدر الامكان من حدة الموقف كي لا تؤثر المسالة على العلاقات الخاصة التي تربط البلدين في اطار حلف شمال الاطلنطي.

وفي بيروت، اتصل مجهول قال انه يتحدث باسم جبهة التحرير الفلسطينية باحدى وكالات الانباء وابلغها ان المخابرات الامريكية هي المسؤولة عن قتل واخفاء الراكب الامريكي الذي قيل ان الخاطفين قتلوه على متن السفينة ثم القوا بجثته.

وقال ان الامريكي ليون كلينجوفر اصيب بنوبة قلبية خلال عملية الخطف، وانه نقل الى عيادة السفينة للمعالجة.. ولم يعرف اي شيء عنه فيما بعد.

ونفى ان يكون الفدائيون مسؤولين عن قتله واخفائه، واتهم المخابرات الامريكية بتدبير الحادث لاعطاء مبرر لقرصنتها الجوية ضد الطائرة المصرية.

وقال السيد عرفات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الخرطوم امس ان اقل ما يمكن ان يقال عن اختطاف الطائرة المصرية فوق المتوسط هو «انها جريمة.. اذ لا فرق بين الذي يخطف طائرة بمسدس والذي يخطف طائرة بطائرة!».

واخرج الزعيم الفلسطيني امام الصحافيين عدة مستندات تشير الى ضلوع الحكومة الامريكية في ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس. واشار من خلال «سلايد» الى تزويد الطائرات الاسرائيلية المغيرة بوقود من قاعدة امريكية.

وكشف ابو عمار النقاب عن ان الاجهزة الرادارية الايطالية سجلت كثافة لاسلكية عالية جدا، بحيث ان الاجهزة اللاسلكية في اقصى الجنوب الايطالي وجدت صعوبة في الاشتغال.

واعطى صورة كاملة للتورط الامريكي مشيرا الى اغتيال احد المناضلين العرب في لوس انجليس وجرح اخرين، وربط بين وقوع الهجوم على مقر المنظمة بتونس وما قام به الاسطول الامريكي حين اعترض طائرة مصرية كانت تقل احد مبعوثيه للرئيس المصري.

واشار السيد عرفات الى ملاحقة الادارة الامريكية لكل من حكومتي يوغوسلافيا وايطاليا بما يختص بموضوع الطائرة، وانتهى الى القول بان كل ذلك يعتبر «انتهاكا لكل السيادة العربية».

(تفاصيل اخرى ص ٢)

## الأمير عبد الله يستقبل هاني الحسن

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس بقصره السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر المقابلة نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد.

## ثاتشر مصممة على تحدي الاحتجاج الصهيوني ضد زيارة الوفد المشترك

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

امضى الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي يزور لندن حاليا يوم امس في مشاورات مكثفة بين اعضائه من جهة وبين القيادتين الاردنية والفلسطينية من جهة اخرى للاطلاع على آخر تفاصيل تطورات اختطاف الطائرة المصرية والباخرة الايطالية «اخيل لورو»، وانعكاساتها عن مجمل التحرك الاردني الفلسطيني المشترك نحو التسوية.

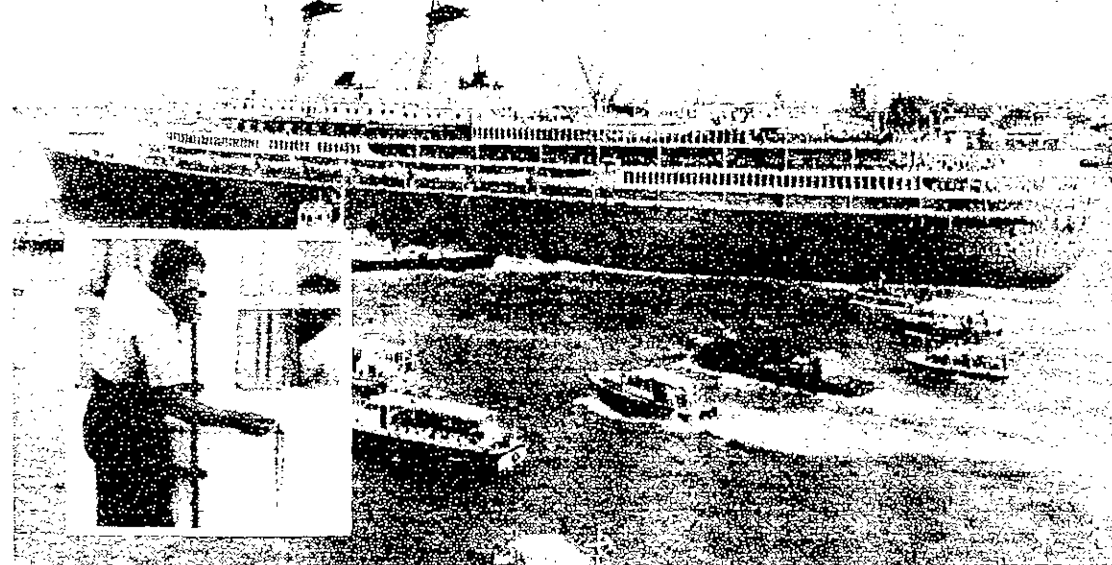
ويحرص اعضاء الوفد المشترك على هذه المشاورات خشية مواجهتهم بموقف بريطاني من التطورات الاخيرة، لاسيما وان بريطانيا سبق واعلنت تأييدها لعملية القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية ونددت بعملية اختطاف الباخرة الايطالية.

وسيلتقي اعضاء الوفد المشترك الذين يقيمون في احد فنادق لندن تحت اجراءات امن مشددة مع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية بمقر الوزارة بعد تأكيدات بريطانية رسمية بان حكومة مارجريت ثاتشر ماضية في استقبال الوفد رغم الهجمة الصهيونية التي واجهتها احتجاجا على قرار استقبال الوفد المشترك.

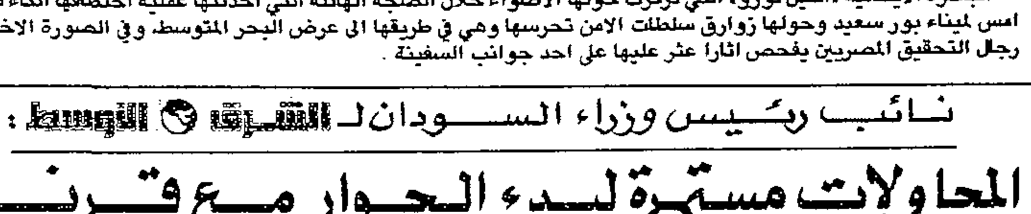
ولا تخفي الحكومة البريطانية خوفها من قيام مظاهرة صهيونية صباح اليوم امام مبنى وزارة الخارجية احتجاجا على استقبال الوفد.

واكد مصدر قريب الصلة بالوفد المشترك ان الوفد سيركز في مباحثات اليوم مع سير جيفري هاو على البيان الذي كانت قد اعلنته مارجريت ثاتشر بعد لقائها الاخير

التتمة على الصفحة ٢



الباخرة الايطالية «اخيل لورو» التي تركزت حولها الاضواء خلال الضجة الهائلة التي احدثتها عملية اختطافها اثناء مغادرتها امس لميناء بور سعيد وحولها زوارق سلطات الامن تحرسها وهي في طريقها الى عرض البحر المتوسط. وفي الصورة الاخرى احد رجال التحقيق المصريين يفحص اثارا عثر عليها على احد جوانب السفينة.



## نائب رئيس وزراء السودان لـ «الشرق الأوسط»:

# المحاولات مستمرة لبدء الحوار مع قرنق والاحتمالات واردة لاجراء انتخابات بالمناطق الاستوائية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجددت مرة اخرى فرصة الحوار بين السلطات السودانية وحركة المتمردين في جنوب السودان بقيادة العقيد جون قرنق. فقد اعرب السيد صمويل أرو نائب رئيس الوزراء عن اقتناعه بان هناك فرصة لحضور قرنق للمؤتمر المزمع عقده حول الجنوب وحل المشاكل الدستورية في السودان.

وقال أرو في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الذي اعلمه ان قرنق مستعد للحوار، وان هناك محاولات جارية لعقد هذا الحوار.

وقال ان هناك امكانية لاجراء انتخابات في معظم المناطق الاستوائية في الجنوب. اما بقية اجزاء الجنوب فالمسألة متعلقة بالتعاون مع جماعة قرنق.

واوضح نائب رئيس الوزراء ان الاجتماع المشترك بين المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء سيبحث قانون الانتخابات وما يختص بطريقة الانتخاب وتمثيل القوى الحديثة.

وقال ان المجلس العسكري الانتقالي قد بحث في التقرير الذي اعده مجلس الوزراء حول الانتخابات وتكوين لجنة الانتخابات.

وعبر عن اعتقاده بان احداث التمرد الاخير لن تؤثر على سير التحضير لعقد مؤتمر الجنوب كما هو متفق عليه، وان السلطات الأمنية قد اتخذت الاجراءات السريعة لحسمها.

واعلن صمويل ارو رفضه للدعوة التي تنادي بحل المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي لأن وجود حكومة واحدة في الجنوب سيساعد المجلس العسكري الانتقالي على ايجاد الحلول لمشاكل الجنوب. وقال ان لديه العديد من الافكار التي يمكن ان تساعد على حل المشاكل وستعرض على التنظيمات الجنوبية، وان الاتجاه العام هو حل الاشكالات والحفاظ على وحدة السودان والوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات وليس عن طريق الانقلابات وحركات التمرد.

واشار الى اعتراض البعض حول ما جاء في الدستور بشأن الجنوب والاعتراض على الاقليم الواحد من جانب بعض القوى السياسية الاستوائية. فقال ان هذه يمكن عرضها على شعب الجنوب للفصل فيها.

وفي غضون ذلك اعلن الفريق بحري يوسف حسين المتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري الانتقالي السوداني ان توقيع دستور الفترة الانتقالية يعد فرصة طيبة جديدة للعقيد جون قرنق لنبذ العنف ووقف القتال ولبدء الحوار والمساهمة في المؤتمر القومي حول الجنوب.

ومن جهة أخرى نسبت وكالة السودان للانباء الى مصادر لم تكشف عنها قولها ان الرئيس المصري حسني مبارك اجتمع مؤخرا بوفد من الحركة الشعبية لتحرير السودان برئاسة احد كبار مساعدي قرنق وهو طنويل اسويل نائب رئيس المجلس التنفيذي العالي ومحافظ البحيرات سابقا والذي قام مؤخرا بزيارة لمصر استغرقت عدة أيام.

وقالت الوكالة ان الرئيس مبارك اكد لوفد الحركة الشعبية ضرورة الايقاف الفوري لاطلاق النار وكافة الاعمال الحربية والانخراط في الحوار الوطني مع كافة القوى السياسية في السودان.

## الخرطوم تؤكد فقدان طائرة حربية

الخرطوم - ق. ن. ا: قال وزير الدفاع السوداني ان طائرة مقاتلة تابعة للقوات الجوية السودانية وعلى متنها طيار واحد فقدت اثناء قيامها بمهمة رسمية جنوب شرق مدينة «بور» باقليم اعالي النيل.

واضاف اللواء عثمان عبد الله في تصريح نقلته وكالة السودان للانباء ان الطائرة كانت قد اقلعت من مطار «جوبا» عاصمة الاقليم الاستوائي في مهمة استطلاعية وفقدت الاتصال بالقاعدة عقب اقلاعها بدقائق.

وذكر الوزير السوداني ان البحث يجري حاليا عن الطيار الذي لم تتوفر معلومات مؤكدة عن مصيره بعد.

## وزير خارجية ايران يزور السعودية

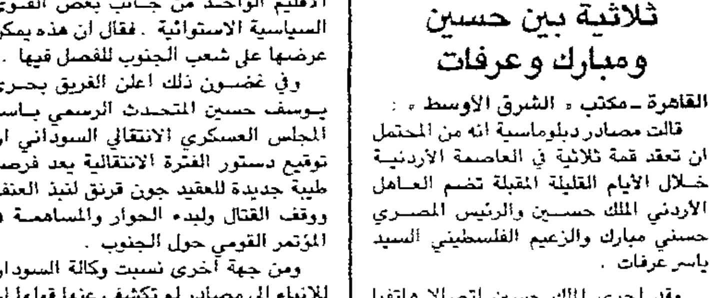
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

امتدح السيد محمد حسين طارمي السفير الايراني لدى السعودية العلاقات السعودية - الايرانية ووصفها بانها جيدة.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي سيزور قريبا السعودية حيث يلتقي مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ويجتمع مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية لتعزيز العلاقات السعودية - الايرانية في كثير من الجوانب.

واوضح ان الامير سعود الفيصل التقى مع وزير الخارجية الايراني قبل اسبوعين في نيويورك وتباحث معه وجدد الدعوة له لزيارة السعودية.

وعما اذا كان المسؤول الايراني سيبحث خلال لقائه مع المسؤولين السعوديين موضوع الحرب العراقية - الايرانية، اكد السفير الايراني ان الزيارة ليس هدفها الرئيسي اجراء مفاوضات حول الحرب بل بحث مسائل بترولية واقتصادية وسياسية مع الاخوة في السعودية.



## توقع عقد قمة ثلاثية بين حسين ومبارك وعرفات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قالت مصادر دبلوماسية انه من المحتمل ان تعقد قمة ثلاثية في العاصمة الأردنية خلال الأيام القليلة المقبلة تضم العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات.

وقد اجرى الملك حسين اتصالا هاتفيا امس الاول مع الرئيس المصري تم خلاله تبادل وجهات النظر حول تطورات السفينة الايطالية والاحداث الجارية.

# تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد المستوطنات بالأرض المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: نفذت المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية سلسلة من العمليات البطولية كان ابرزها قتل مستوطن صهيوني في منطقة بئر السبع.

واعلن متحدث عسكري اسرائيلي صباح امس انه عثر ليلة امس على جثة سمحة شالوم مقتولا بعدة طلقات نارية بالقرب من مدينة بئر السبع بعد ٣ ايام على اعلان اختفائه.

كما اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بانفجار عبوة ناسفة ليلة امس ايضا في مستعمرة «بارتسكات» القريبة من تل ابيب.

واشار المتحدث في تصريح اذاعه راديو اسرائيل امس الى ان خبراء المتفجرات قاموا بتمشيط المنطقة بحثا عن متفجرات اخرى، كما اشار الى ان رجال المقاومة الفلسطينية هم الذين وضعوا هذه العبوة الناسفة.

واعلن المتحدث الصهيوني في وقت لاحق ان جنودا اسرائيليين القوا القبض صباح امس على ٣ شبان فلسطينيين في مخيم عسكر بالقرب من جنين كانوا قد القوا الحجارة على سيارة عسكرية.

كما اعلن المتحدث انه قبيل ذلك تعرض اوتوبيس حربي اسرائيلي كان يسير على الطريق المحاذي للمخيم لهجوم بالحجارة رد عليه الصهاينة باطلاق النار.

## الاردن يؤكد تمسكه بعقد المؤتمر الدولي

عمان - ق.ن.ا: نفى مصدر اردني مسؤول بشدة امس ان تكون بلاده قد تنازلت عن دعوتها لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الدائمة بمجلس الامن الدولي والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد المصدر ان موقف الاردن من المؤتمر الدولي والمنظمة موقف ثابت غير خاضع للمساومة ويعكس قناعته بعدم تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة الا في اطار هذا المؤتمر الذي يتعين ان يدعو اليه الامين العام للامم المتحدة.

وكان راديو العدو الاسرائيلي قد زعم مؤخرا ان الاردن تنازل عن مباحثاته مع الجانب الامريكي ازاء البندين الاخيرين في الاتفاق الاردني الفلسطيني حول الاعتراف بدور المنظمة في عملية السلام وتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة المنظمة.

# الأمير سلمان: السعودية حققت تقدمها التنموي في زمن قياسي عالميا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان ما نفذته الدولة السعودية خلال الاعوام العشرة الى الخمسة عشر الماضية من تقدم وتحديث في مختلف المجالات التنموية يصعب على الكثير من الدول المتقدمة ان تكون قد نفذته في هذا المقياس الزمني وبالذات فيما يتعلق بمرافق الخدمات الاساسية.

الامير سلمان بن عبد العزيز

وقال الامير سلمان، في الندوة التي عقدت برعايته في مقر امارة منطقة الرياض الجديد وحضرها الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية والدكتور صالح العمير وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون الميزانية و٣٠ مسؤولا عن وزارتي الداخلية والمالية وامارات مناطق المملكة العربية السعودية ان التقدم بوجود المنشآت والمشاريع والبنية الاساسية تترتب عليه مسؤولية الاجهزة الامنية وفي مقدمتها وزارة الداخلية وعموم الامارات في المحافظة على هذه المكتسبات التي حققتها الدولة بصيانتها ورعايتها وهذا مطلب حتمي وضروري.

واضاف بقوله: ولهذا يجب علينا ان نعطي الامارات والاجهزة الامنية بصفة عامة احتياجاتها الفعلية بما يتلاءم وواقعنا الحاضر. ان الانسان عندما يكون له بيت جميل فلا بد ان يحافظ عليه بصيانته والبيت (الخارب) لن يحتاج مطلقا الى صيانة.. ونحن عندنا بيت جميل جدا وهي المملكة العربية السعودية يحتاج الى صيانته وصونه وهذه مهمة الاجهزة الامنية والامارات.

ثم طالب الامير سلمان المشاركين في الندوة ان يسود البحث والنقاش فيما بينهم روح التفاهم والتعاون ليسهل على وزارة المالية رصد المبالغ المطلوبة والمعقولة (فاذا اردت ان تطاع فأمر بما يستطاع).

كما اكد الامير سلمان ان الموضوع ليس رصد الاموال فقط بقدر ما هو رصد الاموال الكافية والبحث عن حلول في كيفية انفاقها للصالح العام وتأمين الاحتياجات الفعلية لا المظهرية لمصلحة العمل.

واضاف بقوله: ان كل فرد منا يعتبر نفسه مسؤولا عن الانفاق ولا يجوز بحال من الاحوال ان تنفق اموال الدولة الا في سبيل مصلحة المواطن والوطن والدولة التي ترعى هذه المصلحة.

ودعا الامير سلمان الى تدارس العقبات التي تقف في سبيل اعداد الميزانيات ورصد الاموال المناسبة وتذليل العقبات في الانفاق والصرف بالاسلوب الذي يخدم الاهداف المتوخاة.

وبعد كلمة الامير سلطان القى الدكتور ابراهيم العواجي كلمة شكر فيها الامير سلمان لاهتمامه ومتابعته لقطاعات الدولة والاعداد المسبق للندوة.

بعد ذلك القى الدكتور صالح العمير كلمة رحب فيها بالمشاركين وشكر الامير سلمان لاستضافة امارة الرياض اعمال هذه الندوة وقال ان ما قصد به الامير سلمان في كلمته حيث قال انه ليس المهم ان ترصد الاموال وانما فيما تنفق وعلى من هو عين التفكير الجدي والحل الصحيح واداؤه بالشكل المناسب، واثنى في كلمته على

التتمة على الصفحة ٢

اليوم في الشرق الأوسط

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر

الوساطة بين الملك عبد العزيز والامام يحيى قام بها شكيب ارسلان.

الحلقة ٧ ص ٧

## سري وليس للنشر!

رئيس دولة عربية افريقية تلقى رسالة من رئيس دولة اوروبية في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين بعد فشل زيارة قام بها رئيس وزراء الدولة الاوروبية لعاصمة الدولة العربية.

# ٥٦ فلسطينياً يواجهون خطر الابعاد من الأرض المحتلة الى الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

افادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة ان ٥٦ مواطنا فلسطينيا أفرج عنهم في عملية تبادل الاسرى التي تمت خلال شهر مايو (ايار) الماضي يواجهون حاليا خطر الابعاد الى الأردن.

ويتوقع ان تتخذ سلطات الاحتلال قرارات بابعادهم بعد ان انتهت صلاحية الوثائق الشخصية التي يحملونها والتي منحتهم اياها سلطات الاحتلال اثر الافراج عنهم وترفض هذه السلطات تجديد مدة صلاحية هذه الوثائق.

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد ابعدت خلال الشهرين الماضيين ٣٦ مواطنا فلسطينيا كان قد اطلق سراحهم خلال عملية تبادل الاسرى.

الامير سلمان يتصدر القاعة الرئيسية لندوة ميزانيات الامارات بالسعودية والى يمينه د. ابراهيم العواجي والى يساره د. صالح العمير.

# مبارك يلتقي برؤساء المعارضة لبحث آخر التطورات بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيعقد خلال الأيام القليلة القادمة لقاء سياسيا هاما مع رؤساء الاحزاب المصرية المعارضة وذلك لشرح ابعاد الموقف المصري فيما يتعلق باجبار الطائرة المقلة للفلسطينيين الاربعة على الهبوط في احد مطارات ايطاليا.

وكان الرئيس المصري قد استقبل مساء امس الاول الدكتور نعمان جمعة امين حزب الوفد والمفوض من قبل احزاب المعارضة المصرية لنقل آرائها فيما يختص بالاحداث الاخيرة الى الرئيس وطلب عقد اجتماع عاجل معه لتبادل وجهات النظر.

كما طالب رؤساء الاحزاب الخمسة ـ الوفد والعمل والتجمع والاحرار والامة ـ في اجتماعهم بضرورة عقد اجتماع غير عادي لمواجهة التطورات الاخيرة التي حدثت على الساحة والتي اعتبروها حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من ناحية اخرى قررت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب تشكيل لجنة من كبار المحامين بالاشتراك مع عدد من المحامين الايطاليين للدفاع عن الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا الباخرة الايطالية.

## شجون عربية

### اختطاف المنطق!

مرة أخرى نعود ونتأمل معنى قيام طائرات امريكية باعتراض طائرة مدنية مصرية كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية.

مرة اخرى تخطىء واشنطن في حق احد اصدقائها في المنطقة. لقد أرادت الادارة الامريكية ان توضح للرأي العام الامريكي مدى كفاءة سرعة الرد والحسم ضد عمليات الاختطاف فقامت باختطاف مضاد.

ارادت ادارة ريجان ان تظهر كفاءة في عمل الاستخبارات وفي سرعة الحركة، فجاء ذلك على حساب «الصديق المصري».

وحينما سألوا لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي اذا ما كان الحادث الاخير سوف يؤثر على العلاقات بين القاهرة وواشنطن، جاء رده الواثق: «نحن لا نعتقد ان هذا الحادث سوف تكون له أي تأثيرات سلبية في العلاقات بين البلدين».

من أين تأتي هذه الثقة المفرطة الامريكية في عدم سخونة رد الفعل المصري؟

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى لا تعرف قانون الفعل ورد الفعل لدى الانسان المصري.

الشعور هنا في القاهرة ملتهب تجاه الولايات المتحدة الامريكية. ولو اجريت اي دراسة محايدة مساء ١١ اكتوبر ١٩٨٥ وهو مساء اليوم الذي اذيع فيه خبر اختطاف الطائرة في وسائل الاعلام المصرية، فسوف نجد ان شعبية الولايات المتحدة الامريكية في مصر قد وصلت الى ادنى درجاتها منذ زيارة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون لمصر عقب فك الاشتباك الاول.

ورغم حرص اجهزة الاعلام الرسمية على عدم تسخين الموقف الا ان الشعور العام لدى رجل الشارع العادي هو «الغضب والحنق» على الادارة الامريكية.

وحتى طبقة رجال الأعمال التي كانت دائما تتبنى مواقف شديدة التأييد للولايات المتحدة الامريكية عبرت في جلساتها الخاصة عن استيائها الشديد من السلوك الامريكي.

ولا يمكن القول بأن القاهرة سوف تستيقظ غدا على قرار حاد ضد العلاقات المصرية ـ الامريكية، ولكن استطيع ان اقول ان رد الفعل المصري سوف يؤجل لعدة اشهر، لكنه حينما سيتخذ سيكون مفاجئا وحادا.

وعلى «الصديق الامريكي» ان يدفع الثمن!

عماد الدين اديب

القاهرة

## جبهة التحرير تنفي قتل الخاطفين للراكب الامريكي

# أمريكا تطالب يوغوسلافيا بتسليم "أبو العباس" وايطاليا تتجاهل احتجاجاً أمريكياً شديد اللهجة

روما ـ القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

لم تخرج من ايطاليا امس، اية معلومات عن وضع المعتقلين الفلسطينيين الأربعة الذين تعرضوا لعملية القرصنة الامريكية وهم في طريقهم من القاهرة الى تونس، بعد ان كررت ادارة الرئيس رونالد ريجان مطالبتها الحكومة الايطالية بتسليمهم لها لمحاكمتهم.

كما طالبت واشنطن السلطات اليوغوسلافية بتسليمها «أبو العباس» زعيم جبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اثر وصوله اليها الليلة قبل الماضية.

من جهة اخرى، اكد ابو العباس في حديث اجرته معه وكالة الانباء الكويتية في بلغراد، أن الفدائيين الاربعة كانوا يعدون لعمليات انتحارية في ميناء اشدود ولم يكن هدفهم السفينة ولا الركاب.

واوضح انه بعد ان اكتشف امرهم وهم على بعد سبع ساعات من ميناء اشدود في فلسطين المحتلة «اضطروا لتغيير خططهم على الفور واحتجاز الباخرة حتى لا يحتجزوا هم ويسلموا الى السلطات الاسرائيلية لأنهم لو لم يفعلوا ذلك فان طاقم السفينة الايطالية كان سيعتقلهم ويسلمهم الى سلطات الميناء التالي في الرحلة وهي سلطات ميناء اشدود».

وقال «ان الشبان الفلسطينيين الاربعة اعلنوا للقبطان وللركاب على الفور انهم لا يستهدفونهم وانهم اضطروا للسيطرة على الباخرة كي ينجوا بانفسهم».

واكد ان قبطان السفينة الايطالية قال له بالحرف «ان الشبان الفلسطينيين عاملونا معاملة حسنة وانهم خصوا في المعاملة الحسنة الركاب الايطاليين نظرا لعلاقة ايطاليا الجيدة مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وشدد على القول بان امريكا اظهرت هذه المرة «بكل صفاقة وبشاعة بانها العدو المباشر للفلسطينيين وللامة العربية بعد ان كانت في الماضي تختفي احيانا وجهها خلف اسرائيل».

واضاف ان امريكا «ظهرت بانها هي التي تحاربنا صراحة وعلانية ومباشرة وان اسرائيل ما هي الا قاعدة متقدمة لها».

وقال «نحن مرتاحون لأن امريكا توظف نفسها وتكشف كل اقنعتها».

ومن جانب آخر سمحت السلطات المصرية للسفينة «اخيل لاورو» وركابها بمغادرة ميناء بورسعيد وترافق ذلك مع عودة الطائرة «البوينج» المصرية الى القاهرة.

وفي حين التزمت السلطات الايطالية امس الصمت التام حول وضع الفلسطينيين الأربعة اكدت جبهة التحرير الفلسطينية امس «ان المسلحين الفلسطينيين الذي اختطفوا السفينة الايطالية لم يقتلوا الراكب الامريكي ليون كلينجوفر».

واوضح متحدث باسم الجبهة في اتصال هاتفي أجراه مع وكالة انباء أجنبية في بيروت «ان كلينجوفر أصيب بأزمة قلبية ونقل الى عيادة الباخرة».

وقال المتحدث: «طبقا للمعلومات الواردة الينا فان الراكب الامريكي المفقود اصيب اثناء عملية الاختطاف بأزمة قلبية. ونقل الى عيادة الباخرة ولا ندري ماذا حدث بعد ذلك لا ندري كيف اختفى ومن المسؤول عن ذلك».

واضاف: ان جبهة التحرير الفلسطينية تطالب الحكومتين الايطالية والمصرية

باجراء تحقيق في هذا الحادث ونعتقد ان المخابرات الامريكية ربما تكون متورطة في حادث الاختفاء لتبرر عملية القرصنة الجوية التي جرت بعد ذلك.

في هذه الاثناء، أعربت الولايات المتحدة عن «خيبة» املها البالغة عقب قرار ايطاليا باخلاء سبيل «أبو العباس» وطلبت من يوغوسلافيا اعتقاله..

وقدم سفير الولايات المتحدة في روما ماكسويل راب بعد دقائق من مغادرة ابو العباس روما الى بلجراد مذكرة احتجاج شديد اللهجة وساخطة الى الحكومة الايطالية باوامر مباشرة من الرئيس ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز الا ان رئيس الحكومة كراكسي رفض حتى مجرد الاجتماع بالسفير الامريكي وحوله الى مكتب احد مساعديه دون أن يجري اي حديث بين السفير والمسؤول الحكومي الايطالي.

واعتنعت رئاسة الوزراء الايطالية عن الرد على المذكرة واكتفت مصادر حكومية بالقول ان كراكسي سيروي التفاصيل الحقيقية لما حدث في قضية الطائرة المصرية اليوم أو غدا ويرد عندها على كل الاتهامات التي وجهت اليه امريكيا ومن مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بسبب قضية الطائرة وخلفيات اطلاق سراح خاطفي الباخرة.

وأصدرت وزارة الخارجية الامريكية من واشنطن بيانا قالت فيه ان أبو العباس نظم واشرف على عملية اختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لاورو»!

وأضاف البيان بقوله: لقد اصبنا بخيبة أمل بالغة امام القرار الايطالي باخلاء سبيل ابو العباس. وكان مكسويل راب سفير الولايات المتحدة في روما قد سلم من قبل مذكرة احتجاج الى الحكومة الايطالية وصرح بقوله انني غير مسرور على الاطلاق مما حدث.

وقال البيان ان الادارة الامريكية ستظل مع ذلك راضية عن التعاون التام الذي قدمته روما في حادث الباخرة ونحن نعترف بأن لنا علاقات وثيقة وعميقة مع هذا الحليف في منظمة حلف شمال الاطلنطي. وان هذه العلاقات ستستمر.

وقال بيان الخارجية الامريكية ان

ايطاليا اعلنت ان القضاء الايطالي يرى عدم وجود دلائل كافية لاحتجاز ابو العباس بصفة احتياطية في انتظار وصول طلب رسمي امريكي بتسليمه، وعلى هذا فانها كانت مضطرة الى اخلاء سبيله.

وكانت وزارة العدل الامريكية قد طالبت باعتقال «أبو العباس» بصفة احتياطية معلنة ان الولايات المتحدة اصدرت امرا بالقاء القبض على المسؤول الفلسطيني المتهم بالقرصنة واحتجاز الرهائن والتآمر لتنفيذ هاتين الجريمتين. كما صدر ايضا امر بالقاء القبض على الفلسطينيين الأربعة الذين اعلنوا انتماءهم لجبهة التحرير الفلسطينية.

واوضح دان لاولور احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة لم تتلق مساء امس الاول ردا من الحكومة اليوغوسلافية.

وأعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوج» أمس، ودون تعليق، عن وجود «ابو العباس» في يوغوسلافيا بعد ١٥ ساعة على وصوله الى بلجراد. ولم تذكر الوكالة شيئا عن الطلب الامريكي الخاص باعتقال رئيس جبهة التحرير الفلسطينية.

واكتفت الوكالة بالحديث باختصار عن حادث اختطاف السفينة الايطالية واشارت الى ان «ابو العباس» قام بصفته مسؤولا من منظمة التحرير الفلسطينية بدور المفاوض «الذي أتاح تجنب وقوع مأساة خطيرة».

وذكرت الوكالة انه بعد اختطاف الطائرة البوينج المصرية التي تقل المختطفين والمفاوضين المصريين الى صقلية سمحت السلطات الايطالية لابو العباس بمغادرة ايطاليا.

في هذه الاثناء، قال جمال الصوراني مدير مكتب منظمة التحرير في القاهرة امس ردا على سؤال حول ما نشر من ان الرئيس حسني مبارك عرض على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير استضافة القيادة الفلسطينية في القاهرة: اذا كان هذا الخبر صحيحا، وأرجو ان يكون كذلك ستنتقل القيادة الفلسطينية للقاهرة فورا لان هذا العرض معناه التحدي المصري لاسرائيل.

حراسة مشددة في روما حول السجن المحتجز فيه الفلسطينيون الاربعة.

## هدوء امني في بيروت والجبل

# القوات السورية تداهم مستودعات للأسلحة الثقيلة والخفيفة في طرابلس

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات :

ساد هدوء مشوب بالحذر امس جميع خطوط التماس في العاصمة اللبنانية والضاحية الجنوبية من بيروت والجبل فيما تواصل القوات السورية المتواجدة في مدينة طرابلس الشمالية مداهمتها لمستودعات الاسلحة في المدينة.

وذكرت مصادر لبنانية امنية ان هدوءا حذرا لف جميع المحاور في بيروت فيما سجلت بعض الرمايات الخفيفة ورصاص القنص على معبر المصالح ـ قصقص الذي شهد حركة سير خفيفة بعد ان ظل مغلقا طوال الاسبوع الماضي بسبب رصاص القنص الكثيف.

وواصلت القوات السورية المتواجدة في العاصمة الاقليمية للشمال اللبناني مداهمتها لمخازن الاسلحة الثقيلة التابعة للميليشيات المحلية بموجب اتفاق توصلت اليه الاحزاب المتواجدة في المدينة وحركة «التوحيد الاسلامي» وينص على انسحاب المسلحين من المدينة وجمع السلاح الثقيل منها.

وذكر مصدر امني ان وحدة من قوات الردع السورية داهمت فجر امس مستودعات للأسلحة في منطقة ابي سمرا تابعة لحركة التوحيد التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان وصادرت عددا من الصواريخ الثقيلة ومدفع ميدان وبعض الاسلحة المتوسطة ونقلتها الى معرض طرابلس الدولي حيث تجمع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وقالت مصادر «جبهة الاتحاد الوطني» انها اتمت تسليم جميع اسلحتها الثقيلة والمتوسطة والخفيفة فيما اعلنت مصادر «اللقاء الاسلامي» في المدينة انها سلمت كافة اسلحتها الى القوات السورية.

وفي الجنوب، قالت مصادر امنية في مدينة صور ان البحرية الاسرائيلية هاجمت فجر امس الاول مجموعة من صيادي الأسماك اللبنانيين داخل المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطىء المدينة.

وذكر صيادون كانوا بين المجموعة التي تعرضت للهجوم ان الزوارق الحربية الاسرائيلية فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة بدون اي سابق انذار في اتجاه عدد من زوارق الصيد مما ادى الى اصابة وتدمير احد الزوارق واصابة صيادين كانا على متنه.

واضاف الصيادون ان مجموعة منهم عادت صباحا الى حيث اغرق زورق الصيد بحثا عن رفيقيهما فلم يعثروا الا على حطام الزورق وسط بقع من الزيت. وبعد اخراجه للشاطىء كشف رجال الأمن على الزورق فسجلوا اصابته باكثر من ١٥ طلقة!

واعتبر الصيادان في عداد المفقودين وتؤكد مصادر غير رسمية في صور ان البحرية الاسرائيلية ربما تكون قد اعتقلتهما بعد اصابتهما.

من جهة ثانية قال السيد محمود نوراني القائم بالأعمال الايراني في بيروت ان بلاده تعمل من اجل اطلاق سراح جميع الاشخاص المحتجزين كرهائن في لبنان.

وقال الدبلوماسي الايراني في حديث نشرته مجلة «مونداي مورنينج» التي تصدر باللغة الانجليزية نحن ندين كافة عمليات الخطف وليس فقط خطف الدبلوماسيين السوفيات. واوضح ان مشكلة الاختطاف والارهاب موجودة في كل مكان في العالم ولكنها واضحة بصورة خاصة في لبنان حيث اختطف قائم بالأعمال ودبلوماسيون ايرانيون منذ ثلاثة اعوام ومنذ ذلك الحين لم تتوافر لنا اخبار عنهم.

## وزير القوات المسلحة البريطاني يصل للرياض

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض بعد ظهر امس جون ستانلي عضو البرلمان البريطاني ووزير القوات المسلحة في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد وسفير المملكة المتحدة باترك رايت ونائب رئيس هيئة الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي وكبار ضباط القوات المسلحة.

كما كان في استقباله الملحق العسكري البريطاني واعضاء السفارة البريطانية في المملكة ومدير مطار الملك خالد المهندس سعد الطاسان.

## الامير عبد الله يستقبل سفير المكسيك بالرياض

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس في مكتبه بالديوان الملكي بالرياض السفير المكسيكي لدى المملكة مكتر كارديناس.

## شكر لعلي الشاعر من وزير اعلام السنغال

الرياض ـ واس: عبر وزير الاعلام السنغالي ديجيبوكا عن شكره وتقديره للسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي للاستقبال الحار والاخوي الذي لقاه والوفد المرافق له خلال زيارته للمملكة العربية السعودية.

واكد وزير الاعلام السنغالي في خطاب تلقاه السيد علي الشاعر ان النتائج الايجابية التي تمخضت عنها زيارته للمملكة تدل على المحبة الصادقة والتقدير المتبادل والروابط التي تجمع بين الملك فهد ابن عبد العزيز عاهل السعودية ورئيس السنغال عبده ضيوف.

واشار الى ان الحفاوة التي لقاها خلال زيارته للمملكة تؤكد عمق العلاقات القوية بين البلدين موضحا ان النتائج الايجابية للزيارة كانت محل ارتياح وسرور كبيرين لدى الرئيس السنغالي.

وتوجه بالشكر الى الملك فهد بن عبد العزيز على الحفاوة والتكريم التي وجدها والوفد المرافق له خلال زيارته للمملكة..

## الوفد التجاري الهولندي يبدي اعجابه بالتقدم الهائل في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من منصور البدر :

غادر جدة مساء امس الوفد التجاري الهولندي الذي يزور السعودية متوجها الى الرياض والظهران بعد ان قضى في جدة ثلاثة ايام عقد خلالها بعض الاجتماعات مع الشركات السعودية والاجنبية في المنطقة الغربية ومع مسؤولي الغرفة التجارية بجدة .

فقد عقد الوفد الخاص بشركات الصيانة اجتماعا صباح امس الأول مع مجموعة من الشركات والمؤسسات ذات الاهتمام بمجالات الصيانة فيما اقام القنصل الهولندي في جدة بارنرهجدن حفلا تكريميا لأعضاء الوفد وبعض رجال الاعمال والاعلام في جدة وذلك في منزله. وعقد اعضاء الوفد صباح امس بعض الاجتماعات الفردية والجماعية مع مندوبين عن الشركات السعودية وذلك للاتفاق على التعاون خاصة في مجال الصيانة.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع ماير رئيس وفد شركات الصيانة الذي قال : لاشك اننا نحتاج لصيانة ما انجزناه كاهتمامنا بالانجاز نفسه ، ولقد ذهلت لما شاهدته في جدة من تقدم وتطور كبير يضاهي تطور المدن الاوروبية الا ان هذه الانجازات والمنشآت العملاقة تحققت هنا في فترة قياسية قل ان تجدها في اي مكان

وقال ماير ونظرا لحاجة هذه الانجازات المتطورة لصيانة تحافظ على وضعها المتقدم تختص مجموعة شركات هولندية في مجال الصيانة وقد اتينا الى السعودية لعرض تعاوننا مع اصدقائنا للمساهمة في صيانة الانجازات الكبيرة فيها . وفي هذا الجانب التقيت بمجموعة من رجال الاعمال في جدة وتم الاتفاق والتفاهم على التعاون فيما بيننا .

كما التقيت مع السيد عبد الله دحلان امين عام الغرفة التجارية وتباحثنا في هذا الجانب ووصلنا الى نتائج ايجابية كبيرة .

وقال ماير : اتمنى ان تثمر زيارتنا للرياض والظهران عن النتائج نفسها التي اثمرت عنها زيارتنا لجدة التي اعجبتني كثيرا بتطورها العمراني ومنشآتها الضخمة وشوارعها وجسورها العملاقة .

وتحدث سبيرلنج عضو وفد شركات الصيانة فقال : «لقد اتفقنا مع اصدقائنا رجال الاعمال السعوديين على تبادل مثل هذه الزيارات والاجتماعات التي عادة ما تثمر عن اتفاقات لمصلحة الجانبين .. ولا يخفى على احد الاهمية الكبيرة لموضوع الصيانة الذي يمثل جانبا حيويا وهاما للمحافظة على الانجازات الكبيرة التي تحققت .

## الخارجية الكويتية تدين القرصنة الامريكية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

ادانت الكويت بشدة امس القرصنة الامريكية التي قامت بها مجموعة من طائرات عسكرية تابعة للولايات المتحدة من احدى القواعد الايطالية ضد طائرة الركاب المصرية التي كانت تقل المجموعة الفلسطينية التي اختطفت الباخرة الايطالية.

ووصف بيان اصدرته الخارجية الكويتية امس، القرصنة الجوية الامريكية بأنها ستزيد من تعقيد مشكلة الشرق الأوسط وتفتقد لأي تبرير مقنع وتنقل المنطقة الى المزيد من دوائر العنف.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد ناقش موضوع القرصنة الامريكية من كل جوانبه من خلال ما توفر من معلومات وردت من سفارات الكويت في الخارج والدول العربية الصديقة حول الموضوع وقدم السيد راشد عبد العزيز وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة شرحا وافيا عن الموضوع امام المجلس.

## تتمات تتمات تتمات

### الامير سلمان

الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية والقطاعات التي تتبعها بما في ذلك الامارات في المناطق .

وقال ان هناك ظروفا خاصة لسياسات مالية تحتاج الى من يتبناها بالتوجيه وعدم التسرع في اتخاذ قرارات صرف وانما يتطلب الامر الى الترشيد في الانفاق مع الوضع في الاعتبار الظروف الاقتصادية العالمية .

بعد ذلك القى مدير عام الميزانية في وزارة الداخلية كلمة قارن فيها الاوضاع بين وزارتي الداخلية والمالية من حيث ترشيد الانفاق على الصرف الاداري واكد أن هناك الكثير من الامور التي لا تحتاج الى اتخاذ قرارات بقدر ما تحتاج الى تفهم جهة معينة لاهمية هذا الصرف .

وشكر في كلمته جهود امارة الرياض على استضافتها للندوة ، بعد ذلك غادر الامير سلمان قاعة المؤتمرات بفندق انتركونتننتال لاستكمال مناقشات الندوة والتي من المقرر ان تختتم اعمالها بعد ظهر اليوم .

وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية للندوة قام المشاركون فيها بجولة على اقسام ومرافق المقر الجديد لامارة منطقة الرياض

وبعد الثانية عشرة من ظهر امس اقام الامير سلمان بن عبد العزيز مأدبة غداء للمشاركين في الندوة حضرها عدد من كبار المسؤولين في العاصمة .

وبدأت مساء اولى جلسات العمل التي نوقشت فيها اوضاع الميزانية في ظل الظروف الحالية وشكوى الامارات من ضعف اعتماداتها وموقف وزارة المالية من هذه الشكوى .

وتعقد اليوم جلستا عمل وجلسة اخرى مسائية ختامية تصدر عنها التوصيات وستتضمن جلستا الصباح معالجة المناقلات والاحداثات ورفع الوظائف خلال السنة المالية وموضوع ميزانية الوظائف وكيفية طلبها وسيشارك في هاتين الجلستين السيد عبد الله الفايز رئيس قطاع الامارات بوزارة المالية .

وقد شارك في افتتاح هذه الندوة امس كل من السادة عبد الرحمن السويلم الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بامارة منطقة الرياض وعبد العزيز العقل مدير عام التخطيط والتنظيم والميزانية بالامارة ومدير عام شؤون الموظفين بالامارة حمود بن تويم وشهيل المسعود مدير ادارة المستودعات .

### تاتشر مصممة

مع العاهل الاردني الملك حسين في العقبة والذي اعلنت فيه قرار استقبال هذا الوفد الذي يضم في عضويته شخصيتين رسميتين من منظمة التحرير الفلسطينية هما السيد محمد حسن ملحم والمطران ايلي خوري .

وقال هذا المصدر ان الوفد المشترك عازم على عدم الخوض كثيرا في تفاصيل التطورات الاخيرة انطلاقا من حرصه على ان « استقبال الوفد في هذه المرحلة من قبل بريطانيا يعتبر أمرا مهما وضروريا وحاسما ».

وفي تطور آخر وجه رئيس اساقفة كنتربري الدعوة لأعضاء الوفد المشترك للقائه اليوم وحمل الدعوة القس تيري ويت الذي استقبله امس السيد عبد الوهاب المجالي رئيس الوفد كما استقبله المطران ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وسيغادر الوفد لندن غدا متوجها الى لوكسمبورج للقاء وزير الخارجية باعتبار ان لوكسمبورج تتولى رئاسة الدورة الحالية لمجموعة دول اوروبا الغربية .

واكدت مصادر رئاسة الحكومة البريطانية تصميم حكومة مارجريت تاتشر على استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك مهما وصل حجم معارضة المنظمات اليهودية والصهيونية البريطانية لذلك .

وقالت هذه المصادر ان قرار تاتشر بدعوة الوفد المشترك لزيارة لندن يرجع الى احساسها العميق بضرورة اتخاذ خطوات عملية لانقاذ السلام وابعاد موجة العنف عن منطقة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة علق الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري على وصول اعضاء الوفد المشترك الى لندن بان ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح ، وان هذا التحرك خطوة بناءة .

وقال ان هذه الاتصالات تشكل دعما للتحرك من اجل السلام الشامل والعادل .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

# إضراب عام بقرى المثلث والجليل إحتجاجاً على سياسة التميز العنصري الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : بدأ أمس الأضراب العام غير المحدود الذي دعا اليه رؤساء بلديات ٤٥ مدينة ومجلس محلي في المثلث والجليل بفلسطين المحتلة احتجاجا على لامبالاة الحكومة الاسرائيلية حيال حالتهم المالية المتدهورة، وضد سياسة التمييز العنصري التي تتبعها سلطات الاحتلال ضدهم.

وذكر السيد ابراهيم نمر حسين رئيس رابطة البلديات العربية ان العجز الكامل في هذه الادارات يبلغ حاليا ٦ مليارات شيكل (٦٦ مليون دولار). وقال انه لاسباب تتعلق بالتمييز العنصري لا يوجد اي استجابة من وزارة الداخلية الاسرائيلية لطلبنا الحصول على مساعدة.

وقال ان المدارس ستظل مغلقة ولن تقدم اي خدمة بلدية حتى تقبل السلطات الاسرائيلية امدادنا بالنقود.

كما صرح هاشم محمد رئيس بلدية ام الفحم بانه في مواجهة لا مبالاة الحكومة الاسرائيلية يقترح توجيه نداء الى الدول العربية ليطلب مساعدتها المالية .

ويذكر المراسلون في المنطقة انه في ام الفحم أخذ الاضراب الذي قررته اجهزة البلدية ابعاد الاضراب العام، وقد اغلقت المنشآت التجارية ابوابها ولم يتوجه العمال الى اعمالهم.

من جهة ثانية ذكرت الانباء الواردة الى عمان من منطقة الجليل بشمالي فلسطين المحتلة انه اقيمت مستوطنة جديدة قرب مستوطنة «كريميل» الواقعة بجانب قرية دير الاسد العربية في نطاق المخطط الصهيوني الرامي الى اقامة المزيد من المستوطنات الصهيونية بهذه المنطقة التي تتشكل غالبية سكانها من المواطنين العرب.

وتقول الانباء ان المستوطنات الجديدة اقيمت بدعم من ما يسمى «بالحركة الاصلاحية الامريكية» المعروفة بدعمها للحركة الصهيونية الاستيطانية.

كما ذكرت الانباء ان الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل طالبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالافراج عن مبلغ ٢٨٠ الف دولار من اصل نصف مليون دولار مودعة في احد بنوك مدينة غزة لحساب مجلس امناء الجامعة الاسلامية والمعهد لصرف رواتب العاملين في الجامعة ومعهد فلسطين الديني.

ويذكر ان العاملين في الجامعة والمعهد لم يتلقوا رواتبهم منذ اربعة اشهر.

والمعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز الاموال الواردة لحساب جامعات الارض المحتلة وتمنع تجديد اذونات العمل لبعض اساتذة الجامعات بالاضافة الى قرارات الاغلاق المستمرة للجامعات بهدف عرقلة مسيرة التعليم العالي في الوطن المحتل نظرا للدور الاكاديمي الوطني الذي تقوم به الجامعات العربية هناك.

## رئيس وزراء السودان يغادر القاهرة

# حسم قضية التكامل بين البلدين بعد انتهاء الفترة الانتقالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة صباح أمس الدكتور الجازولي دفع الله رئيس وزراء السودان بعد زيارته لمصر التي استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور علي لطفي رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المصريين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات رئيس الوزراء السوداني في القاهرة تركزت بصفة رئيسية حول العلاقات السودانية والتزام السودان بكل الاتفاقيات والمواثيق الموقعة مع مصر وفي مقدمتها ميثاق التكامل.

وصرحت مصادر القاهرة بأن رئيس الوزراء السوداني اطلع المسؤولين المصريين على حقيقة الاوضاع في السودان خاصة بالنسبة للموقف في الجنوب والاوضاع الاقتصادية وعلاقات السودان مع بعض الدول العربية والاجنبية

واضافت تلك المصادر ان الفترة القادمة ستشهد تكثيف الاتصالات المصرية السودانية خاصة بعد زيارتي رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوداني لمصر وفي ضوء الزيارة المنتظرة للفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي لمصر في ٢٦ الحالي.

ومن جانب آخر اشارت تقارير دبلوماسية الى ان قضية التكامل بين البلدين ستحسم بشكل نهائي بعد انتهاء الفترة الانتقالية بالسودان وتولي الحكومة المدنية السلطات وانتخاب رئيس جديد.

## اتحاد الصحفيين العرب يستنكر حملات الاضطهاد بالارض المحتلة

بغداد ـ كونا: استنكر اتحاد الصحفيين العرب حملات الاضطهاد ضد الصحفيين داخل الاراضي العربية المحتلة كما استنكر اغتيال الصحفي الاردني ميشيل النمري الذي قتل في اثينا في الشهر الماضي.

وقال بيان صادر من الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ان سلسلة المضايقات والاضطهاد الذي يتعرض لها الصحفيون العرب وصحفهم داخل الارض المحتلة لم تنقطع .

واضاف ان الاتحاد العام للصحفيين العرب اذ يستنكر هذه الحملة الظالمة يناشد الاتحاد الدولي للصحفيين ومنظمة الصحفيين العالمية ومنظمات حقوق الانسان التصدي لهذه الاجراءات القمعية بحزم وبشدة والاحتجاج على المضايقات التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون داخل الارض المحتلة وخارجها.

# الشيخ زايد يبدأ زيارته لألمانيا قبل توجهه للمغرب

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس زيارته لألمانيا الغربية والتي يتوجه بعدها الى الرباط في زيارة للمغرب سيجري خلالها محادثات مع عاهل المغرب الملك الحسن الثاني.

وستتضمن محادثات الشيخ زايد مع عاهل المغرب مجمل الأوضاع على الساحة العربية في اعقاب مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد في الدار البيضاء، وتقييم المشاورات التي أجراها المغرب ودولة الامارات، العضوان في لجنة تنقية الاجواء العربية بالاضافة الى موريتانيا، لبدء عمل اللجنة وتحديد مستوى وموعد بدء نشاط اللجنة المكلفة من القمة الطارئة بتنقية الاجواء بين ليبيا وكل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتبر تحرك اللجنة المتوقع بدؤه في مرحلة قريبة مقدمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي بعد ان بدأت اللجنة الأولى التي تضم السعودية وتونس والجامعة العربية مساعيها لتنقية الأجواء بين كل من الأردن وسوريا.

وتقول مصادر مطلعة في أبو ظبي ان الشيخ زايد سيتوجه من المغرب الى سلطنة عمان للمشاركة في القمة الخليجية السادسة التي ستبدأ أعمالها في الثالث بمسقط من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليطلع اخوانه قادة دول الخليج على نتائج مباحثاته مع الملك الحسن الثاني.

## خبير دولي سابق بالأمم المتحدة:

# عملية اسرائيل الارهابية ضد تونس إمتداد لسياستها التعسفية في الأرض المحتلة

بلجراد ـ كونا : طالب واحد من اكبر الخبراء اليوغوسلاف في شؤون العلاقات الدولية الاعلام العربي باستثمار جيد للعملية الارهابية الاسرائيلية الاخيرة ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس.

وقال البروفسور براني يانكوفيتش الذي شغل لمدة طويلة في الامم المتحدة منصب رئيس لجنة تقصي الحقائق حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة منذ الخمسينات: انني اطلعت بأم عيني على الاعمال التعسفية الاسرائيلية ضد السكان العرب في القرى والمخيمات الفلسطينية وكنت ارفع التقارير تلو الاخرى لكنها كانت تذهب طي النسيان.

وشدد البروفسور يانكوفيتش على ان قرار الامم المتحدة بانشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٧ كان قد اقترن بضرورة ايجاد دولة فلسطينية مستقلة حيث يقضي القرار بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لذلك فان ما يسمى «بشرعية» اسرائيل يفترض ان تقترن بقيام دولة فلسطينية.

واكد البروفسور اليوغسلافي أن قرار التقسيم الذي ولدت اسرائيل على اساسه يعتبر ، حتى الان ، قرارا ناقصا.

وطالب البروفسور يانكوفيتش، الذي يعمل الان رئيسا لمعهد العلاقات الدولية بجامعة بلجراد ، المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات رادعة ضد التخريب بجميع اشكاله وخاصة الارهاب الرسمي المنظم الذي تسلكه اسرائيل.

وتساءل «كيف سيكون شكل العلاقات بين الدول اذا اغارت كل واحدة على الاخرى لمجرد اختلافها في الخط السياسي سنشهد اذا مجتمع الوحوش الكاسرة وسنعيش قانون الغاب».

وطالب البروفسور يانكوفيتش باحترام المواثيق والاعراف الدولية لان تلك المواثيق هي اساس التعامل الصحيح والايجابي بين الدول والا لماذا تكون هناك على سبيل المثال محكمة للعدل الدولي في لاهاي بهولندا. ولماذا يكون هناك مجلس أمن ومنظمات حقوق للانسان وغيرها اذا لم يتم التعامل والاحتكام اليها وتنفيذ قراراتها.

ومن جهة اخرى اشار احد كبار المعلقين الاستراتيجيين اليوغسلاف ديمتري شايتناتس الى ان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية اسقطت قناع الذين يتحدثون عن السلام ويعملون في الواقع للحرب وهم الان يقوضون فرصة اخرى للسلام.

وأكد أن زعم اسرائيل بان الغارة جاءت ردا على عملية لارناكا الفدائية هو كلام غير منطقي. ذلك لانه لا يمكن بأي شكل من الاشكال التحضير لتلك الغارة الكبيرة في تلك الفترة القصيرة ما بين عملية لارناكا والاول من اكتوبر (تشرين الاول) موعد الغارة على تونس.

وابرز المعلق شايتناتس ان التحضير والاعداد للغارة على تونس ومقر المنظمة هناك يحتاج الى اشهر من العمل والتدريب المكثفين وان اسرائيل بجميع قدراتها التسليحية لا تستطيع بمفردها القيام بمثل ما قامت به.

ويتساءل، كم تملك اسرائيل من طائرات الصهاريج وكم من الطائرات التي لديها بمقدورها الطيران ٥ الاف كيلومتر دون توقف في محطة ما.

واختتم المعلق الاستراتيجي حديثه قائلا ان العرب رغم خلافاتهم الحالية سينهضون متضامنين في يوم قريب وان الرهان على خلافات العرب لن يكون رهانا رابحا على المدى الطويل لان التاريخ علمنا غير ذلك.

# أمير قطر يجري محادثات رسمية مع ميتران وثاتشر في الشهر المقبل

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اكتملت الاستعدادات للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الشيخ خليفة بن حمد آل ثان امير دولة قطر لكل من بريطانيا وفرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الزيارة التي جرى الاعداد لها منذ وقت مبكر من مطلع العام الحالي ستتم بعد مشاركة أمير قطر في أعمال الدورة السادسة لقمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد بسلطنة عمان.

وفي لندن التي ستكون المحطة الأولى في جولته الرسمية ستستقبل الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا أمير دولة قطر في قصر بكنجهام في اليوم الأول لوصوله، كما ستعقد جولة من المحادثات الرسمية بمقر رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بحضور الوفدين البريطاني والقطري.

وستشمل المحادثات القطرية البريطانية القضايا السياسية والاقتصادية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وبعد انتهاء الزيارة الرسمية سيقضي الشيخ خليفة يومين بالعاصمة البريطانية في زيارة خاصة قبل ان يتوجه الى فرنسا في زيارة رسمية من المقرر ان تبدأ في ١٨ نوفمبر المقبل.

ويبحث أمير قطر الذي يرافقه وفد رفيع المستوى يضم وزراء المالية والبترول والاقتصاد والاعلام ووزير الدولة للشؤون الخارجية الى جانب عدد من كبار المستشارين، مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في قصر الاليزية بباريس العلاقات القطرية الفرنسية وسبل تدعيمها وتطويرها بالاضافة للقضايا السياسية والاقتصادية وسبل دعمها والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وفي أعقاب الزيارة الرسمية التي ستتخللها جولة من المباحثات الرسمية بين الجانبين القطري والفرنسي سيقضي الشيخ خليفة عدة ايام في العاصمة الفرنسية باريس في زيارة خاصة.

وابلغ مصدر مطلع بوزارة الاعلام القطرية «الشرق الأوسط» ان الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية ستقدم عروضا في كل من لندن وباريس كما ستقام معارض للفنون التشكيلية تضم أبرز أعمال الفنانين القطريين التشكيليين الى جانب معرض للأزياء والزينة الشعبية والحلي خلال زيارة أمير قطر لكل من بريطانيا وفرنسا.

## مصر متمسكة باشتراك الفلسطينيين في التسوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك اكد خلال مباحثاته الاخيرة في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان تمسك مصر باشتراك الفلسطينيين في حل المشكلة وايجاد مظلة دولية مناسبة للتسوية كاطار للحل طبقا لاتفاق مصر مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بأن الرئيس مبارك كان قد رفض خلال الزيارة اقتراحا امريكيا خاصا باعادة تنفيذ فكرة استئناف مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل وبحضور امريكي.

واوضحت تلك المصادر ان الادارة الامريكية عرضت هذا الاقتراح بعد تعثر بدء الحوار الامريكي مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وفي اطار استراتيجية ابعاد موسكو عن التدخل في حل مشكلة الشرق الاوسط وان الرئيس مبارك رفض هذا الاقتراح لانه غير عملي والاحداث قد سبقته.

## فكرة! 
### مصطفى أمين

بعض الناس يطالبون مصر بأن تعلن الحرب على امريكا لأنها خطفت طائرة مصرية مدنية ومن حقنا ان نغضب لهذا الاعتداء على القانون الدولي، ومن حقنا ان نحتج ولكن واجبنا ان نضع الحادث في حدوده، فاننا لم نكسب من هذه الهستيريا الا هزيمة ٥ يونيه. يومها وقف الذين كانوا يشجعوننا على الاندفاع والتطرف يسخرون منا ويهزأون بنا ويشمتون فينا.

وهذا الحادث الذي اغضبنا جميعا في مصلحة مصر ، فهذا الخلاف الذي وقع بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة مصر وهو الخلاف الذي اعترف به الرئيس ريجان اكبر رد على هؤلاء المغترين الذين اتهموا مصر بأنها تابعة للولايات المتحدة الامريكية وانه لا ارادة لها وان امريكا اشترتها بمعونتها الاقتصادية والعسكرية. هذا الحادث اثبت ان مصر دولة مستقلة ذات سيادة وهي صاحبة القرار. فلم تستأذن الولايات المتحدة في الافراج عن الفلسطينيين الذين خطفوا السفينة الايطالية فنحن قمنا بانقاذ حياة اربعمائة راكب ليس بينهم مصري واحد ليس لخدمة اي دولة من الدول بل تعبيرا عن واجبنا الانساني ومساهمة في محاربة الارهاب.

ولا يمكن ان تحمل مصر مسؤولية قتل الراكب الامريكي اليهودي على ظهر الباخرة الايطالية الا اذا حملنا الولايات المتحدة مسؤولية قتل رئيس الرابطة الامريكية العربية في كاليفورنيا عقابا له لأنه وقف قبل ذلك بيوم واحد في التليفزيون الامريكي يصف ياسر عرفات بانه رجل سلام ويثني على مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية لمساهمتها في المفاوضات لانهاء اختطاف السفينة الايطالية.

ويجب الاعتراف بان حادث خطف السفينة الايطالية وحادث خطف الطائرة المصرية والتصريحات الامريكية المتهورة ادى الى غيوم في الشرق الاوسط وسوف نحتاج الى بعض الوقت لنبدد هذه الغيوم لنفسد غرض الذين خطفوا السفينة وقصدوا من ذلك القضاء على فرص السلام واساءة العلاقات بين مصر والولايات المتحدة وتشويه صورة ياسر عرفات في امريكا. ونخطيء اذا لعبنا لعبتهم او سقطنا في الفخ الذي نصبوه لنا. وسوف ترتكب امريكا الخطأ نفسه الذي ارتكبته عندما سحبت في سنة ١٩٥٦ معونتها للسد العالي اذا خضعت للضغط الصهيوني على بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين يطالبون بتخفيض المعونة الامريكية لمصر بليون دولار. هذه الحماقة لن تفيد الولايات المتحدة بل ستضرها أبلغ الضرر في الشرق الاوسط كله فمصلحة الولايات المتحدة ومصلحة السلام ان تبقى العلاقات بين البلدين علاقة صداقة بين بلدين مستقلين يعملان على منع الانفجار في الشرق الاوسط.

هذا الهدف الكبير اكبر من كل الخلافات الصغيرة..

# طائرة ركاب كويتية تهبط اضطراريا في بومباي بعد خلل في احد محركاتها

نيودلهي ـ الوكالات: هبطت طائرة ركاب كويتية هبوطا اضطراريا في مطار بومباي امس بعد تأكد قائدها من ان خللا فنيا اصاب احد محركاتها.

وفي الكويت صرح السيد عبد الله النفيس مدير العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان قائد الطائرة الكويتية التي كانت في رحلة من بومباي الى الكويت قد اكتشفت خللا فنيا في احد محركات الطائرة وهي من طراز «ايرباص» على ارتفاع ٢٠ ألف قدم وانه قرر العودة والهبوط بها اضطراريا في مطار بومباي المحلي.

وقال ان قائد الطائرة هبط بها بسلام في المطار إلا انه اثناء عملية انزال الركاب بواسطة زلاقات الطوارئ التي تستخدم في مثل هذه الحالات أصيب عدد من الركاب برضوض بسيطة وجروح سطحية نقلوا على اثرها للعلاج في احد المستشفيات، كما تم نقل بقية الركاب الى احد الفنادق تمهيدا لعودتهم الى الكويت.

واستبعد المسؤولون في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان تكون الطائرة قد هبطت بسبب وجود قنبلة على وشك الانفجار في احد عنابرها .

وقد أعلنت وكالة الانباء الهندية «بريس تراست أوف انديا» ان ١٢ من ركاب الطائرة اصيبوا بعد ان قفزوا منها في مطار سانتا كروز في بومباي بعد انذار بوجود قنبلة.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان ٥ من المصابين في حالة خطيرة.

وأضافت الوكالة انه كان من المقرر ان تهبط الطائرة في مطار سحار الدولي في بومباي .

## القذافي يتابع زيارته الى موسكو

موسكو ـ كونا :اجرى العقيد معمر القذافي الذي يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي محادثات أمس مع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف تبادلا خلالها الآراء حول قضايا التعاون السوفياتي ـ الليبي في مختلف الميادين والمسائل ذات الاهتمام المشترك.








## في ظل التفجيرات الأمنية والتوتر العرقي

# نتائج الانتخابات البلجيكية اليوم والاتجاه لتشكيل حكومة ائتلافية

بروكسل ـ وكالات الانباء : من المتوقع ان تكون قد حددت في وقت مبكر من صباح اليوم النتائج الرسمية النهائية للانتخابات التشريعية العامة في بلجيكا التي جرت امس وسط اجواء امنية وسياسية صاخبة هي الأولى من نوعها في هذه الدولة الاوروبية ذات الاعراق والثقافات المتباينة .

فقد توجه منذ الساعات المبكرة من صباح امس (الأحد) حوالي ٧ ملايين ناخب الى صناديق الاقتراع في هذه الانتخابات المبكرة ، في الوقت الذي كانت فيه العاصمة تلملم اعصابها بعد العمليات العنيفة الاخيرة التي نفذتها «الخلايا الشيوعية المحادية» ، وكان اخرها انفجار امس الأول الذي استهدف احد المباني الحكومية في وسط المدينة .

ويذكر ان عمليات «الخلايا الشيوعية المحادية» استهدفت منذ اشهر المؤسسات الامريكية وايضا المؤسسات والشركات البلجيكية التي لها علاقة بحلف شمال الاطلسي الذي يتخذ من بروكسل مقرا له .

ولذلك جرت انتخابات امس في ظل اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل لمراقبة ١١ الف مكتب اقتراع . وبالفعل لم تسجل اية احداث عنف تذكر طيلة فترة الاقتراع التي استمرت حتى بعد الظهر .

وكان من الصعوبة تحديد الاتجاه العام للناخبين ، لكن الرهان الأول هو استمرار ائتلاف اليمين الوسط الذي يملك ١٠٧ مقاعد في البرلمان المنحل ، او عودة الاشتراكيين الى السلطة بعد اربع سنوات في المعارضة .

وتشير استطلاعات الراي الأخير الى ان النتائج ستكون متقاربة في فلاندر حيث يتطلع الحزب الاشتراكي الى ان يصبح الحزب الأول والمتقدم على الحزب الاشتراكي المسيحي .

وقد يضطر الائتلاف الاشتراكي المسيحي الليبرالي اذا لم يحصل على الاغلبية ، الى اللجوء لاحزاب اخرى في اليمين او الوسط للبقاء في السلطة ومتابعة سياسة التقشف الاقتصادي .

واخيرا يمكن ان يشكل دعاة حماية البيئة المفاجأة الرئيسية في هذه الانتخابات وتعطيهم بعض استطلاعات الراي ضعف الاصوات التي حصلوا عليها عام ١٩٨١ اي ١٠ في المائة .

وفي نفس الوقت الذي يختار فيه الناخبون ٢١٢ نائبا سيصوتون ايضا لانتخاب ١٠٦ اعضاء في مجلس الشيوخ يتبعون في ذلك نظام التمثيل النسبي مع تأجيل الباقين . وقد رشح الاربعة عشر حزبا رئيسيا ٢٥٨٢ مرشحا .

والتصويت اجباري في بلجيكا وتوقع غرامات غير مرتفعة على المتخلفين عن التصويت .

ويؤثر على الانتخابات هذه ما تردد اخيرا عن التوتر العرقي الذي يسود البلاد ، خاصة بين الاقليات الفرنسية والالمانية والفلمنغية . كما وان نشاطات «الخلايا الشيوعية المحادية» ضد منشآت الحلف الاطلسي ستضع اعباء جديدة على الحكومة التي ستكون ائتلافا من قوى متباينة المواقف والاراء كما كان الوضع سابقا .



قادة الاحزاب المتنافسة في انتخابات بلجيكا: ١ـ نائب رئيس الوزراء جان جول ٢ـ رئيس الوزراء ويلفريد مارتينز ٣ـ رئيس حزب الفليمنغ الاشتراكي كارل فان ميرت ٤ـ رئيس الاشتراكيين الفرنسيين جاي سبيتالز.

## اضطرابات جديدة في ضواحي لندن

لندن ـ وكالات الانباء : تجددت مساء امس الاول في غربي العاصمة البريطانية اعمال العنف العنصرية ، في حادث هو الاخير من سلسلة اضطرابات عمت العديد من المدن البريطانية اخيرا.

وقال ناطق باسم الشرطة ان العشرات من المراهقين الاسيويين قاموا بمهاجمة سيارات الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، كما اشعلوا الحرائق في منطقة ساوث هول التي تقطنها غالبية من الهنود والباكستانيين.

وذكر الناطق ان قوات الامن فرقت المتظاهرين على الفور، الا ان مجموعات صغيرة متفرقة ظلت تهاجم السيارات وتشعل الحرائق في الاطارات.

واضاف يقول انه لم تسجل اية اصابات، ولكن اربعة اشخاص اعتقلوا بتهمة اثارة الاضطرابات. ونفى الناطق ان يكون على معرفة للاسباب التي ادت الى اندلاع الاضطرابات.

## صواريخ «اكزوست» في جبل طارق

لندن ـ ق.ن.ا : ذكرت تقارير صحافية نشرت هنا امس ان بريطانيا نصبت مؤخرا في جبل طارق صواريخ «اكزوست» الفرنسية الصنع المضادة للسفن الحربية والتي عادة ما تركب على الطائرات الحربية، ولكنها ركبت في المستعمرة على قواعد ارضية من صنع بريطاني.

ونسبت التقارير الى متحدث بوزارة الدفاع البريطانية قوله ان نصب هذه الصواريخ هو خطوة تهدف لحماية المضيق بموجب قرار اتخذته منظمة حلف شمال الاطلسي مشيرا الى ان اسبانيا التي تتمتع بعضوية الحلف ابلغت بهذا القرار مسبقا.

## نائب الرئيس الامريكي يزور الصين

بكين ـ كونا : وصل نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الى بكين بعد ظهر امس ترافقه زوجته في زيارة رسمية للصين تستغرق ستة ايام.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان بوش الذي يزور الصين للمرة الثانية كنائب للرئيس الامريكي قدم بدعوة رسمية من الحكومة الصينية.

وسيجري المسؤول الامريكي خلال تواجده لمدة ثلاثة ايام في بكين محادثات مع قادة الصين حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

## اول انتهاك لوقف اطلاق النار في سري لانكا

كولمبو ـ اف ب : قال مصدر رسمي امس ان اثنين من افراد طائفة التاميل لقيا مصرعهما امس الاول في اشتباك مع قوات الامن.

وهذا اول حادث منذ ابرام ثاني اتفاق لوقف اطلاق النار يوم الخميس الماضي بين حكومة كولمبو والمجموعات الانفصالية الرئيسية لطائفة التاميل.

وذكرت السلطات ان الشخصين اللذين ينتميان لطائفة التاميل هاجما بقنبلة يدوية قافلة تابعة للجيش في شمال البلاد. وقتل الجنود الحكوميون في ردهم احد المهاجمين واصابوا الاخر بجراح. وذكرت السلطات ان المصاب انتحر بابتلاع جرعة سم كان يحملها حول عنقه.

وقد اشتركت في توقيع اتفاق وقف اطلاق النار خمس مجموعات انفصالية كبرى غير ان ٣٥ منظمة على الاقل تطالب ايضا باقامة كيان منفصل للتاميل فوق الجزيرة.

## بوادر اتفاق بين لندن ودبلن لحل مشكلة ايرلندا الشمالية

لندن ـ ا.ف.ب : دخلت المفاوضات بين الحكومتين البريطانية والايرلندية مرحلتها الاخيرة للتوصل الى اتفاق يضع حدا للعنف السياسي الذي يجتاح الاقليم البريطاني في ايرلندا الشمالية والذي راح ضحيته ٢٥٠٠ شخص في غضون ستة عشر عاما من الاضطرابات .

فقد التقى بيتر باري وزير الخارجية الايرلندي في بداية الاسبوع الحالي في لندن بسير جوفري هاو وزير الخارجية البريطاني ، وحضر اللقاء الوزير توم كينج المسؤول عن شؤون ايرلندا الشمالية .

واوضحت الحكومتان ان اتفاقا محتملا سيوقع في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على اقصى تقدير خلال لقاء قمة يعقد في لندن او دبلن بين مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وجاريت فيتزجيرالد رئيس وزراء ايرلندا .

ويعطي هذا الاتفاق للحكومة الايرلندية دورا استشاريا ، اي لا يجيز لها الا ان تقول كلمتها فيما يتعلق بايرلندا الشمالية، حيث تؤيد غالبية افراد الاقلية الكاثوليكية نحو ٥٠٠ الف شخص مقابل مليون بروتستانتي رحيل البريطانيين وتوحيد شطري الجزيرة .

وترمي هذه المبادرة الى التوصل عن طريق الحلول السياسية على المدى الطويل الى القضاء على اسباب الحرب المسلحة التي يخوضها المتشددون الجمهوريون من حركة الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت .

وستشكل الحكومتان لجنة بريطانية ـ ايرلندية مشتركة تعمل على تحسين علاقات التعاون والمبادلات التجارية بين لندن ودبلن في ايرلندا الشمالية . وسيكون لهذه اللجنة امانة دائمة تضم عددا من كبار المسؤولين في الدولتين ويكون مقرها بلفاست .

وفي مقابل هذه الاجراءات التي تبدو ولا شك وكأنها تنازلات مقدمة للاقلية الكاثوليكية الجمهورية في الاقليم ستتعهد حكومة دبلن رسميا بعدم السعي الى اعادة توحيد شطري ايرلندا ضد رغبة غالبية سكان الشمال .

وسيتم انشاء صندوق للتنمية الاقتصادية في الاقليم يمكن ان تساهم فيه الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة . وقدرت مجلة «صاندي تايمز» البريطانية الأموال التي ستتدفق على ايرلندا الشمالية بمبالغ تصل الى مليار دولار .

## مسلمو الهند يرفضون القانون المدني العام

نيودلهي ـ كونا : رفض مشرعون وصحافيون ومثقفون مسلمون في الهند قانونا مدنيا عاما كانت المحكمة الهندية العليا قد اقترحته في شهر مايو (ايار) الماضي بشأن نفقة المراة المسلمة المطلقة.

وكانت محكمة الهند العليا قد تقدمت بهذا الاقتراح لدى منح سيدة هندية مسلمة مطلقة حكما بالنفقة وفقا للشريعة الاسلامية.

ووافق هؤلاء المسلمون الذين يمثلون قطاعات مختلفة في محاضرة حول وضع المراة الهندية المسلمة المطلقة ليلة امس الاول على ضرورة اتخاذ رجال الدين المسلمين في الهند خطوات فعالة بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بموضوع النفقة.

وكان زعماء الدين المسلمين في المجلس الاسلامي الهندي قد اجتمعوا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ووزير العدل كل على حدة لاقناعهما بعدم سن القوانين التي تتعارض مع الشريعة والقيم الاسلامية.

وتعهد غاندي لزعماء المجلس بعدم القيام بمثل هذه الاجراءات كما اكد ايضا ان اعضاء حكومته اتخذوا عدة اجراءات للنهوض بمستوى المسلمين في الهند.

ويعد المسلمون، وعددهم ١٠٠ مليون نسمة ، اكبر اقلية في الهند المتعددة الطوائف والتي يبلغ اجمالي سكانها ٧٥٠ مليون نسمة.

واعرب احد المشاركين في هذه المحاضرة عن اسفه لاقتراح محكمة الهند العليا الخاص بتشكيل وتبني قانون مدني عام. وقال ان الحكومة الهندية لا تعتزم التدخل في القانون الشخصي للمسلمين.

وكانت عدة ولايات يشكل المسلمون فيها الاغلبية قد شهدت مظاهرات مؤخرا احتجاجا على اقتراح محكمة الهند العليا بشأن نفقة المراة المسلمة المطلقة في الهند.

ورفض المتظاهرون في ولاية البنغال الغربية ان يسود الحكم المدني العام على المسلمين على حكم الشريعة الاسلامية.

## عشرات القتلى في كولومبيا ضحايا الصراع اليساري الداخلي

بوجوتا ـ اف ب : اعلن البوليس ان رجال حرب العصابات اغتالوا امس الاول اربعة قادة شيوعيين مرتبطين بمنظمة منافسة بالقرب من باليستينا جنوب غربي كولومبيا.

وقال مصدر عسكري انه تم قتل ١٣ من رجال حرب العصابات ينتمون الى حركات مختلفة امس الاول خلال اشتباكات مع الجيش او البوليس في عدة اقاليم في البلاد.

وذكر البوليس ان اعضاء جيش التحرير الوطني (الموالي لكاسترو) هاجموا قرية ايل تابور (٥٠٠ كلم من بوجوتا) وقتلوا اربعة من زعماء الاتحاد الوطني وهي حركة سياسية شكلتها القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (الموالية للاتحاد السوفياتي) اثر اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرم في ابريل (نيسان) مع الحكومة.

وقد اعلن جيش التحرير الوطني في بيان له مسؤوليته عن «اعدام» الرجال الاربعة وذكر ان الاعدام تم بناء على «قرار محكمة شعبية بادانة جميع افراد وقادة الاتحاد الوطني بتهمة خيانة الكفاح الثوري».

ومن جانب اخر دعا الرئيس بيليساريو بيتانكور القوات المسلحة الثورية في كولمبيا الى الاعلان بوضوح عما اذا كانت تعتزم التحول نهائيا الى حزب شرعي من خلال الاتحاد الوطني.

وقد بدأ سريان الهدنة الموقعة بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية في كولومبيا ، وهي اهم واقدم حركات حرب العصابات في البلاد، في ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٤.

## مقتل زعيم طلابي في الفلبين

مانيلا ـ ا.ف.ب : اصيب عمدة مدينة الجنرال سانتوس (جزر مندناو جنوبي الفلبين) وقتل زعيم منظمة شبابية موالية للحكومة امس (الأحد) في كمين في ضاحية المدينة .

وكان ريتشارد كابلينج زعيم منظمة كاباتانج بارانجاي وانتونيو اشارون عمدة مدينة الجنرال سانتوس يستقلان سيارة عمدة المدينة عندما تعرضا لهجوم من جانب عناصر مسلحة مجهولة . وقد لقي ريتشارد كابلينج مصرعه بينما اصيب اشارون بجراح الا ان اصابته ليست خطيرة حسبما نقل عن مصادر شبه عسكرية .

وجدير بالذكر ان جزيرة مندناو تتعرض منذ ١٦ عاما لهجمات ثوار جيش الشعب الجديد وهو الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفلبيني المحظور .

## تظاهرة لمنكوبي زلزال المكسيك

مكسيكو ـ ا.ف.ب : تظاهر امس الاول ولأول مرة منذ زلزال ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي اكثر من الفي شخص من منكوبي الزلزال امام قصر الرئاسة تعبيرا عن عدم موافقتهم على التدابير الرسمية مطالبين بفرض عقوبات على المسؤولين عن صيانة المباني التي انهارت .

كما طالب المتظاهرون ايضا بدفع تعويضات لعائلات الضحايا وترميم المساكن واجراء تحقيق لتحديد مسؤولية البنائين والقائمين على البناء . كما اعربوا عن رغبتهم في الاستمرار في البقاء في الأحياء التي كانوا يقطنونها الى حين اقامة مساكن جديدة مع عدم مطالبتهم بدفع اية نفقات .







# أزمة الديون العالمية: الاستنزاف الدولي الجديد

بقلم د. محمد سالم سرور الصبان
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

**أزمة الديون العالمية التي أخذت تطفو على الساحة الدولية منذ ثلاث سنوات، بدات تترك آثارها الواضحة على الدول النامية المدينة، نتيجة للتمويل المستمر لجزء كبير من خيراتها الى العالم الصناعي لتسديد المتراكم عليها من الديون والفوائد المستحقة. واذا ما عرفنا ان هذه الدول تدفع سنويا ما لا يقل من ٥٪ من ناتجها القومي الاجمالي كتحويل صاف مقابل الفوائد المستحقة على ديونها لاتضحت لنا حقيقة الاستنزاف الدولي الذي تمارسه الدول الصناعية.**

هذا النهج يمثل البديل الذي يعوضها عن فقدان دورها المباشر في استنزاف خيرات العالم الثالث من خلال مستعمراتها السابقة او من خلال شركاتها المتعددة الجنسية، في الوقت الذي تضمن فيه بقاء هذا الجزء من العالم عند مستويات التخلف السابقة. طريقة الاستنزاف الجديدة نوعا ما تتخذ طابع الشرعية الدولية من حيث ظاهرها الذي يدلل على الرغبة في تقديم المساعدة.

### كابوس الاستنزاف

ولقد تحولت أزمة الديون الحالية الى كابوس يهدد الدول المدينة باستنزاف اسرع لخيراتها مع الابقاء على نفس مستويات المعيشة بمساهمة العديد من العوامل مثل طول أمد الركود الاقتصادي العالمي والاسوار الجمركية العالية التي انتهجتها الدول الصناعية مؤخرا بالاضافة الى ارتفاع اسعار الفائدة العالمية. ومن باب الانصاف ايضا فقد ساهمت حكومة بعض الدول المدينة في تفاقم الازمة عن طريق اسلوب التسيب الذي تتبعه في اداء الدور الانفاقي المناط بها وبالتالي تقليص الاستفادة من القروض التي حصلت عليها الى ادنى المستويات.

وفي الآونة الأخيرة ادركت الدول الصناعية ان ترك الأزمة تتفاعل دون تدخل منها قد يؤدي الى احداث شلل تام بين وسائط نقل خيرات الدول المدينة الى العالم الصناعي، نتيجة لاتباع سياسة الربط المستمر للاحزمة على البطون فأثرت بالتالي على بقية الجسد الاقتصادي لهذه الدول. فالدول الصناعية تود من جهتها ان توقظ هذا الجسد بحقنه ببعض اكسيرات الحياة بالقدر والنوع الذي يجعله يعاود ضخ خيرات هذه الامم لتصب بأدنى تكلفة في اقتصاديات العالم الصناعي. ولقد لوحظ هذا الاتجاه من خلال الاستراتيجية التي تبنتها الولايات وبقية الدول الصناعية في الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتي عقدت مؤخرا في سيول عاصمة كوريا الجنوبية.

### العملية قديمة

اما عن طبيعة الاستنزاف لخيرات الدول النامية فهي لعبة تعودت الدول الصناعية على ممارستها منذ القدم. ففي الماضي كانت تلجأ الى عملية الاستغلال السيء لهذه الخيرات، وبصورة مباشرة سواء في مستعمراتها إبان عهدها او عن طريق شركاتها المتعددة الجنسية. الا انه وبعد فقدها للمستعمرات وتقلص دور شركاتها العاملة في هذه الدول فقد اتجهت الى استراتيجية المديونية التي وجدت انها اقل الطرق تكلفة لاستمرارية اداء الدول النامية لدورها التقليدي كمصدر للمواد الاولية الرخيصة وسوقا لمنتجاتها الصناعية. فكان ان توسعت في اغراق هذه الدول بالديون بأسعار فائدة مرتفعة ساعدها في ذلك بنوكها التجارية الكبرى وهيئات الاقراض الدولية.

واذا ما عرفنا ان حجم ديون الدول النامية قد وصل الى ٩٠٠ بليون دولار مع عدم قدرة معدلات نمو صادراتها باللحاق بأسعار الفادة العالية لاتضح لنا كيفية دخولها في الحلقة المفرغة الناتجة عن الحاجة المستمرة للدول المدينة الى مزيد من الاقتراض بغرض تسديد التزاماتها السنوية من هذه الديون والفوائد الاضافية الناجمة عن اعادة جدولة المديونية.

### حلقة الديون المفرغة

ولو تتبعنا حلقة الديون المفرغة للدول النامية لوجدنا انها تتلخص في التالي:

زيادة اعباء المديونية (يؤدي الى) الاهتمام بزيادة صادراتها من المواد الاولية (يؤدي الى) زيادة العرض العالمي من هذه المواد (اضافة لحالة الركود الاقتصادي العالمي) (يؤدي الى) انخفاض اسعارها العالمية (يؤدي الى) نقص في حصيلة الصادرات من العملات الصعبة (يؤدي الى) عدم القدرة على سداد المديونية السنوية (يؤدي الى) اعادة جدولة هذه الديون مع تزايد الاعباء نتيجة لعقوبات الفوائد الاضافية الناتجة عن التأخر في السداد (يؤدي الى) الاتجاه الى مزيد من الاقتراض (يؤدي الى) زيادة اعباء المديونية.

وتشترك حكومات بعض الدول النامية كما ذكرنا في توسيع هذه الحلقة من جراء الاندفاع غير المخطط الى سلاح المديونية، وتقربه بقصد او بدون قصد خاضعة الى حبل وريدها لتجهز بالتالي على آمال التنمية الاقتصادية التي تنشدها، ولتزداد فقرا على فقر وتتسع تبعاً لذلك الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

### العوامل التي ساعدت في ايجاد الأزمة

نشوء أزمة الديون العالمية الحالية لم يكن وليد الصدفة بل انه نتيجة لتراكم العديد من العوامل التي ساهمت في ايجادها. ذلك ان على الدول المدينة ان تسعى لاهثة وراء تحقيق فائض في ميزانها التجاري (الذي يشمل صادراتها ووارداتها) بأن تعمل على زيادة صادراتها الى الخارج مع الحاجة الى تقليص وارداتها ما امكنها ذلك.

صحيح، ان الدول النامية المدينة قد خفضت العجز في موازينها التجارية من ١٢٠ بليون دولار في عام ١٩٨١ الى ٣٥ بليون دولار في العام الماضي، الا انه ولنفس الفترة تفوق متوسط اسعار الفائدة الحقيقي والبالغ ٦,٨٪ على متوسط نمو صادرات الدول النامية والذي لم يتجاوز ٥,٧٪ في السنة، الامر الذي ادى الى العجز التدريجي عن سداد المديونية.

ولو أردنا استعراض الاسباب التي وقفت وراء التفاقم الحالي لأزمة الديون العالمية لوجدنا انها تتركز في النقاط التالية:

**١ ـ ارتفاع اسعار الفائدة العالمية:** فالاقتراض من الاسواق المالية الدولية يحتم الامتثال لشروط الاقراض من حيث الفترة اللازمة للتسديد والفوائد المستحقة على هذه القروض وحجم المديونية من خلال ذلك يرتبط ارتباطا طرديا بأسعار الفائدة السائدة عالميا. وكنتيجة للسياسات المالية والنقدية التي تتبعها الدول الصناعية، فان أسعار الفائدة اتصفت في السنوات الاخيرة بالارتفاع. فأسعار الفائدة في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، استمرت في الارتفاع لتعكس من جهة منافسة الحكومة الامريكية بالاقتراض من السوق المالية بغرض تمويل العجز في ميزانيتها والذي وصل مؤخرا الى ٢٠٠ بليون دولار، كما تعكس من جهة اخرى قبضة الاحتياطي الفيدرالي المتشددة على عرض النقود للمحافظة على معدلات التضخم عند مستوياتها المنخفضة.

كما ان الدول الصناعية الاخرى قد سعت في الآونة الاخيرة الى تقليص فروقات اسعار الفائدة بينها وبين الولايات المتحدة في محاولة لتخفيف الضغط عن عملاتها التي تدهورت امام الدولار في فترة ما قبل التدخل الاخير لتخفيض قيمته في اسواق العملات الدولية.

وبالرغم من النجاح النسبي للدول الصناعية في التحكم في معدلات التضخم والحفاظ عليها عند مستويات ٥٪ ـ ٦٪، الا ان الاسعار الاسمية للفائدة لم تستجب لهذا الانخفاض مما ادى الى ارتفاع الاسعار الحقيقة للفائدة التي تتقاضاها البنوك التجارية العالمية.

وارتفاع سعر الفائدة الحقيقي ادى الى حدوث تورط اكبر للدول النامية المدينة سواء في عملية تسديد مديونيتها الاصلية او في تزايد الاعباء الناشئة عن اعادة جدولة بعض هذه الديون.

**٢ ـ امد الكساد الاقتصادي العالمي:** فقد طال امد هذا الكساد الذي يعيشه العالم منذ أربع سنوات مضت. فما أن بدأت الدول الصناعية في العالم الماضي في تحقيق معدلات نمو فاقت ٥٪، وهي نسبة تنبيء ببداية الانتعاش الاقتصادي لهذه الدول، حتى عادت تسجل في العام الحالي معدلات متواضعة أقل بكثير من هذه النسبة معلنة رجوعها مرة اخرى الى حظيرة الكساد الاقتصادي. هذا التعثر بدا يعكس التوقعات المتفائلة السابقة ويعطي تصورا بأن العالم قد يستمر في ركوده الاقتصادي لفترة لا تقل عن عامين قادمين.

والكساد الاقتصادي الذي تعيشه الدول الصناعية يؤثر في معدلات الطلب فيها على مختلف السلع والخدمات، الامر الذي يعكس تدني مستويات الطلب المشتق على صادرات الدول النامية المدينة الامر الذي يزيد من عدم قدرتها على تسديد الديون المستحقة عليها.

**٣ ـ تزايد الحماية الجمركية في الدول الصناعية:** تبنت الدول الصناعية في السنوات الاخيرة مزيداً من الحواجز الجمركية ضد الصادرات القادمة اليها من بقية اجزاء العالم. ولقد بررت هذه الدول فرض اسوار جمركية مرتفعة من خلال ضرورة حماية صناعاتها المحلية من المنافسة الاجنبية التي بدأت تبسط نفوذها في الاسواق المحلية، بالاضافة الى محاولة تقليص العجز التجاري الذي تعيشه دول مثل الولايات المتحدة.

فالعزلة الجمركية التي بدأت الدول الصناعية تفرضها على نفسها تؤدي الى قفل الباب امام تيار بعض صناعات الدول النامية والذي بدأ يأخذ طريقه في التجارة الدولية مستفيدا من الرخص النسبي لعمالة دول العالم الثالث او المواد الخام المتوفرة فيها بكميات كبيرة.

ونتيجة لكل ذلك فان هذه العزلة الجمركية تؤدي الى: أ ـ تباطؤ نمو صادرات الدول النامية، ب ـ زيادة الاعتماد على تصدير المواد الأولية. وكلا الأمرين يؤديان الى انخفاض في قيمة صادرات الدول المدينة مما يترتب عليه زيادة أعباء المديونية.

**٤ ـ تراخي أسواق المواد الأولية:** فالمواد الأولية التي تمثل أساس صادرات الدول النامية مثل السكر والبن والفوسفات والنفط قد تدهورت أسعارها عالميا نتيجة للركود العالمي والاحلال الذي حدث بين البدائل المختلفة. وسياسيات الترشيد المتبعة كمجموعة عوامل ادت الى تدهور الطلب العالمي عليها. في الوقت الذي تسابقت فيه الدول المنتجة لهذه المواد على زيادة انصبتها في السوق العالمية في محاولة لتعويض الانخفاض الذي حدث في اسعارها نتيجة تدني الطلب، الأمر الذي ادى الى استمرار حدوث موجة الضغوط على هذه المواد نحو أسعار عالمية أقل.

ويعتبر النفط الخام أكثر هذه المواد تأثرا. فنتيجة لاتباع سياسات الترشيد والاحلال بين بدائل الطاقة، فقد تعود العالم ان يعيش باستهلاك كميات اقل من هذا المصدر. في الوقت الذي زاد فيه المعروض العالمي منه نتيجة لدخول المنتجين ذوي التكاليف المرتفعة والذين لم يتمكنوا من الدخول الى السوق في فترة ما قبل ارتفاع أسعار النفط الى مستويات ٢٠ دولاً واكثر للبرميل الواحد. مضاف الى كل ذلك حرص بعض الدول المدينة عن الاعضاء في منظمة الاوبك الى تعدي سقف الانتاج المقرر لهم في اطار المنظمة. كل ذلك ادى الى وصول السوق النفطية العالمية الى ما وصلت اليه في وقتنا الحاضر.

ويجدر بنا هنا أن نذكر ان دولا نامية نفطية مثل فنزويلا ونيجيريا والمكسيك قد حصلت في الفترة الماضية على قروض تجارية ضخمة من مختلف البنوك العالمية ساعدها في ذلك اعتقاد هذه البنوك بأن أسعار النفط ستستمر في الارتفاع وأنه تبعا لذلك لا غبار على قدرة هذه الدول في تسديد مديونيتها فتوسعت في اقراضها. وهذه الدول اضافة الى غيرها من الدول النفطية تعاني صعوبات بالغة في تسديد الديون المستحقة عليها ووجدت البنوك التي اقرضتها حرجا كبيرا تجاه مصير هذه الديون.

بعض هذه البنوك تمارس ضغوطا على حكوماتها في العالم الصناعي بالعمل على الابقاء على منظمة الاوبك وعدم ممارسة ضغوط اضافية للاطاحة بها، للصعوبات المالية الكبيرة التي ستواجهها هذه البنوك من جراء تدهور كبير للاسعار العالمية للنفط والذي سيكون ملازما لاي انهيار يلحق بالمنظمة.

والتراخي الذي أصاب الاسواق العالمية للمواد الاولية يؤثر سلبيا على عوائد صادرات الدول النامية المدينة، والتي تعقد عليها الامل كمصدر أساسي للدخل. كما قلل الحافز لاستمرار التمويل الدولي لاستكشاف هذه المصادر في الدول النامية التي لا تمتلكها مما يعني استمرارها في الاعتماد على مستورداتها من هذه المصادر لتأمين احتياجاتها المحلية منها.

**٥ ـ شغل دول العالم الثالث في نزاعات جانبية:** فالنزاعات السياسية والعسكرية المنتشرة بين دول العالم الثالث في منطقتنا وامريكا اللاتينية وافريقيا تعمل على توجيه جزء كبير من انفاق حكومات هذه الدول لاستيراد المعدات العسكرية المختلفة، لتلبية الاحتياجات الفورية بالنسبة للدول الداخلة فعلا في هذه النزاعات، او بفرض الاستعداد لها وتأمين الحماية المبكرة بالنسبة للدول التي يناوشها جيرانها من خلال الحروب الباردة.

والاحصائيات تبين بانه في عام ١٩٨٢ حظيت منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وحدها بحوالي ٦٥٪ من مجموع مبيعات الاسلحة في العالم. كما احتلت الدول النامية المراكز العشرة الاولى لمشتري الاسلحة عالميا.

إن استنزاف جزء من حصيلة الدول النامية المدينة من العملات الصعبة لشراء الاسلحة سيكون حتما على حساب تلبية احتياجاتها من السلع الراسمالية اللازمة لعملية التنمية اضافة الى زيادة اعباء مديونيتها.

**٦ ـ هروب رؤوس الاموال الوطنية:** تعاني الدول النامية بصورة عامة والدول المدينة منها بصورة خاصة من هروب رؤوس الاموال الوطنية الى خارجها بحثا عن العوائد الافضل وبعيدا عن المخاطر السياسية: وتنعكس نتائج هذا الهروب في استنزاف مستمر للمدخرات المحلية اللازمة لعمليات الاستثمار المطلوبة في هذه الدول.

كما يمثل هذا الاتجاه تناقضا عجيبا، اذا ان الدولة تقترض من الاسواق المالية العالمية لتصل بالتكوين الراسمالي الى المستوى الذي يساعد على تحريك اقتصادها المحلي وزيادة معدلات نموه، وهي تبعا لذلك تدفع ثمنا مرتفعا لهذا الاقتراض يتمثل في الفوائد المستحقة. في الوقت الذي يجري فيه خروج منتظم للاموال الوطنية لايداعها بصورة اساسية في الاسواق المالية في الدول الصناعية، وهي بذلك تكون قد ساهمت مع غيرها في زيادة قدرة الدول الصناعية على الاقراض والاستفادة من فروقات الفوائد المفروضة في الحالتين.

**٧ ـ إهمال تنمية مختلف القطاعات:** كان من نتيجة اهتمام الدول النامية المدينة بقطاع السلعة الأولية المصدرة كأساس لما تحصل عليه من عملات صعبة، ان اهملت تطوير القطاعات الاخرى فتنشأ لديها ما يسمى بالاقتصاد المزدوج، والذي يتميز بوجود قطاع رائد متطور مع بقاء بقية قطاعات الاقتصاد الاخرى متخلفة.

فالقطاع الزراعي، على سبيل المثال، في معظم هذه الدول لم يحقق معدلات النمو التي تضمن استمرارية تحقيق بعض الدول النامية للاكتفاء الذاتي فيه والذي كانت تعيشه في فترات مضت. ولدينا اكثر من مثل على ذلك في دولنا العربية وبعض الدول الافريقية. كما ساهمت ظروف الجفاف والظروف الطبيعية الاخرى على تفاقم الوضع في هذا القطاع وتحولت كثير من هذه الدول من مصدر او مكتف ذاتياً لاغلب السلع الزراعية الى مستورد لمعظم احتياجاتها من هذه السلع.

«الجزء الثاني: الاثنين المقبل»

# ندوة عن السلامة على الطرق بمعهد الادارة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت صباح امس الاحد بمعهد الادارة بالرياض ندوة (السلامة على الطرق) التي تنظمها وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية وتستمر لمدة يومين.

والقى الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات كلمة في بداية الندوة قال فيها «ان السلامة تهم الجميع وبدونها لا يتحقق الامن والاستقرار. ومن هذا المنطلق جاء اهتمام قيادتنا الرشيدة بالسلامة باعتبارها عنصرا حيويا لتحقيق رفاهية المواطن ورخائه وأمنه وقد هيأت له كل اسباب الدعم والتأييد ولعل تشكيل اللجنة الوطنية للسلامة لخير دليل على هذا الاهتمام».

وأضاف ان التركيز سيكون على العناصر الرئيسية التي تؤثر ان سلبا او ايجابا على سلامة المرور على الطرق وهذه العناصر هي الطريق والسائق والسيارة فلا شك ان هذه العناصر الثلاثة تشترك معا او منفردة في تحقيق السلامة او في وقوع الحوادث.

ثم افتتحت الندوة بمحاضرة القاها المهندس علي العجمي (وزارة المواصلات) عن التحكم في حركة المرور في مناطق العمل والقى بعد ذلك الدكتور عبد الجليل السيف (وزارة الداخلية) محاضرة عن توصية السائقين ومحاضرة عن هندسة التصميم والمرور لاغراض السلامة القاها الدكتور عبد الرحيم الزهراني من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واختتمت الندوة جلساتها في اليوم الاول بمحاضرة عن مقاييس المرور الموحدة للمهندس آرثر اولين من وزارة المواصلات.

وصرح وكيل وزارة المواصلات الدكتور ناصر السلوم لـ«الشرق الاوسط» حول هذه الندوة قائلا: ان الاحصاءات اثبتت ان نسبة كبيرة من الحوادث بسبب السائق يليها السيارة ثم الطريق. وعن واقع مسؤولية وزارة المواصلات عن الطرق في المملكة ان تسهم في تخفيف الحوادث اكاديميا وتطبيقيا. فالتنسيق بين الوزارة وبين الادارة العامة للمرور وهي مشاركة معنا وعلى راسها مديرها العام اللواء بن رجاء الحربي والتعاون بيننا وبينهم سيتيح لنا ان نحقق الهدف المرجو وهو الاقلال قدر الامكان من الحوادث.

واضاف: انه والحمد لله فان الجهتين متعاونتان بشكل كبير وهناك مشاريع ندرسها معا وتخص مجال السلامة. وهناك لجنة وطنية شكلت من اجل السلامة من جهات كثيرة كالمركز الوطني للعلوم والتقنية ووزارة المعارف ووزارة المواصلات وجهات اخرى لبث جميع النقاط المتعلقة في هذا الموضوع فمنع الحوادث لا يمكن طالما ان العوامل الثلاثة موجودة.

وانهى الدكتور السلوم تصريحه قائلا: سنخرج بتوصيات تكون محل تنفيذ الجهات المعنية باذن الله، وسوف تناقش الندوة اليوم ـ الاثنين ـ والتي يرأسها الدكتور خالد عبد الغني وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل عددا من الموضوعات من بينها: تصميم وتشغيل اشارات المرور وبرامج الاشارات الضوئية وتحديد المناطق التي تشهد معدلات حوادث عالية والتحكم في اوزان واحجام الشاحنات.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٦٥٥٠ | ٣,٦٥٣٠ |
| جنيه استرليني | ٥,١٨٥٠ | ٥,١٥٣٨ |
| مارك المانى | ١,٣٧٨٥ | ١,٣٧٤٦ |
| فرنك سويسري | ١,٦٨١٥ | ١,٦٧٨٠ |
| فرنك فرنسي | ٠,٤٥٣٠ | ٠,٤٥٠٩ |
| ليره ايطاليه | ٠,٠٠٢٠٧٥ | ٠,٠٠٢٠٤٦ |
| ين ياباني | ٠,٠١٧١٠ | ٠,٠١٧٠٤ |
| جلدر هولندي | ١,٢٢٧٥ | ١,٢٢٧٣ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٠٩٨ | ١,٧٠٩٤ |
| دولار كندي | ٢,٦٧٧٠ | ٢,٦٧٦٥ |
| شلن كيني | ٠,٢٥٣٠ | ٠,٢٥٢٤ |
| بيزو فلبيني | ٠,٢٠٩٥ | ٠,٢٠٦٢ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٠٠٥ | ٠,٢٠٠٣ |
| كرون سويدي | ٠,٤٥٨٥ | ٠,٤٥٧٩ |
| كرون نرويجي | ٠,٤٦٢٥ | ٠,٤٦٢٠ |
| كرون دنمركي | ٠,٣٧٩٩ | ٠,٣٧٩٨ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٢٣٣ | ٠,٠٢٢٦٩ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٦٨١٠ | ٠,٠٦٨٠٨ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٧٨٠ | ٠,٠٢٧٧٧ |
| روبيه هندي | ٠,٢٦٣٠ | ٠,٣٠٢٨ |
| روبيه سريلانكا | ٠,١٣٧٠ | ٠,١٣٦٥ |
| تاكا بنجلاديشيه | ٠,١١٧٠ | ٠,١١٦٢ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٧٠ | ٠,٢٢٨٤ |
| دينار كويتي | ١٢,٣٦١٠ | ١٢,٣٥٨٦ |
| دينار تونسي | ٤,١٠ | ٤,٦٦٥٠ |
| دينار عراقي | ٣,٦٠ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٨٠ | ١٠,٦٤٧٩ |
| دينار بحريني | ٩,٨٠ | ٩,٦٨٥٦ |
| ريال عماني | ١٠,٧٠ | ١٠,٥٦٥٠ |
| ليره لبنانيه | ٠,٢٠٣٠ | — |
| ليره سوريه | ٠,٣٠٠٠ | ٠,٤٤٣٠ |
| درهم امارات | ٠,٩٩٥٠ | ٠,٩٩٤٢ |
| ريال قطري | ١,٠٠٤٠ | ١,٠٠٣٦ |
| درهم مغربي | ٠,٣٨ | ٠,٣٦٩٢ |
| ريال يمني | ٠,٤٦ | — |
| جنيه مصري | ٢,٣٥ | — |
| جنيه سوداني | ١,٢٥ | — |
| دينار اردني | ٩,٧٠ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٢٨٥٢٠ | ٢٨٤٠٠ |
| شبيكة ذهب (١٠ توله) | ١٤٠٥ | ١١٩٠ |
| اونصه ذهب | ١٢٠٧ | ١١٩٧ |
| (كيلو) الفضه | ٨٣٠ | ٧٠٠ |
| الاونصه | ٣٢ | ٢٤ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

# الرياض ـ مركز انطلاق حضاري ـ بين الأمس واليوم

**لا شك ان الزيارات على مستوى القادة والمسؤولين بين الدول في وقتنا الحاضر تعتبر من الأدوات الهامة في السياسة الخارجية، لأن مثل هذه الزيارات تعكس العلاقات الثنائية بين الدول وتوضح المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية مع الدول التي تتم زيارتها.. ولذا فان العلاقات بين الدول والحكومات تؤثر عليها مثل هذه الزيارات التي يكون في مقدمة اهدافها تأكيد وتنمية المصالح والمنافع المتبادلة، ويعقبها نتائج طيبة واتخاذ قرارات تعبر عن رغبات القادة والمسؤولين التي ترتكز على المصالح المتبادلة كما هي في الحقيقة والواقع وعلى عنصر الاتصال والتشاور والتنسيق والتعاون بين الدولتين او الدول المشمولة بالزيارة.**

بقلم الدكتور:
عيد مسعود الجهني

وقد حققت الزيارات التي قام بها قادة المملكة العربية السعودية الى بعض دول العالم نتائج طيبة ابرزت ملامح الوجه الاسلامي والحضاري للمملكة.

ولا تقتصر اهمية هذه الزيارات على الموضوعات التي يتم الاتفاق عليها او البيانات الرسمية التي تصدر عند انتهاء الزيارة، فالى جانب هذا كله يوجد الأثر الاعلامي الذي يفتح آفاقا واسعة امام مواطني الشعوب ليروا ويلمسوا بصور التقدم الشامل والبناء الحضاري على المستويات الجديرة بانسان هذا العصر.

ولهذا فان الزيارة التي قام بها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لكل من المانيا الاتحادية وفرنسا والنمسا والأردن حققت نتائج طيبة، وقد لسنا كيف نقلت اجهزة اعلام هذه الدول نبض المواطن الاوروبي الذي بهرته ـ بشكل خاص ـ الحقائق المذهلة التي بدت له كالأحلام، والانجازات التي سبقت الزمن واجتازت الحواجز والمسافات بين الحاضر والمستقبل، والحقائق التي غيرت الكثير من المسلمات والثوابت في عقل المواطن الاوروبي.. وعندما وقف هذا الانسان الاوروبي امام النماذج والاحصائيات والصور الواضحة في معرض الرياض الذي افتتحه سمو الأمير سلمان لم يكن يتصور انه ـ في هذه الفترة الوجيزة ـ يمكن ان ينتشر التعمير في الصحراء الواسعة ليجتاز الصعاب.

## احساس من المواطن الأوروبي

وكان لتواجد الأمير سلمان واستقباله الترحيبي النبيل للمواطنين الاوروبيين قوة تأثير في الانطباع الذي تركه لديهم والاعجاب الشديد، وها هي مدينة الرياض عاصمة بلادنا، واحدة من مفاخر عواصم العالم، مدينة عظيمة قامت في الصحراء الواسعة لتؤكد قوة وصلابة الانسان السعودي الذي عبر عنه الأمير سلمان احسن تعبير، وفوق هذا وبعده حب عميق لهذا الوطن.

ولم يكن الانجاز الكبير مجرد اموال تنفق، انما هو قبل هذا رجال ومواقف وتحديات وسياسة حكيمة واستثمارات في طريق البناء من اجل هذا الجيل والأجيال القادمة.

ومدينة الرياض الشامخة العامرة.. كانت منذ سنوات مدينة صغيرة وحواريها الضيقة تمتد من عمق التاريخ وحولها محيط من الصحراء المجدبة.

اتسعت الرياض في سنوات قليلة في اتجاه المستقبل اتساعا مدروسا وعصريا وواعيا، وامتدت فيها مجالات الرؤية البصرية بامتداد الطرق والعمران ومجالات الرؤية العلمية بانتشار المدارس والمعاهد والجامعات، اضافة الى الخصائص التاريخية والحضارية.. ومضى هذا التطور الكبير بخطوات واثقة بفضل خطط التنمية الأولى التي انجزت التجهيزات الأساسية، والثانية حققت النمو الصناعي والزراعي والاقتصادي والعمراني والثالثة التي حققت جميع الأهداف، والرابعة التي تهدف الى تحقيق الاستقرار المثالي في معدلات التنمية.

واحتضنت الرياض المواطن السعودي بسبل الحياة السهلة والعيش الرغد وامتلأت حياته بالأمل والأمان والاستقرار بفضل المجهودات التي قام بها قادة المملكة ومواطنوها في طريق العمران. وكما قال ابن خلدون المؤرخ الفيلسوف المسلم، لقد ارتبط التاريخ بالحضارة والعمران، كما ارتبط العمران وتطوره بقوة الدولة. وبذلك انعكست صورة العصور الزاهية في حياة الأمم على اتساع دائرة المدينة وتطورها وترابطها وامتداد آثارها وتأثيرها في عمق التاريخ. وهذا المعنى قال به المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون منذ حوالي ستمائة وخمسين عاما كان ماثلا امام المواطنين الاوروبيين.

## الاهتمام الأوروبي بثقل المملكة

فقد عكست زيارة الأمير سلمان بمناسبة الافتتاح معرض الرياض بين الأمس واليوم الاهتمام الاوروبي، واوضحت الى اي مدى يبدو ثقل المملكة في المجال الدولي وفي اوروبا على وجه الخصوص، وتوطيد العلاقات على اسس من الاحترام والتقدير والتعاون المشترك، فهناك العديد من اوجه التعاون بين المملكة وكل من المانيا الغربية وفرنسا والنمسا حيث تتفاعل معطيات الواقع الاقتصادي والتبادل التجاري لكل من المملكة العربية السعودية ودول اوروبا، ويتبلور ذلك في العديد من اوجه التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والاقتصادي والثقافي بين المملكة وهذه الدول على مستويات عديدة. لا سيما ان انتاج المملكة من السلع الصناعية والزراعية قد تنوع وصارت له مكانة عالمية ووصلت صادراتها الى اوروبا وامريكا واليابان واصبحت منتجاتنا من البتروكيماويات منافسا رئيسيا لمنتجات الدول الصناعية الكبرى.

وتأتي اوروبا ومنها المانيا الاتحادية وفرنسا والنمسا في مقدمة الدول الأوروبية التي تستورد من المملكة حاجياتها، بالاضافة الى وجود تنظيم للتعاون الاقتصادي المشترك من اجل تنمية الاقتصادي السعودي والاوروبي.

واوروبا او ما يمكن تسميته بالجماعة الاقتصادية والصناعية تتمتع بقوة اقتصادية وصناعية وتكنولوجية كبرى ولها قدرات استراتيجية هامة لا يستهان بها، وهذه القوى الاقتصادية بامكانها تحقيق اهدافها السياسية بوسائل تأثيرها الاقتصادي والتكنولوجي.

## علاقات مزدهرة

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والعلاقات بين المملكة واوروبا ومنها المانيا الاتحادية وفرنسا والنمسا بازدهار مستمر وفقا لمعايير وموازين دقيقة تخدم المصالح العليا للمملكة.

وانطلاقا من مبدأ الحرية الاقتصادية في الاطار الاسلامي نرى حركة رؤوس الأموال بين المملكة واوروبا حيث وجدت مناخا تطمئن الى العمل فيه رؤوس الأموال بحرية الانتقال من بلد الى آخر دون عوائق، مع ضمان الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية، اذ ان الأنظمة في المملكة توفر الضمانات لرؤوس الأموال الأجنبية الراغبة في المشاركة في احداث التنمية الاقتصادية، وهذا الهدف الهام ضمنته المملكة النظام الخاص باستثمار رأس المال الأجنبي، بالاضافة الى عدم فرضها قيودا على التحويلات الخارجية، فان الضرائب على الاستثمارات الأجنبية لا تمثل اي عبء على المستثمرين من المواطنين او الأجانب اذا ما قورنت بغيرها من الدول، علاوة على ما تقدمه من اغراءات وحوافز كبيرة تصل الى الاعفاء من الضرائب تختلف طولا او قصرا حسب الاحتياجات الوطنية من اجل اجتذاب رؤوس الأموال والخبرات الأجنبية.

ولذلك وجدنا العديد من الشركات الأجنبية الاوروبية والامريكية المؤهلة تساهم في العمل بالمملكة منفردة او بالاشتراك مع شركات وطنية، وقد اجتذبت المملكة بالمناخ النظامي الذي وفرته وبالاستقرار السياسي الذي تنفرد به بين دول العالم الشركات العملاقة ورأس المال الأجنبي مما ساعد في عملية التنمية.

واذا كانت المملكة قد شرعت الباب للشركات الأجنبية ووفرت المناخ الملائم تشجيعا للاستثمارات الأجنبية مع حرية رأس المال في اختيار المشروع الذي يتم فيه الاستثمار وكذلك حريته في الدخول والخروج الى بلد الاستثمار وغير ذلك من الحريات فهي تستبقي من القيود ما يحفظ المصالح الوطنية خصوصا في اختيار مشروعات الاستثمار وحجم الاستثمار واجراءات البدء فيها او الرقابة عليها، وعمدت الدولة الى حماية المنتجات الوطنية بما يتضمنه ذلك من فرض قيود على الاستيراد بل والتصدير في بعض الاحوال بما يتمشى والمصالح الوطنية ودفع عجلة النماء والتطور.

ان هذه التداعيات التي اثارتها بعض الخواطر عن زيارة الأمير سلمان وافتتاح معرض الرياض بين الأمس واليوم، توضح المناخ الايجابي في المملكة الذي يسمح للغرس ان ينمو وللحصاد ان يجيء في ميقاته.



الأمير سلمان خلال زيارته لفرنسا، يصافح المسؤول عن الشؤون الدولية بمقر عمدة باريس جاك شيراك الذي يبدو يمين الأمير سلمان مرحبا به عند وصوله.











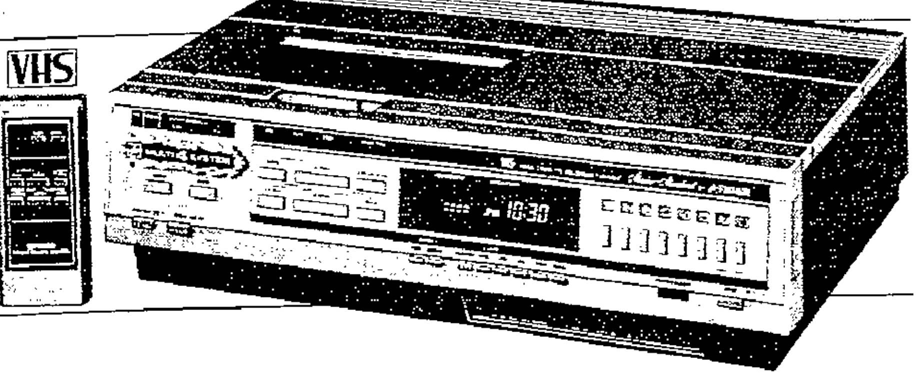




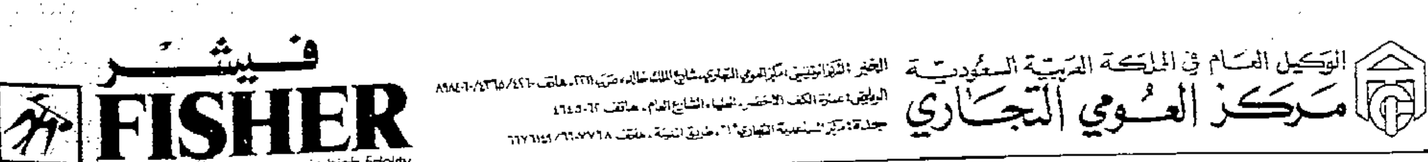













# الوساطة بين الملك عبد العزيز والامام يحيى قام بها أمير البيان شكيب أرسلان

## شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر

الحلقة ٧

● في هذه الحلقة يتحدث ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير عن ذكرياته مع امير البيان العربي الاديب والمجاهد العربي الشهير الامير «شكيب ارسلان»، وقصة اول مراسلة بينهما، واول لقاء في بيروت في مكتب دولة الرئيس «حسين العويني»، ومدى تأثر شاعرنا بهذه الشخصية العربية العظيمة التي كان لها دور لا ينكر في الدفاع عن القضية العربية في العالم الحر، وبذل الغالي والرخيص والتضحية والفداء من اجلها، واجل حق الشعوب العربية في الاستقلال والتحرر من هيمنة الانجليز والفرنسيين والايطاليين..

كما يروي دور الامير شكيب في فض الخلاف الذي اندلع بين ملكي المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود، وامام اليمن الامام يحيى حميد الدين، من خلال وفد المصالحة الذي شكله المجلس الاسلامي الاعلى في القدس ورئيسه الزعيم العربي المشهور الحاج «امين الحسيني»..

**● المتتبع لحياتكم الادبية يلحظ تأثركم الواضح بامير البيان العربي الامير شكيب ارسلان، هلا حدثتمونا عن العلاقة بينكما، وكيف تمت في ظروف نفي السلطات الفرنسية المستعمرة لسوريا ولبنان في ذلك الحين للامير عن وطنه والعالم العربي الى جنيف؟**

ـ «شكيب ارسلان»: من ذكرياتي في ابان طلب العلم في مدرسة الفلاح في اوائل الثلاثينات الميلادية في هذا القرن.، ان اندلع الخلاف بين ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية، الملك عبد العزيز آل سعود والامام يحيى حميد الدين، وقد تطور هذا الخلاف واشتد وتمادى الى ان اندلعت الحرب بين الجانبين في تطور معروف لمن عاصر تلك الحقبة من رجالات العرب السياسيين والمثقفين وتابعها.

وكان الملك عبد العزيز عندما لم يجد اي سبيل لتفادي الخلاف مع اليمن، قد اذاع ونشر وابرق لملوك العرب يومئذ وزعمائهم يشهدهم على انه قد عجز عن التفاهم مع الامام يحيى فيما اختلفا فيه، ويطلب منهم التدخل بالنصيحة والمشورة والاخوة بوضع حد فيما تطورت به الامور بينهما.

وكانت الحرب قد اندلعت، فرأى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يومئذ وكان رئيسه الزعيم العربي المشهور الحاج «امين الحسيني» ان يتشاور مع لفيف من رجالات الامة العربية في كل من مصر وفلسطين وسوريا ولبنان في ايفاد وفد مصالحة الى كل من مكة وصنعاء يستمع الى وجهات نظر الطرفين المتنازعين ثم يسدي لهما النصح والمشورة ويناشدهما الاخوة العربية الاسلامية، وتم تأليف هذا الوفد باسم المؤتمر الاسلامي الاعلى في القدس، وكان اعضاؤه الحاج محمد امين الحسيني مفتي القدس الاكبر عن فلسطين، والامير شكيب ارسلان من لبنان، والوزير المصري محمد علي عليوه باشا من مصر، والسيد هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية فيما بعد عن سوريا..

وقد اجتمع الجميع في مصر ثم ركبوا الباخرة من السويس الى جدة بعد اعلامهم البلدين الشقيقين بتأليف الوفد وبمهمته وبغايته وبتوجهه الى الحجاز، ثم الى اليمن.

ووصل الوفد الى جدة، وكان الملك عبد العزيز صيف ذلك العام في الطائف ويشرف على تطورات الحرب الدائرة بين الطرفين من هناك. ووصل الوفد الى الطائف واجتمع فور وصوله بالملك عبد العزيز وبدأت المشاورات في الحال بين المجتمعين، وتطورت المحادثات التي كانت متصلة بين الوفد وبين الامام يحيى بحيث يطلع على ما قيل وما يقال، حتى وفق الله فأوقفت الحرب في الحال.

ورأى الوفد بعد ذلك ان يذهب من «جدة» بحرا فوصل «الحديدة» متخلفا عنه المندوب المصري علي عليوة باشا الذي عاد الى بلاده واكمل الباقون رحلتهم الى صنعاء. فاستقبلهم الامام يحيى فأطلعوه على ما تم في الطائف واطلعهم هو بدوره على كل ما استجد لديه وانتهت الحرب بهذه الوساطة وبنزول الامام يحيى على تحكيم الملك عبد العزيز فيما جرى وقبول الملك عبد العزيز لهذه البادرة من اخيه الامام يحيى واعلان تنازله عن الوادي الذي سبب كل هذا الخلاف، وكفى الله المؤمنين القتال..

### صلح اوائل الثلاثينات

ولقد كنت خلال هذه المدة طالبا بمدرسة الفلاح فهزتني الانباء العالمية التي نشرت واذيعت عن استجابة لفيف من زعماء الامة العربية للتدخل بين بلدين عربيين مسلمين بالمصالحة وكان ذلك في اوائل الثلاثينات الميلادية. ثم هزني وصول الامير شكيب ارسلان الى مكة والطائف. وكانت سمعته وشهرته قد بلغتا جوانب العالم العربي الكبير من شرقه الى مغربه وكان قد اشتهر بعشرات المقالات السياسية والادبية والعلمية التي كان يكتبها للامة العربية والاسلامية وينشرها عليها في الشهيرات من المجلات والصحف في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان تصدر عنه من مهجره وملجئه الذي آوى اليه وهو «سويسرا» بعد ان منعت عليه دول الاستعمار للعالم العربي: انجلترا وفرنسا وايطاليا ان يبقى في مسقط رأسه وبلاده لبنان (تحت الاستعمار الفرنسي) او في سوريا او مصر او في العراق او في ليبيا المحتلة بايطاليا، او في اقطار المغرب الكبير تونس والجزائر والمغرب فاضطر حينئذ امام منعه من زيارة هذه البلدان العربية او الاقامة بها ان يحل في «سويسرا» وان يصدر فيها مجلته الفرنسية المشهورة «الامة العربية» باللغة الفرنسية، واخذ يتردد بين لوزان وبرن وزيورخ وجنيف حيث يشرف من هناك على امته العربية بما يترامى اليه من صحافة الشرق والغرب فيطلعها على ما يحاك حولها وما يدبر ضد شعوبها. وكان باختياره «جنيف» لاصدار مجلته وللاقامة فيها ان يكون بجوار ما كان يسمى يومئذ بعد الحرب العالمية الاولى بمجلس عصبة الامم فكون باقامته هناك وبثقافته الفرنسية الواسعة وبروحه العربية الاسلامية الزاخرة صداقات حميمة ومعرفة واسعة الاثر برؤساء «اوروبا» وكتابها ورؤساء احزابها ومندوبيها في عصبة الامم وبرجال الصحافة في كل مكان منها على اختلاف مشاربهم واهدافهم ومبادئهم. ومن هناك كانت مجلته «الامة العربية» تحمل الى اوروبا والعالم وجهة النظر العربية والاسلامية في الاستعمار الاوروبي الجديد الذي حل بالاقطار العربية والاسلامية بعد الحرب العظمى الاولى.

لقد اشتهر الامير شكيب ارسلان وذاع صيته من مكانه الذي اختاره في «سويسرا»، واخذ ينير العالم الغربي بوجهات نظر الامة الاسلامية والعربية فيما كان يجري في بلدانها وينير الامة العربية بأن ينقل اليها نقلا امينا كل ما يحاك عنها وضدها في الاندية الاوروبية وكان يقوم من اجل ذلك بزيارات عديدة الى عواصم اوروبا فيتصل بحكوماتها، ويحمل اليهم وجهات نظر العرب والمسلمين يوم لم يكن لهذه البلدان اي جامعة او رابطة او هيئة او تمثيل سياسي يمكن ان ترفع صوتها محتجة على ما يقترفه المستعمرون الاوربيون..

### صوت من جنيف ضد الظهير البربري

وكانت للامير شكيب في الصحافة العربية كما قلنا الصادرة عن مصر وسوريا ولبنان جولات وغارات شاسعة واسعة تذب وتذود عن الحقوق المغتصبة للعرب وما يبيته الاستعمار لها، وعندما قامت فرنسا بعد احتلالها للمغرب وللجزائر بما سمته «الظهير البربري»، وهو مرسوم او قانون





شكيب ارسلان

استعماري صليبي مخيف فاجأت به فرنسا تلك البلاد العربية، وارادت به تشتيت شمل سكانها وذر الفتنة بينهم وتقويض روابط الاسلام والعروبة بينهم. فجعلت من هذا «الظهير البربري» نقلة استعمارية مخيفة تفرق فيه بين قبائل البربر وبين بقية سكان تلك البلاد من العرب ملتزمة حملهم على التخلي عن الاعراف الاسلامية بشرائعها وقوانينها الى احياء عادات جاهلية قبلية مغربية تشيع الجفوة والخلاف والعداوة والبغضاء بين المواطنين، فتصدى لها المخلصون يومئذ من المثقفين القلائل في العالم العربي وفي اقطار المغرب الاقصى بالذات لانهم كانوا اعرف الناس بخطورة تلك الخطوة.

وكان الامير شكيب النذير الاول الذي رفع عقيرته من «جنيف» يحذر الامة العربية ويطلعها على ما يجري في ذلك القطر العربي المغربي الذي كانت فرنسا تضرب عليه ستارا حديديا وتعتيما سياسيا وقطيعة مقصودة بين اجزائه بعضها عن بعض وبين تلك الاجزاء مجتمعة وبقية اجزاء العالم العربي. فلولا صيحات الامير شكيب وطلائع شباب المغرب الاقصى يومئذ وجمعية العلماء الجزائرية وعلى رأسها الامام ابن باديس والامام محمد البشير الابراهيمي والزعماء المشهورون «علال الفاسي»، وعبد الخالق الطريس واحمد بلفريج وعبد العزيز الثعالبي، ولولا هؤلاء لما عرفنا نحن في المشرق العربي الادني ما كان الاستعمار يقترفه في المغرب الاقصى. اذن لقد كان الامير شكيب ارسلان جديرا بأن تعرف له البلدان العربية مكانته وريادته وجهاده، وان تفتح صحفها صفحاتها لفيض زاخر من مقالاته مشحونة بالحقائق والمعلومات التي كان يتدفق بها قلمه لثقافته الواسعة الشاسعة لكل هذا الذي كنت اقرأه عن الامير شكيب في الصحف العربية التي كانت تجيء كلها مبادلة لجريدة ام القرى ـ التي تصدر ولاتزال في مكة المكرمة ـ يوم كنت اتردد على هيئة تحريرها حيث كان يرأسها صديقي الاستاذ «محمد سعيد عبد المقصود» رحمه الله.

### قصيدة في شكيب ارسلان

كنت وانا طالب بمدرسة الفلاح اطلع على صحف العالم العربي بهذه الوسيلة التي لم يكن غيري من ابناء جيلي في مكة يتسنى لهم ما يتسنى لي ولعدد قليل جدا، ممن كان ملتفا يومئذ على الصديق المرحوم محمد سعيد عبد المقصود، والذي يبذل لي ولهم ما لديه من صحافة. وكنت انا من بينهم افوز بحصة الاسد، لهذا بادرت فور سماعي بأن الامير شكيب ارسلان بين ظهرانينا في مكة المكرمة وانه واحد من هؤلاء الزعماء الصالحين المصلحين الذين قدموا لملاقاة الملك عبد العزيز والامام يحيى للاصلاح بينهما ووضع حد لما ذر بين البلدين من خلاف مأسوف عليه من كل عربي ومسلم..

فأنشأت قصيدة في ذلك السن الصغير الذي كنت اتخطاه وانا تلميذ في القسم الثانوي من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة. بعثت القصيدة بطريق البريد الى الطائف حيث كان وفد الاصلاح قد استقر في ضيافة ورحاب الملك عبد العزيز هناك وذلك في اوائل الثلاثينات الميلادية..

ووصلت القصيدة مع كتاب تحية وترحيب واعجاب واجلال من تلميذ صغير الى زعيم مصلح كبير، فرحب الامير بهذه العاطفة الجياشة، تصدر من مكة وتصدر من فتى لايزال على مقاعد الدراسة وهزه من القصيدة بيت صادف قلبا خاليا من الامير فتمكن فيه، البيت هو:

**يا صائدا مهج العباد بمكة ... والصيد في البلد الحرام حرام**

وهذا البيت كما يراه القارىء ليس فيه الا صدق العاطفة الزاخرة بمحبة الامير والامير شكيب تشاجى وهو امير البيان وكاتب الشرق عندما سمع بهذا الازدواج في الصيد وانه قد اصطاد قلوب من زارهم في بلد حرم الله فيه الصيد، وان صيده هذا كان صيدا مباحا لم يشمله التحريم ولم يمنعه المنع. فاستحسن هذا المعنى وتقبله قلبه الكبير اذ حرك فيه عاطفته وتذكر انه ممنوع من الاستعمار الغربي عن العالم العربي بأسره في ان يقيم او يحل بأي شبر من بلاده الا مكة المكرمة ولم اخبر بالقصيدة احدا من زملائي الطلاب ولا غيرهم حتى ولا صديقي الودود محمد سعيد عبد المقصود.

### رسالة من المجلس الاسلامي الاعلى!

فوجئت بعد ايام من ارسالي تحيتي وقصيدتي وكتابي الى الامير في الطائف برسالة يحملها البريد وعلى ظرفها «المجلس الاسلامي الأعلى في القدس» وتسلمت ادارة المدرسة الكتاب من ساعي البريد واستدعاني المسؤول في الادارة والكتاب بين يديه وسألني وقد أطلعني على اسمي على الغلاف وهو الى الابن التلميذ النجيب عبد الله بلخير، مدرسة الفلاح ـ مكة المكرمة.

سألني المسؤول هل هذا الكتاب لك فألقيت نظرة على الكتاب وهو لايزال في يد المسؤول، فقلت له: الاسم اسمي، فسألني عن علاقتي بالمجلس الاسلامي الاعلى، وكنت يومئذ لا اعلم ان الوفد مبعوث من المجلس الاسلامي الاعلى في القدس، بل كنت لا اعرف ان في القدس مجلسا اسلاميا اعلى. فقلت له لا صلة لي بهذا المجلس، ففتح الكتاب، ثم نشر الرسالة، والقى نظرة على ما طبع في اعلاها، وما فتحت به، ووقعها بتوقيعه مرسلها، فاذا به والدك شكيب ارسلان، فقال لي هذا من الامير شكيب ارسلان، هل تعرفه ايضا، فقلت له: الان عرفت اسباب الرسالة، فانني قد بعثت الى الامير قصيدة مع كتاب أحييه بهما وابدي عاطفتي نحو هذا الوفد الذي جاء للاصلاح ونحو امير البيان الامير شكيب ارسلان..

سألني: او تعرفه؟، قلت له: اقرأ له جميع ما يكتبه في مجلة «الفتح» الصادرة بمصر وفي جريدة «الشورى» الصادرة بها ايضا وفي المجلات الاخرى، كـ «المقتطف» و «الهلال» و «السياسة الاسبوعية» و«المقطم» و«الاهرام»، قال لي: وكيف تتحصل على هذه الصحف كلها وهو امر مستحيل على مثلك، فقلت له اتحصل عليها من ادارة جريدة ام القرى في باب المبادلة بينها وبين جميع الصحف العربية..

فأذهله ما سمعه. ففي تلك الايام يندر ويقل من يشترك في واحدة من هذه الصحف الا ما ندر من بعض الادباء الذين قد يشترك احدهم في جريدة او مجلة، ثم يتبادلون بعد ذلك فيما بينهم ما اشتركوا فيه، فيقرأ كل واحد منهم الصحيفة والمجلة التي اشترك فيها صديقه، ويظلون على قراءة ما يرد في البريد المصري اسبوعا كاملا، حتى يحمل لهم البريد الجديد فيما بعد، اعدادا اخرى من تلك الصحف المحدودة فيتبادلونها بدورهم. وعلى هذا كانت الطريقة سالكة بما يترامى الى عدد قليل جدا من الادباء ومثقفي تلك الحقبة في هذه البلاد. وكانت ايضا البداية المتواضعة جدا للحركة الادبية في الحجاز..

ثم قرأ المسؤول الرسالة، تستهل بالابن التلميذ النجيب السيد عبد الله بلخير، ثم يغمرني الامير شكيب بعد ذلك في سطور رسالته القليلة المتضوعة بعاطفة ابوية زاخرة لعل ما اثارها كما قلت هو:

**«يا صائدا مهج العباد بمكة ... والصيد في البلد الحرام حرام»**

فاذا بالامير يقول لي في رسالته انه قد سر سرورا كبيرا بالقصيدة، وانه لا يجد ما يقول في شكري وتقديره ومحبته لما قرأ الا بيتا كان قد بعثه اليه صديقه العالم الشهير الشيخ عبد الغني النابلسي في شكر الشيخ للامير على قصيدة كان الامير قد بعثها له، وكان هذا البيت من احد ابيات قصيدة الشيخ الجوابية للامير شكيب هو:

**قلدتني افكارك الغر عقدا ... اي عقد لو ثم جيد مليح**

ثم التوقيع شكيب ارسلان.

عندما انتهى المسؤول من قراءة الرسالة وكان قد اعجب بها واستكثرها

### عندما اعجب ارسلان ببيتي «يا صائدا مهج العباد بمكة والصيد في البلد الحرام حرام»!

علي وكنت اشاركه في قراءتها قراءة عاجلة وهي منشورة بين يديه، فسلمها الي مغرقا نظراته في وجهي كمن يقول: «لسه بدري عليك!»

وخطفت الرسالة من المدير وانطلقت من مكتبه الى زاوية من زوايا المدرسة قبل ان اعود الى غرفة فصلي، واعدت قراءتها بقلب واجف، وقد غمرتني منها مسرة عارمة لم اكن انتظرها، كادت ان تغرورق من الفرح بها عيناي.

وذهبت الى الصف وانا لا اكاد اهدأ من الغبطة والسرور وعندما لاحظ من كان بجانبي انفعالي بعد عودتي من مكتب ادارة المدرسة سألني عما جرى لي مع مدير المدرسة الذي استدعاني على مسمع من ابناء صفي. وكنت كما كانوا هم ايضا لا نعلم سببا للدعوة، فقلت له: لا شيء وكنت كعادتي لا احب ان اتظاهر بأي انفعال من مثل هذا الموقف ولا بأي زهو في مثل هذا المقام الا اني اسرعت بعد انتهاء الدروس الى نقل الرسالة بخطي فلم تكن ثمة وسائل التصوير قد عرفت، ثم احتفظت بالاصل ضنا به من الضياع وذهبت الى جريدة «صوت الحجاز» المعروفة بمكة ودخلت في حياء على مديرها صديقي المرحوم «احمد السباعي» وسلمته صورة رسالة الامير مرفقا بها الاصل الذي احتفظت به معها فبدت عليه الدهشة وهو يقرأ الكتاب وقد عرف مصدره وعرف كاتبه، فهش في وجهي محييا شاكرا مقدرا وهو يقول لي سننشرها غدا في الجريدة مع قصيدتك، فقلت له: بهدوء، اذا رأيتم ان في ذلك ما ترون!

ونشرت في اليوم الثاني الرسالة وتلقفها طلاب مدرسة الفلاح وغيرهم، وتجمعوا حولي يعاتبونني كيف لم تخبرنا امس بهذه الرسالة وكان سروري بها سرور فتى صغير بعطف وتشجيع اب كبير هو امير البيان الامير شكيب ارسلان..

واريد ان اعلق بكل موضوعية على هذه البادرة فاقول ان القصيدة في حد ذاتها لم يكن فيها غير العاطفة الجياشة من تلميذ صغير نحو زعيم كبير وفيما اعتقد، ان مفتاح كهربائيتها في عواطف الامير لم يكن الا البيت الذي اشرت اليه والذي رسخ وحده وفي قلب الامير فحفظه. وعندما غادر الطائف متوجها الى مكة معتمرا سمعت بقدومه وذهبت الى الحرم ابحث عنه فاذا به في نهاية طوافه بالكعبة حتى اذا ما انتهى مع اعضاء وفده ورجالات الدولة السعودية دخلت بينهم مسلما عليه معرفا نفسي له فأحتضنني بغبطة كبيرة كانت من اسعد ايام حياتي كلها وهو يشجعني ويشكرني ويدعوني في اليوم التالي لتناول الغداء معه ومع الوفد في دار الضيافة السعودية بمكة الواقعة في بيت الاشراف ذوي غالب في محلة اجياد فذهبت في اليوم الثاني الى دار الضيافة فوجدتها غاصة بمن كانوا يسلمون على الامير وصحبه وتجدد ترحيب الامير حتى انه عرفني الى اعضاء مجلس الشورى السعودي الذين كانوا حوله، ومرت الاعوام بعد ذلك، فلما ذهبت في عام ١٩٣٥ طالب علم بالكلية الثانوية العامة بالجامعة الامريكية في بيروت وبقيت فيها ست سنوات، صادف في اثناء تلك السنوات ان سمح للامير شكيب بالعودة الى مسقط رأسه في الشويفات بلبنان واتذكر ان الصحف البيروتية قد خرجت عن بكرة ابيها يوم وصوله بالباخرة الى مينائها ترحب بالامير بعد غيبة ربع قرن في منفاه في اوروبا وتحييه وتنشر على الناس سيرته واخباره وفضله، وسال جبل لبنان بكواكب فرسان «بني معروف»، «الدروز» وهم رهط الامير وعشيرته واهله وذووه فغصت بهم جنبات الميناء ومداخل شوارع العاصمة يهزجون ويهللون وخرج الامير من الباخرة في سيارة مكشوفة يخترق بها الشوارع الغاصة بألوف المصفقين والمرحبين بين اولئك الفرسان المدججين بالسلاح تحت الرايات والاعلام وهم يهزجون ويهللون ويكبرون، وكنت بين تلك الموجات الزاخرة «في شارع فوش» اقف على الرصيف منتظرا طلعة الامير حتى تبدى لي واقفا في السيارة تضطرب يداه بالتحية للجماهير وكان سروري بمنظره عظيما وبعودته الى بلاده اعظم، ومرت الايام عليه في بيروت حتى كان من سعادتي ان التقي به مرات عديدة في مكتب دولة رئيس الوزراء اللبنانية فيما بعد الحاج حسين العويني الذي كان مسؤولا من قبل الحكومة السعودية عن رعاية افراد البعثة السعودية التي كانت ملتحقة بالجامعة الامريكية في بيروت وكنت من اعضائها..

كان الامير يزور صديقه الحاج العويني في شارع عطفة سعد زغلول المعروف في محلة الميناء من بيروت وكنت انتهز الفرصة بين الفينة والاخرى فأزور مكتب العويني متعللا ببعض طلبات لي ولزملائي وما كانت لي طلبات الا ان ارى الامير شكيب واصافحه واجلس بين يديه..

**«ماللماء من طلبي ولكن ربما.. مدت يدا فتنال من يدها يدي»**

كان اذا رآني داخلا قال لمن حوله رافعا صوته الاجش مادا يده لمصافحتي:

**«يا صائدا مهج العباد بمكة ... والصيد في البلد الحرام حرام»**

ثم يعرفهم بي وبأسباب نزول هذا البيت وهو مشرق الوجه متبلج الجبين مشجعا لي بما يقول وتلك كانت من الذكريات الحبيبة الى قلبي.. ولقد اخذني مرارا في بيروت الى منزله، وقد كان ممن يحضر مجلسه في مكتب العويني يومئذ المحامي المشهور الاستاذ حبيب ابو شهلا والكاتب العربي الاشهر امين الريحاني..

### لقائي بـ «أمين الريحاني»!

وفي محضر الامير شكيب هذا في مكتب دولة الرئيس فيما بعد حسين العويني رأيت لاول مرة الكاتب العربي الشهير الاستاذ امين الريحاني الرحالة الذي زار جزيرة العرب وطاف بأقطارها وتعرف على حكامها.

وكان الملك عبد العزيز في لقاءاته مع الاستاذ الريحاني حوالي عام ١٣٤٣ هـ في جدة قد اعجب به وأعجب الاستاذ الريحاني اعجابا منقطع النظير خصوصا عندما قارنه بغيره من ملوك العرب وامرائهم واستمع اليه وتحدث معه فألف بعد ذلك عددا من الكتب المعرفة بالملك عبد العزيز وببلاده من اشهرها كتاب «ملوك العرب» وكنت قد قرأته فور صدوره وانا لاازال بمكة عام ١٩٣٥ وعرفت منه من هو الاستاذ الريحاني. فلما دخلت في احدى المرات على الامير شكيب في مكتب حسين العويني وصافحته كعادتي عندما يكون هناك قدمني الى الاستاذ امين الريحاني بقوله هذا ابننا الشاعر واردفها بما استحي ان اقوله الان ولكنه وديعة تاريخية وهو «الشاعر الكبير»، وكنت اعرف نفسي بأنني لست شاعرا كبيرا وانما الامير يصدر في ذلك عن النفوس الكبيرة التي تشجع الشباب في مطلع حياتهم وتحضهم على التطلع الى العلا..

اتذكر ان الامير شكيب قد تحدث للاستاذ امين الريحاني بقصة البيت المشار اليه قبل هذا وان الاستاذ الريحاني نفسه وهو من هو قد استملح معنى ذلك البيت ودهش له خصوصا وقد رأى صاحبه فتى حييا نحيفا اسمر اللون لونته شمس تهامه ولقد لقيت الاستاذ الريحاني بعد ذلك مرات كثيرة في مكتب العويني وقد عرفني فكانت معرفتي له ايضا فيضا آخر من الاحساس المتواضع المشبوب في ان اتعرف على هذين العلمين الكبيرين الامير شكيب ارسلان والاستاذ امين الريحاني وانا في مطلع شبابي وهما في شيخوختهما..

ولما اصبحت موظفا بعد ذلك بسنوات في ديوان الملك عبد العزيز آل سعود اعرض عليه كل يوم اخبار مجرى الحرب العالمية الثانية واجلس بسبب ذلك في مجلسه واستمع الى احاديثه كنت اسر كثيرا لما اسمعه من الملك عبد العزيز من الثني العاطر على كل من الامير شكيب وهو صديقه وعلى الاستاذ امين الريحاني وهو صديقه ايضا.

ومنذ خمس سنوات (١٩٨٠) اصبحت اقضي اكثر شهور الصيف في مدينتي جنيف ولوزان وكنت من قراءاتي القديمة الراسخة في ذهني وفي احساسي بمقالات الامير شكيب ارسلان التي كان ينشرها في جريدتي «الشورى» ومجلة «الفتح» وبقية الصحف العربية في كل مكان اثناء اقامته في تلك البلاد شغوفا بان ابحث واتتبع اماكن جلوس الامير شكيب ارسلان في تلك المدن السويسرية واصطفائه لها وتصدير مقالاته مذيلة بأسمائها.

وكان من حسن حظي ان اتعرف على صديق قديم للامير شكيب اصبح صديقا جديدا لي بسبب ذلك، منذ خمس سنوات، ذلك هو الدكتور زكي علي، العربي الجنسية المقيم في اوروبا وفي سويسرا نحو اربعين عاما، صحب فيها الامير شكيب يوم كان مقيما هناك وعمل سكرتيرا ومرافقا وسميرا. فسألت الدكتور زكي وقد عرف بعد ذلك صلتي بالامير شكيب واكباري له لان يدلني على الاماكن التي كان الامير يتفيأ ظلالها في تلك المدن السويسرية التي كان يتنقل بينها ويسكن فيها وهي: جنيف ولوسرن ولوزان وبرن وانترلاكن و«منترو»، فانتشى الدكتور لما سمع واخذ يصحبني بعد ذلك مرارا كثيرة في مدينة جنيف الى الاماكن التي كان يجلس فيها الامير في ضحى كل يوم حيث يفد اليه زواره ومحبوه والمترددون عليه من البلدان العربية فأجلس مع الدكتور في نفس المجلس الذي كان يجلس الامير فيه، نجلس في احد المنتجعات المعروفة وفي ظلال شجرة ضخمة وارفة تقع في حديقة من حدائق جنيف الخالدة كان الامير يجلس في ظلالها في ضحى كل يوم من ايام الصيف ويستقبل هناك شباب المغرب المتوثب يومئذ لمقارعة الاستعمار امثال الاستاذ (علال الفاسي) رحمه الله و(احمد بلفريج) شافاه الله وعافاه والاستاذ (الطريسى) والاستاذ (بنونة) من اعيان ومجاهدي المغرب الريفي في تطوان وطنجة والرباط.

كان الاولون من هؤلاء طلابا في جامعة «السوربون» بباريس وقد تعاهدوا على الصراع مع فرنسا واسبانيا لتخرجا من بلادهم ومن الشمال الافريقي بأسره ولم يجدوا مستشارا لهم مطلعا على مجرى السياسة واحداثها وحوادثها في تلك الايام الا الامير شكيب ارسلان. فكانوا يتنقلون بين الجامعة في باريس وبين جنيف بين الفينة والاخرى يستشيرون ويستعرضون معه احوال بلادهم خصوصا بعد ان قام الامير بزيارته الخالدة لبلاد اسبانيا ودرس معالم الاسلام والمسلمين فيها خلال ثمانية قرون متوالية من وجود العرب فيها، ثم انحدر الى جبل طارق ثم عبر من هناك الى طنجة ومنها الى تطوان وفوجئت السلطة الاسبانية المحتلة للشمال الريفي والتي كانت تحارب امير الريف المجاهد عبد الكريم الخطابي، بوجود الامير شكيب في عقر داره من تطوان: وتجمع المغاربة من كل مكان عليه للتعرف به شخصيا والاجتماع به والاحتفاء بمقدمه وكانوا كلهم يعلمون جهاد الامير في سبيل ابطال «الظهير البربري» وايقاظ الامة العربية بما كان يؤلف ويكتب وينظم ويتحدث..

فأخرجته السلطات الاسبانية بالاتفاق مع فرنسا من الشمال الافريقي مكرها وعاد الى سويسرا فأخذ شباب المغرب يتدفقون عليه من المغرب وتونس والجزائر وليبيا حيث يجتمعون به في سويسرا، لقد حييت الامير شكيب ارسلان منذ خمس سنوات بعد اقامتي في جنيف ولوزان وتعرفي على اماكنه حييته بقصيدة في ديواني المخطوط أتذكر مطلعها اخاطب فيها «لوزان» وهي من احب المدن الى قلب الامير حيث كان يتديرها نحوا من ١٨ عاما اقول فيها:

**لوزان هل مازلت رغم مدى النوى ... في ذكرياتك تذكرين شكيبا**

**المالىء الدنيا بذكرك في الورى ... صحفا تفوح سطورها تشبيبا**

**القى عصا التسيار فيك مجاهدا ... عشرين عاما في الكفاح غريبا**

**كانت له «لوزان» حصن كفاحه و.. ... و«جنيف» رفقاً للجهاد رحيبا**

### الامير شكيب في حديقة جنيف!

هكذا كانت ذكرياتي مع الامير تتجرد في كل مناسبة وفي كل مكان ولدى صديقنا الاستاذ «اكرم زعيتر» اسبغ الله عليه الصحة والعافية الكثير الكثير من اخبار جهاد الامير في سبيل امته العربية والاسلامية وفي سبيل اقطار المغرب الادنى والاقصى بصفة خاصة فهو في ذلك موسوعة مشارك في هذه الجهود والاعمال..

واستطرادا للحديث عن الامير شكيب وجهوده وجهاده في سبيل امته حيث كان في ديار الغربة والهجرة عن بلاده العربية وكان في ضيق مالي وعجز في نفقاته على نفسه وعلى مجلته «الامة العربية» التي كان يتكبد في نشرها وتحزيمها وتوزيعها واهدائها الى القراء عجزا شديدا وكانت اسرته معه في سويسرا في نفس الضيق والعوز وشدة العيش وكانت والدته الشيخة الكبيرة في لبنان بداره في الشويفات وكان يبيع ما ورثه عن والده من اطيان في لبنان بعد ان اقتسم مع اخوانه ما ورثوه عن والدهم حتى اتى عليه حين واصبح لا عون ولا مدد له الا ما كان يعينه به صديقه الملك عبد العزيز من هبات شهرية مرتبة لسداد بعض نفقاته. ولهذا قال لي صديقه وصديقي فيما بعد الدكتور الورع المجاهد زكي علي الذي صحبه ورافقه وتعاون معه قال لي اخيرا اتعرف لماذا كان الامير يفضل استقبال ضيوفه تحت تلك الشجرة من حديقة جنيف ، لقد ترك جلسته في ذلك المقهى لكثرة ما تحمل من مصاريف ونفقات وطلبات زواره عندما تطول زياراتهم له وتكثر طلباتهم وسويسرا غالية النفقات والمصاريف والامير كريم نبيل يحسب من يزوره انه ينفق من سعة ويغرف من جود، والله وحده كان يعلم بحاله. ولقد كنت ممن اشار عليه وألح في ضرورة استقباله لزواره في ظلال تلك الدوحة الوارفة في تلك الحديقة. وهكذا كان ايام الصيف والربيع او من يفد عليه في الشتاء والخريف فقد كان يستقبلهم على منازلهم اما في بيته واما في احد المشارب المصفوفة الدافئة في لوزان او جنيف.

لدي عن الامير وسيرته بعض ما لدى احبابه ومريديه والعارفين لفضله وجهاده امثال الصديق الاستاذ «اكرم زعيتر» حفظه الله والصديق الزعيم اليماني الاستاذ «احمد محمد نعمان» وصديقه المرحوم «عارف الكندي» وصاحب جريدة «الشورى» الاستاذ «محمد علي الطاهر» والاستاذ «فتحي رضوان» بمصر وعشرات مثلهم من كتاب وادباء وزعماء المغرب الادنى والاقصى ولو جمعت وتجمعت المعلومات عن مثل هذا الرجل من مصادرها الصحيحة لجاء منها سفر ضخم وعشرات المجلدات.

ولقد كتب عنه الامام السيد رشيد رضا وكتب عنه ونشر له في مجلة (المنار) وكتب عنه ونشر صديقه الآخر محب الدين الخطيب في مجلتي (الفتح) و(الزهراء) وكتب عنه صديقه عجاج نويهض مترجم موسوعة (حاضر العالم الاسلامي) بما اضافه عليه من موسوعة علمية لا يحسن مثلها الا امثال الامير شكيب. وكتب عنه تلاميذه واصدقاؤه في المغربين الاقصى والادنى وشيخهم الزعيم علال الفاسي وغيرهم وغيرهم.

ومنذ عشر سنوات شددت الرحال مع الصديق الاستاذ ابي الحسن محمد علي الطاهر يوم كنا معا في بيروت قبل قيام قيامتها فشددنا الرحال من بيروت الى قرية الامير شكيب ومسقط رأسه وعرين اسرته (الشويفات) للدعاء له والترحم عليه حتى اذا وصلنا الى المقبرة التي تخص عائلة هذه الاسرة الارسلانية الاسلامية السنية عرفنا احد المارة بقبره وهو بجوار قبر اخيه وشقيقه الامير عادل ارسلان فوجدنا قبرين متجاورين في وهدة من الارض. ومشروع بناء بارز لم يتم .ولا شيء على قبر الامير شكيب مما يدل على قبره ومكانه وقد تبعثرت حول القبرين قبور اجدادهما وآلهما بعثرة تلفت الانظار، ولقد وقفت مع ابي الحسن نرفع ايدينا بالدعاء لهما. واخذنا مجموعة من الصور وهكذا عاش الامير غريبا في حياته وبعد موته لا يذكره الا القليلون حتى كاد ان ينكره الجيل الجديد وان يحاربوه كما انكره وحاربه كثيرون من معاصريه من ذوي الحول والطول ولقد كرمه الله بالوفاء ايضا قبل ان تقوم قيامة العالم الغربي ويزلزل لبنان زلزاله التي لم يخطر على قلب بشر وهي كرامة له ولامثاله من المخلصين والمجاهدين ممن قضى نحبه ولم ينتظر..

رحم الله الامير المجاهد النبيل الجليل شكيب ارسلان ووفق الله لجمع أثاره وطبع مؤلفاته واحياء ذكره لتتعرف الاجيال الجديدة في الامة العربية والاسلامية على مثله وامثاله عسى ان يكون لها من ذلك عظة وعبرة..

الملك عبد العزيز

تسجيل واعداد ـ خالد محمد باطرفي

الحلقة المقبلة الاثنين

الأوبزرفر

# مصالح بريطانيا في الشرق الأوسط وراء لقاء هاو بممثلي منظمة التحرير

**نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريراً من مراسلها الدبلوماسي نايجل هوكس حول الضجة التي يثيرها اليهود في بريطانيا بسبب المحادثات بين وزير الخارجية البريطاني «ورجلي السلام» الفلسطينيين.**

**يقول التقرير ان عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اللذين دعيا لزيارة بريطانيا من قبل رئيسة وزراء بريطانيا المسز ثاتشر وصلا لندن لاجراء محادثات مع وزير الخارجية سير جيفري هاو. ورداً على ذلك، نظم مجلس النواب اليهود في مجلس النواب البريطاني اجتماعاً على الزيارة يحضره وزير الاتصالات الاسرائيلي أمنون روبنشتين والسفير الاسرائيلي في لندن وكبير الحاخامات.**

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان يقضي الزائران الفلسطينيان، اللذان يرافقهما في هذه الزيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردنيين، بضع ساعات مع وزير الخارجية البريطاني.

ووفق ما يقوله مسؤولون اسرائيليون فانهما سيبحثان عملية سلام الشرق الأوسط ولكن الحقيقة ان مجرد انعقاده اهم بكثير مما سيقال فيه.

وكانت المسز مارجريت ثاتشر قد

وصفت الزائرين الفلسطينيين وهما الاسقف ايلي خوري والسيد محمد ملحم بانهما رجلا : سلام. فهما شخصيا يؤيدان تسوية سلمية على اساس مقررات الأمم المتحدة ويعارضان الارهاب والعنف. والمؤكد انهما سيؤكدان موقفهما خلال زيارتهما.

ولكن الاسرائيليين حاولوا تفنيد جميع هذه الحقائق وقارنوا بين هذه الزيارة وبين اجتماع يعقد بين وزير الخارجية الفرنسي وزعماء الشين فين

(وهو الاسم الذي يطلق على الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) بهدف بحث مستقبل ايرلندا الشمالية.

ويدعي الاسرائيليون ان الاسقف خوري شارك في نقل المتفجرات الى الارهابيين الذين فجروا «سوبر ماركيت» في القدس مما اسفر عن مقتل شخصين وجرح ثمانية اشخاص. وقد ابعد بعدها بشهرين الى الأردن وذلك في ابريل «نيسان» ١٩٦٩. وكان قبل ابعاده قد اعترف في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بأن ما نقله كان يحتوي على متفجرات ومواد طبية. ونفى الاسقف خوري انه قد فكر في ابلاغ الشرطة بذلك.

اما بالنسبة للسيد ملحم وهو رئيس بلدية سابق لمدينة حلحول اقصاه الاسرائيليون من منصبه عام ١٩٨٠ بتهمة تحريض العرب على التمرد، فان الاتهامات التي يوجهها ضده الاسرائيليون اقل وضوحا. ولكن السيد ملحم قال في مقابلة نشرتها له صحيفة لبنانية في وقت سابق من هذا العام ان الفلسطينيين «لا يستطيعون وقف الكفاح المسلح ولا النضال السياسي».

وفي مقابلة اخرى رفض قبول قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود. اذ قال متسائلا «لماذا يجب ان اعترف بالقرار ٢٤٢ واستثني بقية القرارات الاخرى وأفقد شعبيتي في صفوف شعبي ؟

ومضت الصحيفة تقول ان الحملة ضد الزيارة واندلاع اعمال القتل والاختطاف وحوادث الارهاب في الشرق الأوسط لم يغير من موقف

الحكومة البريطانية. وفي الحقيقة انه اذا اخذ بنصيحة وزارة الخارجية فان الزيارة هذه ستكون الحلقة الأولى من مسلسل المبادرات الصغيرة الرامية الى تشجيع الآخرين على الاستمرار في الحوار في الشرق الأوسط.

واستطردت الصحيفة قائلة ان الاستراتيجية ليست محاولة اتخاذ دور كبير في العملية لأن ذلك امر غير واقعي. ولكن يعتقد بأن بمقدور بريطانيا اعطاء عملية السلام نوعا من الأهمية الملحة بين حين وآخر. وهذا هو الغرض من دعوة الاسقف خوري والسيد ملحم.

ويعتبر العديد من مراقبي الشرق الأوسط ان هذه الفكرة مضللة الهدف منها اشباع رغبات الذات. ولكن رد وزارة الخارجية يجب ان يؤكد ان مبادرة المسز ثاتشر لها غرض ثان ايضا وهو الدفاع عن المصالح البريطانية في صفوف «المعتدلين العرب».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين قد اوضحا للمسز ثاتشر خلال جولتها الأخيرة في الشرق الأوسط انهما يتوقعان اثبات تأييدها لهما. وكان الرئيس مبارك بشكل خاص يصر على زيارة المسز ثاتشر لمصر محذرا، انه فيما لو لم يرد على زياراته المنتظمة فانه قد يقرر في المستقبل السفر الى واشنطن عبر باريس لا لندن.

ان القليل من هذه التلميحات اوضحت ان المصالح والأسواق البريطانية في الشرق الأوسط قد تتضرر اذا لم تقدم المسز ثاتشر شيئاً ايجابيا. وكانت النتيجة هي دعوة منظمة التحرير. وفي الحقيقة ان الدعوة هي ايماءة بسيطة لأن ممثلي منظمة التحرير زاروا جميع الدول الأوروبية الأخرى.

وقد قدمت الدعوة على اعتبار انها مساهمة من بريطانيا في عملية السلام ولكن هناك اعتبارات اخرى تقف وراءها وهي اعتبارات الحفاظ على المصالح البريطانية.





صنداي تايمز

## محكمة العدل الدولية تفصل بقضية بيع النفط لاسرائيل

حول مسألة رفض بريطانيا بيع النفط لاسرائيل نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريراً قالت فيه ان الحكومة البريطانية قد تتعرض لتقريع رسمي من محكمة العدل الدولية بسبب رفضها بيع النفط لاسرائيل(!). ويتوقع ذلك المحامون الذين يتبنون القضية التي رفعت للمحكمة في لكسمبورج في الشهر الماضي. ويعتقدون بأن المحكمة قد ترغم وزارة الخارجية على وقف انصياعها لسياسة المقاطعة التجارية العربية لاسرائيل.

ان الخلاف حول المقاطعة يأتي في وقت محرج لبريطانيا. فالحكومة الاسرائيلية تشعر بالغضب ازاء قرار وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو بالاجتماع الى عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال هذا الاسبوع الى بعد ايام قليلة من عملية اختطاف السفينة الايطالية.

وقالت الصحيفة ان في بريطانيا معارضة للمقاطعة ولكن يسمح بها رغم محاولات قامت بها خلال هذا العام مجموعة من النواب من جميع الأحزاب لتحريمها قانونيا.

ومضت الصحيفة تقول ان حقائق قضية المحكمة معقدة للغاية. ففي عام ١٩٨١ وافقت شركة بريطانية اسمها «صن اويل تريدنج» على بيع نفط خام من بحر الشمال الى شركة تتخذ من سويسرا مقرا لها اسمها «بالك اويل» بموجب عقد يشير الى ان الجهة النهائية للنفط لا قيود عليها ولكنها تتمشى مع سياسة البلاد للتصدير.

ان هذا البند اثبت عدم صلاحية البيع لأن شركة «بالك اويل» كانت تعتزم بيع النفط لاسرائيل. وأوقفت محطة «بريتش بيتروليوم شيتلاند اويل» الصفقة قائلة انها تتناقض وسياسة الحكومة البريطانية التي تقصر منذ عام ١٩٧٩ بيع النفط على اعضاء فقط في دول السوق الأوروبية المشتركة ووكالة الطاقة الدولية وفنلندة.

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت ان هذه السياسة التي تلقى الادانة من قبل نقاد المقاطعة، هي سياسة تقليدية.

لقد قامت شركة «صن» بمقاضاة «بالك اويل» على انتهاك العقد وقضت المحكمة بتعويض شركة «صن» بمبلغ ١١,٢ مليون جنيه. ولكن شركة «بالك» ردت على شركة «صن» بالادعاء بأن المجموعة الأوروبية عقدت في عام ١٩٧٥ اتفاقية مع اسرائيل تمنع اي عضو في المجموعة من فرض قيود جديدة على التجارة مع اسرائيل..

ودخلت الحكومة البريطانية طرفا في القضية. ففي العام الماضي حاول احد المستشارين القانونيين للنائب العام منع شركة «بالك» من رفع القضية الى المحكمة الأوروبية مجادلا بأن العقد يجب ان يفسر بموجب القانون البريطاني وليس قانون دول السوق الأوروبية المشتركة. غير ان القاضي رفض هذا المنطق ونقلت القضية الى لكسمبورج ومن المتوقع ان يصدر الحكم فيها مع نهاية العام الحالي.

## اتجاهات الصحف العالمية

**القضية الرئيسية التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية هي تطورات العملية الجوية التي قامت الولايات المتحدة بها ضد الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة الايطالية «اخيل لورو». وفي هذا الصدد تقول صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية تحت عنوان «غضب في الولايات المتحدة ازاء اطلاق سراح الزعيم الفلسطيني ابو العباس» ان خلافا دوليا انفجر الليلة الماضية بين ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية بعد ان تجاهل الايطاليون طلباً امريكيا باحتجاز الزعيم الفدائي الفلسطيني ابو العباس وسمحوا له بمغادرة اراضيهم.**

وقال متحدث باسم البيت الابيض «اننا سنجده» ملمحاً بأن عملاء الولايات المتحدة سيكلفون بمهمة ملاحقة ابوالعباس وقتله. وكانت وزارة العدل الامريكية قد اصدرت امراً باعتقال ابوالعباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية المسؤولة عن عملية الاختطاف، الذي رافق الخاطفين الاربعة في رحلتهم خارج مصر.

وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها في هذا الصدد. ان ناطقا باسم البيت الابيض صرح لها بأن الرئيس ريجان يشعر بخيبة الامل ازاء اخبار امس.

وبالنسبة للخاطفين الاربعة قالت الصحيفة انه جرى التعرف عليهم من قبل ثلاثة عشر امريكيا كانوا على متن «أخيل لورو» استعداداً لمحاكمتهم بتهم القتل والاختطاف وحيازة الاسلحة. وبعد التعرف عليهم امرت محكمة ابتدائية ايطالية بنقلهم الى سجن صقلية المعروف بالحراسة المشددة.

وقالت الاذاعة الايطالية الرسمية امس الاول ان الرجال الاربعة وهم فلسطيني وسوري وليبي واردني، اعترفوا بعملية الاختطاف وقالوا انهم جميعاً ينتمون الى «مجموعة نار الخط الامامي» وهي مجموعة خارجة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت الاذاعة ان اسماءهم هي هلال عبد الله الحسن ومجيد يوسف الملكي وعبد اللطيف ابراهيم وحميد علي عبد الله.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان السفينة أخيل لورو ماتزال ترابط في ميناء بورسعيد، وقد ادان الرئيس المصري حسني مبارك العملية الامريكية ووصفها «بعمل من اعمال القرصنة». وقال «انني لم اتصور ان تقوم دولة صديقة بمثل هذا العمل».

وتحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» عن الجانب البريطاني في الازمة اذ قالت ان ست فتيات بريطانيات مايزلن على متن «اخيل لورو» بعد ان رفضت السلطات المصرية السماح لهن بالعودة الى بريطانيا.

ووقع خلاف دبلوماسي يوم امس عندما رفضت السلطات المصرية للفتيات بمغادرة السفينة بعد ان اتمت السفارة البريطانية في القاهرة جميع ترتيبات عودتهن الى بريطانيا.

وقد اجرى السفير البريطاني سير الان اوريك محادثات مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية المصرية في محاولة منه للافراج عن الفتيات.

ومن التقارير الاخرى التي نشرتها الصحف على صفحاتها الاولى تقرير حول وصول ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للندن. فقالت صحيفة «الصنداي تايمز» التي اوردت النبأ تحت عنوان «رجال منظمة التحرير يصلون سراً» ان اعضاء الوفد الاردني الفلسطيني المشترك الاربعة الذين دعتهم الحكومة لزيارة بريطانيا وصلوا البلاد أبكر مما هو مقرر.

وقد وصل ممثلا المنظمة يوم امس فرادى وعلى فترات متباعدة وفي طائرات خاصة. وكانت اجراءات الامن شديدة للغاية اذ قامت الكلاب المدربة بتفتيش منطقة المطار تفتيشاً دقيقاً قبل هبوط طائرات الوفد. ويبدو ان

وزارة الخارجية تحمل على محمل الجد التهديدات بقتل ممثلي المنظمة الصادرة عن المتطرفين العرب واليهود.

وقال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ان الرجلين اللذين وصلا لندن يوم السبت الماضي هما الدكتور ايلي خوري اسقف القدس والسيد محمد ملحم رئيس بلدية حلحول السابق.

وقالت مصادر دبلوماسية اردنية ان عبد الوهاب المجالي نائب رئيس وزراء الاردن وصل مع الدكتور خوري وأما بالنسبة للعضو الرابع في الوفد وهو وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري فهو موجود في لندن منذ عدة ايام حيث وصلها قادماً من الامم المتحدة برفقة الملك حسين.

ومضت الصحيفة تقول ان المسز مارجريت ثاتشر تعرضت لضغوط كبيرة من جهات الضغط اليهودية لالغاء الزيارة. كما ان هناك مطالبة برفع حظر بيع السلاح والنفط البريطانيين لاسرائيل. ولكن بالرغم من حادثة اختطاف السفينة «اخيل لورو» فان الحكومة تعتقد بأنه يجب ان تكون هناك محادثات رسمية مع المنظمة اذا كان هناك نية في التوصل الى اتفاق سلام في الشرق الاوسط.

### الافتتاحيات

من أهم الافتتاحيات التي كتبتها الصحف البريطانية هي افتتاحية صحيفة الصنداي تلجراف وهي بعنوان «الرد على الارهاب أو الانتفاضات». وفي هذه الافتتاحية كتبت الصحيفة تقول انه عندما اندلعت اعمال العنف في بريطانيا كان يفترض ان يكون الرد التقدمي على ذلك هو الدعوة الى التحقيق. ويقول التقدميون «ويجب ان تتوقف جميع اجراءات الشرطة حتى يتم التحقيق في جميع المسببات للانتفاضة».

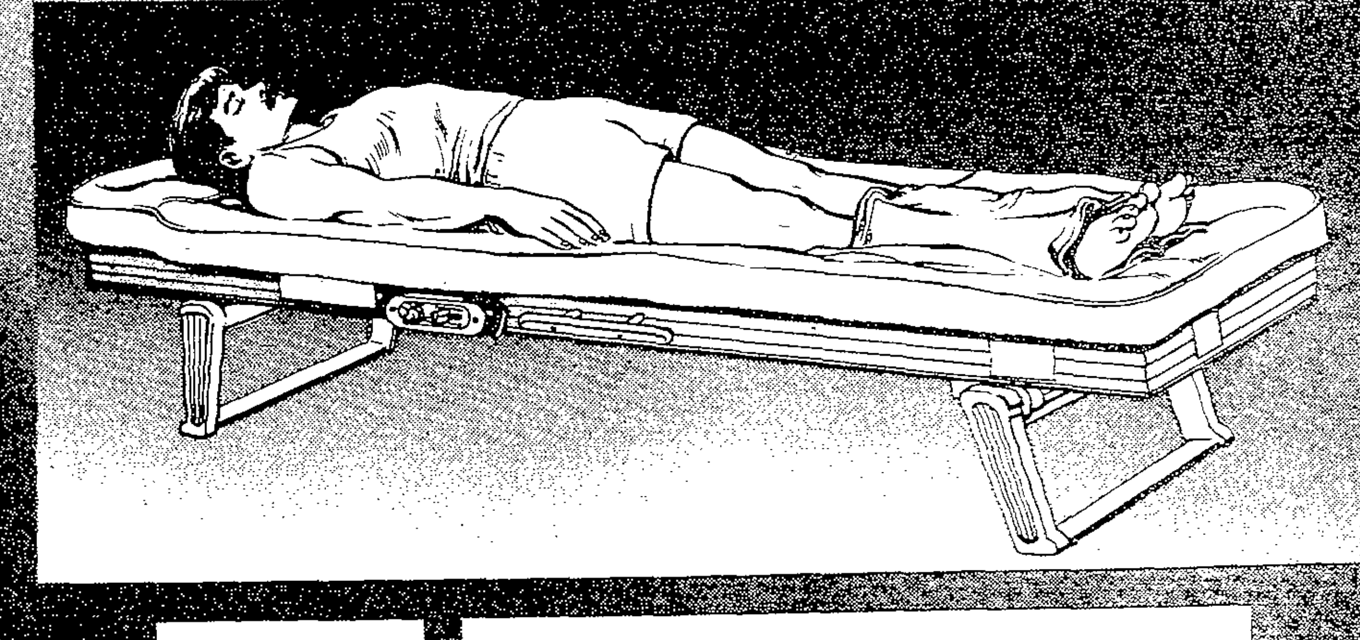
وتسمع ردود الفعل ذاتها من هؤلاء التقدميين عندما تنفذ اعمال ارهابية في الخارج. لذلك فقد تأسفت صحيفة «الجارديان» يوم امس من ان الاعتراض الامريكي الجوي الناجح للارهابيين يشكل مخاطرة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

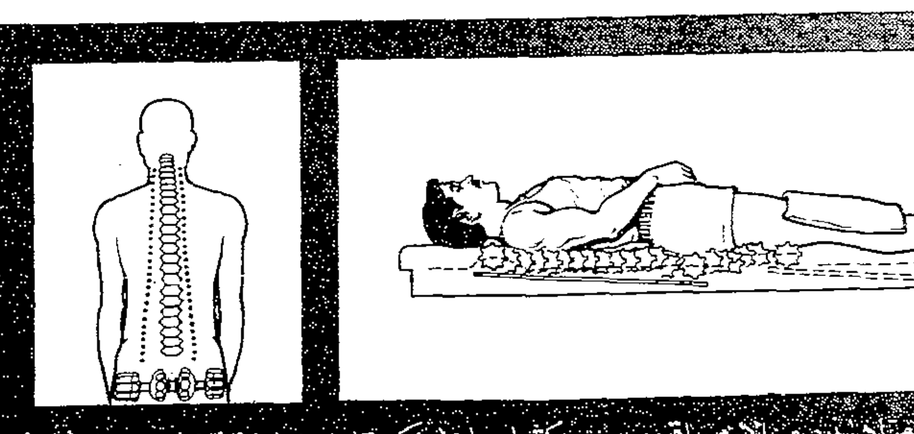
وعلى حد قول الصحيفة فان الرئيس ريجان كان مملي خطأ بخرق القوانين الدولية حيث ان هذا يعني التورط في لعبة مميتة وفقاً لقوانين الارهابيين لا وفقا لقوانيننا.

ولحسن الحظ انه لا المسز ثاتشر ولا الرئيس ريجان أبدى اي مؤشر للاستماع الى مثل هذه النصائح. وليس هناك اكثر تأكيداً على ذلك من وعد المسز ثاتشر في خطابها الختامي في مؤتمر حزب المحافظين، بمواصلة دعم وتأييد الشرطة. اذ قالت «انهم اذا كانوا بحاجة الى المزيد من الرجال والمعدات فاننا سنفي بهذه الحاجة. ولن نقتصد في حماية الارواح والممتلكات».

وقالت الصحيفة ان الخطاب الختامي للمؤتمر لم يكن اللحظة المناسبة لإثارة مسألة ما اذا كان الوقت قد حان لتشكيل فرقة خاصة لمكافحة الاضطرابات. ولكن ان عاجلا او آجلا ستثار هذه المسألة وان كان الهدف الحيلولة دون تدهور الوضع في المدن الى حد الحاجة الى استدعاء الجيش بسبب نقص في قوى الشرطة.







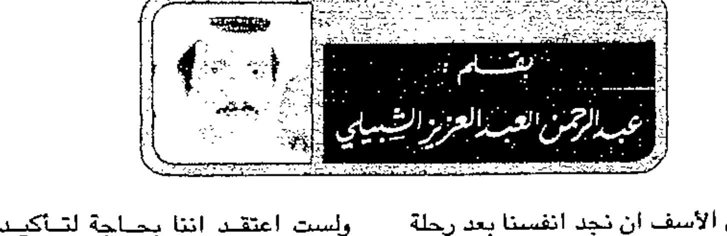
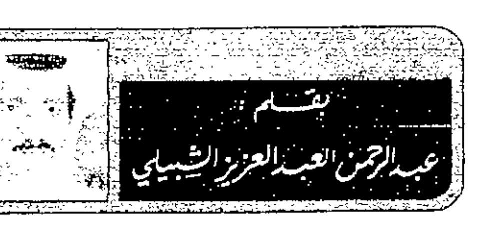









# "ومن السموم الناقعات دواء"



بقلم عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

بكل الأسف ان نجد انفسنا بعد رحلة شاقة ومحزنة ومؤلمة مضطرين للقول اننا كأمة عظيمة تتوفر لها كل امكانات القوة المادية والبشرية والحضارية التاريخية والدينية. نفتقر الى الحكمة في احلك الظروف لأسباب يمكن جمعها واختصارها بالكلمات التالية «اننا امة تفتقر الان بالتحديد الى رأي عام ضاغط قادر على فرض الارادة والاختيار الأوجب».

وتلك الكلمات هي في اجتهادي تتحمل بكل القوة تشخيص المشكلة الحاضرة، ذلك اننا كأمة مرت بتجربة عظيمة متعددة الصور متكررة النتيجة، لم نستطع بعد وقف هذا التدهور المخيف فيما يجري على كل ساحاتنا المزقة، وذلك راجع كما قلت لغياب الارادة الجماعية الضاغطة اللاجمة لكل هذه الممارسات المتعددة المتكررة والتي لم نعد نختلف على تحديد مصادرها واسبابها.

ولن نستبق اية احداث قادمة فيما نحاول التلميح او التصريح بشأنه، ولكننا نحاول فقط تحديد الأسس التي نتمنى ان تحملها جماهير امتنا بكل القناعة المطلقة وتفرضها على الواقع بأساليبها المشروعة لتنتهي والى الأبد تلك الحالة الرجراجة التي تسببت في تعطيل مسيرتنا كأمة ومزقت جهودنا وتوجهات اصحاب النوايا الطيبة من زعاماتنا وامتنا.

## قضية شعب

ومن هذه الأسس نقول:

**اولا:** يجب ان ندرك بكل الوعي والاصرار ان القضية الفلسطينية بمجملها وبتفاصيلها هي قضية الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى والأهم، وان هذا الشعب العربي الفلسطيني قد اختار قيادته وائتمنها على معالجة تلك القضية وفق ما يتوفر لهذه القيادة وذلك الشعب من امكانات، لهذا لا يجوز لسلامة القضية ولسلامة الأمة كلها ان يأتي من يحاول اجتهادا او اعتباطا، فرض رأيه واسلوبه على الشعب الفلسطيني وقيادته التي انبثقت عن مجلسه الوطني الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

وتلك مسلمة يجب ادراكها بكل ابعادها. ويجب عدم ادخالها بأية قضايا حزبية او مذهبية او طائفية او سياسية لأي قطر مهما كان موقعه ومهما كانت اوضاعه.

وبمعنى اوضح فان حق معالجة تلك القضية بكل الوسائل والخيارات هو حق للقيادة الفلسطينية وحدها بالتنسيق السياسي والعسكري مع جامعة الدول العربية وبموافقة ودعم دول الجامعة مجتمعة او بموافقة ودعم تلك الدول المضيفة للشعب الفلسطيني المؤثرة في تواجده على ارضها، ولذلك حدود معروفة لا يختلف عليها اثنان.

**ثانيا:** يجب ان يكون من البديهيات التي لا نختلف عليها، ان الصلة القوية العضوية بين الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وبين بقية الشعب الفلسطيني المتواجدة على الأراضي الأردنية هي صلة لا يجوز بحال من الأحوال تجاهلها او حتى مجرد التقليل من خطورتها المستقبلية والحاضرة على سير معالجة القضية الفلسطينية.

وهذا ما ارجو مخلصا وصادقا ان تضعه القيادة الفلسطينية الحاضرة ومجلسها الوطني في قمة «المقدسات» التي لا يجوز المساس بها مهما كانت الظروف.

ولست اعتقد اننا بحاجة لتأكيد واعادة البديهيات وشرحها او تبرير صوابية وعقلانية وقومية هذه الأمور.

## من له حق الاجتهاد؟

**ثالثا:** ونحن في الوقت نفسه ندرك كل الادراك احتمال وجود «اجتهادات مختلفة» بين بعض الفصائل الفلسطينية فيما يتعلق بكيفية السير بمعالجة تلك القضية ـ ولا بأس مطلقا في وجود تباين في وجهات النظر ـ ولكننا نجزم ان الواجب القومي مرحليا كان او استراتيجيا يتطلب بالضرورة ان تتم عملية النقاش والاجتهاد حول هذه الأمور بين الفصائل الفلسطينية ـ القيادية فقط ـ وداخل المجلس الوطني الفلسطيني وحده وفقط. فذلك اسلم للجبهة القومية الفلسطينية على مختلف اجتهاداتها في المدى القريب والبعيد ومن خلال الاخلاص للقضية الفلسطينية وملابساتها وحدها.

ان ادراك هذه الحقائق من جانب القيادة الفلسطينية وفصائلها المتعددة اولا، ثم من جانب الأقطار العربية المستضيفة لقطاعات عديدة من الشعب الفلسطيني ومقاتليه، سوف يجنبنا الكثير من المداخلات الأجنبية وخاصة نشاطات العدو الاسرائيلي الواضحة في الأربع سنوات الأخيرة وتسلله لبعض النقاط تحت شعارات متعددة ولأسباب متعددة، ولأن ادراك هذه الحقائق بكل الصدق والاخلاص لن يوجد ما يسمى الان وبجزء كبير منه «بالخلافات العربية والخلافات الفلسطينية».

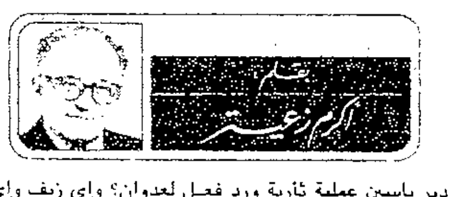
لذلك فالقضية الفلسطينية ـ ودعونا نناشد الجميع ان نلتقي على ايجابية العمل من خلالها ـ هي قضية تخص الشعب الفلسطيني بأجمعه ممثلا بقيادته الشرعية وبمجلسه الوطني الفلسطيني، ولتكن المنافسة العربية المخلصة محصورة في دعم هذه القيادة وهذا المجلس الوطني ليعالج قضيته باستقلاليته واستقرار وتركيز وحرية الاختيار «الوسيلة الأمثل» اذ انه يفترض بنا جميعا ان لا نتدخل في قضايا هي من صميم حرية وكرامة وحق هذا الشعب العربي العريق المكافح، كما هو مطلوب مثل هذا الحق للجميع.

وكما نحن ـ مثلا ـ نؤمن ان تحرير اراضي الجولان كلها حق مطلق ومقدس للشعب العربي في سورية العظيمة وليس لأي احد الحق في التدخل بما يجري في سورية وبما تختاره، فان المنطق والعدل والحق يفترض بنا ان ننظر للأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية من نفس المنظار والمنطق والحق، وكذلك الوضع نفسه مع المملكة الأردنية الهاشمية ومع جمهورية مصر العربية ومع لبنان.

واذا كان هناك استراتيجية عربية شاملة في اي شأن من الشؤون فهذه يتم وضعها والاتفاق عليها ضمن مفهوم عام لا يخرج احد عنه ومن خلال تنفيذ وتحديث معاهدة الدفاع العربي المشترك ومن خلال لقاءات مكثفة سياسية وعسكرية واقتصادية وامنية، يجري التوقيع عليها ويتحمل كل قطر مسؤوليته الكاملة والمباشرة فيها، ذلك جانب من الحقيقة التي ندور حولها ويتجاهل بعضنا وجودها ومستلزماتها في سبيل «افكار مسبقة ثابتة وقديمة» اثبتت فشلها الذريع وجرتنا لمأساة وهزائم كبرى.

ألسنا في حاجة للدواء؟ بلى وربي: «ومن السموم الناقعات دواء».

# عبـرة المجـزرة
# متى يكون التصدي على قدر التحدي ؟


بقلم أكرم زعيتر

حين صكت الآذان أنباء تلك الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس، فزعت بادي الرأي، لهولها وفظاعتها، بالظن الى الشك فيها ثم خيل الي انها محض منام ستعقبه صحوة تبدد ما اورثه من فزع وربكة وتذكرت قول الشاعر:

نحن والله في زمان غشوم ... لو رايناه في المنام فزعنا

وتتالت الأنباء تقرع الأسماع عن مئات القتلى والجرحى من فلسطينيين وتونسيين والعمارات الهاوية على ساكنيها، والمنشآت المنسوفة، واشتهيت نبأ عن مقاومة للغارة او اسقاط طيارة، وفي الوقت متسع للرد لو توافرت ادوات الرد، وتدابير الصد، ولكن قاذفات القنابل ومطلقات الصواريخ ما لبثت حتى عادت سالمة بعد ان قطعت غدوا ورواحا آلافا من الكيلومترات.

وفي لمحة الخاطر طويت القهقرى خمس سنوات، يوم جابت القاذفات الاسرائيلية من سماواتنا ما جابت حتى دمرت المفاعل النووي في بغداد وعادت الى قواعدها سالمة.. وما لبث الخاطر حتى قذف بي في بيداء الذكريات قبل اثنتي عشرة سنة الى الانزال الاسرائيلي من اهم شوارع بيروت ومصرع ثلاثة من قادة الحركة الوطنية والتمثيل فيهم وعودة الأثمة الجزارين الى قواعدهم سالمين.

وهذه الحادثات على تفاوت اشكالها ومواعيدها دلت على ان سماوات عربية من ادنى المشارق الى اقصى المغارب مستباحة: تصول فيها اسرائيل وتجول ولا من وازع او رادع، وان ملايين ثلاثة من الصهاينة الطارئين ممن ندعوهم شذاذ الآفاق ونترخى مشاعرنا بكونهم قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة اصبحوا يستخفون ويستهينون بمئتي مليون من هذه الأمة التي نعتزي اليها والدول التي نتفيأ الويتها.

على ان هذا الحادث العدواني الأبشع الأفظع، والهمجي الذي قصرت معاجم اللغة عن وصفه لم يرجني سخطا اكثر مما رجني التصريح الذي صفع به الرئيس الأميركي ريغن اذاننا تعليقا على الفظيعة، وجثث اطفالنا ورجالنا ونسائنا كانت لا تزال تواريها الأنقاض، والأشلاء المبعثرة لما تجمع لتسترها اللحود وفيه يبشرنا بأن اسرائيل قد اختارت الأهداف المناسبة، ويومىء الى انها مارست حقها في الدفاع عن نفسها.. ويتفضل الناطق باسمه والمدعو سبيكس فيصف الغارة بانها انتقام مشروع دفاعا عن النفس.. وقد قاء الاثنان تصريحيهما بينا ينزل الولايات المتحدة ملوك ورؤساء وساسة عرب يعملون للسلام العادل، وتقضي اللياقة واللباقة وواجب المواساة وفريضة التعزية ـ والدماء المسفوحة دماء ابنائهم والضحايا من اهليهم ـ ان يلزما الصمت ان هما لم يستفظعا الجريمة.

اننا في تاريخ الفظائع الصهيونية لم نشهد اجماعا عالميا كليا، من الدول كافة، وفي جميع القارات على استفظاع جريمة واستبشاع فظيعة مثل الصدى الهائل للعدوان على تونس فما بال الرئيس الهمام يتحدى البشرية ـ لا العرب وحدهم ـ ويصفع الانسانية بتسويغ الجريمة ويعدها عملا موفقا من اعمال الدفاع عن النفس، والغريب ـ ولعله ليس غريبا ـ انه يتذرع بما يقول ويفعل بكونه يمقت الارهاب والارهابيين ويعد الغارة من قبيل مقاومة الارهابيين.

ترى الا يتساءل الرئيس الذي ارسل مبادرته منذ سنوات باسم السلام ورفضتها اسرائيل بعنف فتراجع عنها سلوكا ولعله اعتذر عنها وهي المذنبة متمثلا بقول شاعر عربي:

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ... وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

الا يتساءل: ما الذي قذف بالفلسطينيين الى تونس ليقتلوا فيها؟ ما الذي قذف بهم الى لبنان حتى لقوا فيه الالاقي الفاجعة؟ هل كانوا يرضون بديلا عن فلسطينهم لو انهم تمكنوا من البقاء فيها او العودة اليها؟

والارهاب الذي يدعو ريغن الى مقاومته ويسوغ كل جريمة بدعوى محاربته هل يمكن ان يتمثل في حقيقته بابلغ واوضح واصرح من عملية اغتصاب ارض وتشريد شعب وتشتيت شمل ودك معالم وهدر انسانية وتهويد وطن؟ هذا كله مبرر مسوغ، مشروع، محمود، مباركة نتائجه، ميمونة اوائله واواخره... والولايات المتحدة تحالف مقترفيه وتظاهر مجترحيه وتمدهم بكل ما يمكنهم من اللج في العدوان والتمادي في التنكيل بالأبرياء، من مال وسلاح وتحالف ونفوذ... هذا كله لا يدخل في باب الارهاب، وانما الارهاب، في مفهومهم ومنطقهم وتعاملهم ومقاييسهم هو جهاد الفدائي الفلسطيني لاسترداد وطنه او الدفاع عن وجوده او الثأر لكرامته، ومحاولته ان يهز الضمير العالمي لنصرة قضيته بما يقدمه من تضحية ضخمة قد تزري بتضحيات كل المظلومين.

وبعد فقد اكون محقا اذا زعمت ان الرئيس ريغن نفسه بسياسة حكومته وبتأييده العدوان الاسرائيلي هو المشجع الاول على الارهاب ويمكن المناداة به زعيما للارهاب لا لأنه يغري اسرائيل بمزيد من أعمالها الارهابية فحسب بل لأنه هو يحمل العرب الفلسطينيين على اليأس المطلق من امكان انصافه، وامكان الكف عن ايذائه بالتنكيل به ومطاردته فلا يجد مناصا من سلوك جميع السبل لدفع الأذى عنه ووقف عمليات ابادته او للثأر من العتاة الواغلين في هدمه والوالغين في دمه!

ان العمليات التي تطلق عليها صفة «انتحارية» ويراها الصهيونيون وحلفاؤهم الاستراتيجيون ارهابية هي ذروة البذل وقمة العطاء، وابطالها المقدمون عليها يعلمون يقينا انهم لا محالة مقتولون، شهداء عند ربهم يرزقون، وواحدهم يهتف بلسان عزيمته:

ما سرت قط الى القتال ... وكان من املي الرجوع

هذه العمليات ستزداد وتزداد مادام الانصاف مفقودا، والعدل موؤدا، والحق مذبوحا، وضمائر الساسة من حلفاء الطغيان، في غيبوبة وغشيان! ومادموا ينصرون الباطل نصرة تجعلهم المسؤولين عن كل ما يصيب الفلسطيني من نكال.

واذا كان ما يدعونه ارهابا في مفهوم المجاهد المؤمن جهادا للخلاص، وذيادا عن حق ودفعا للظلم واستماتة في قراع الغاصب ونشدانا للشهادة في سبيل الله، فلن تستطيع قوة بيريز وشامير وريغن نفسه ان تستأصله مهما سخرت لذلك من عدتها وعديدها، وبارودها وحديدها! وانما يمكن ان يقف بوقوف اسبابه، وان ينتهي بانتهاء دواعيه.

على ان اكذوبة الاكاذيب هي الزعم بأن هذه المذابح هي ثأرية يراد بها قمع ما يدعونه ارهابا؟ ترى هل كانت مذبحة دير ياسين عملية ثأرية ورد فعل لعدوان؟ واي زيف واي مفارقة افضح من ان يترجم الثأر بمحاولة مجهول الاعتداء على سفير اسرائيل في لندن اجتياحا للبنان ومعارك لا يعلم الا الله ما كبدت من انفس واموال وثمرات حتى كان اللبنانيين جميعهم بمذاهبهم وطوائفهم وبرلمانهم ومعهم الفلسطينيون كلهم بمجتمعاتهم قد حاولوا الاعتداء على سفير اسرائيل في لندن! ترى كم كلفت ولا تزال تكلف تلك الأحموقة الاسرائيلية الرعناء باسم الرد على مشروع عملية الاعتداء على السفير الخطير؟ مع انه لم يهلك فيها.. وما يكون مدى الثأر لو قدر له ان يفطس؟ ولعل في البلاد العربية المجاورة متسعا!!

وحين قتل ثلاثة من زبانية الموساد على ساحل لارنكا القبرصية بادرت منظمة التحرير الفلسطينية الى انكار كونها ذات علاقة بالأمر، ولكن اسرائيل التي اعدت عدتها قبل ذلك وغدت جاهزة للعدوان، وجدت في مقتلهم الفتوى لغارة اسطولها الجوي لتقتيل ما تيسر من فلسطينيين وتونسيين وتدمير ما امكن من بنيان وهي مطمئنة كل الاطمئنان الى ان المباركة مضمونة كل الضمان من حلفائها الامريكان، والى ان قصارانا في الرد ما يساعفنا به البيان من شجب واستنكار ثم اللياذ بمجلس الأمن وملاذ الأمان.. ويا ليته او يا ليت الأمم المتحدة تملك قوة تنفيذ مقرراتها..

وبعد فان تاريخ كل امة هو قدرتها على التصدي للتحدي، وما اظن ان امتنا العربية من بحرها الى خليجها قد جبهت باقسى من هذا التحدي.. فاذا لم يكن التصدي على قدر التحدي او قريبا منه، فان اسوأ نتائجه ان يتسرب في النفس العربية اليأس من روح هذه الأمة، واليأس من روح الأمة يعني انهيار العزائم كما قد يذكي اليأس من انصاف العدو هذه العزائم.

ولو سئلت ما ترى ان يكون التصدي الان لما اجبت باعلان الحرب على اسرائيل والزحف عليها، مع ان الجهاد على مختلف صوره هو الواجب المحتوم ـ ولكنني ارى تمثيل التحدي الفوري بما يلي:

ـ توحيد المنظمات الفلسطينية في منظمة التحرير، واذا كان ما نزل بهم من هجمات على المخيمات، وما سبقها من فتك وتنكيل في طرابلس، لم يوحد صفوفها في كيان منظمتها فان ارواح شهداء الغارة التونسية تناشدها ان تبادر الى التوحيد وتناشد اي دولة عربية تحتضن فريقا منها وتناوىء اخر ان تكف عن ايقاع الفرقة بينها وان تكون داعية وئام لا عنصر شتات وخصام.

ـ وان تبدو الأمة العربية ازاء هذه الغارة الجهنمية متحدة: فتتصافح الايدي التونسية والليبية وتتصافح الأيدي المغربية والجزائرية والأيدي السورية والاردنية والعراقية وان تتضامن الدول العربية تضامنا جادا فاعلا في حل الأزمة اللبنانية والقضاء على التحارب الطائفي بكل وسيلة ممكنة.

ـ وان تأخذ الدول العربية في ابتياعها السلاح بمبدأ: اشتر السلاح حيث يتوافر لك فلا تظل تحت رحمة دولة واحدة، وفي بريطانيا وفرنسا والسوفييت والصين وغيرها ما يسدد الحاجات ما توافر المال واشتدت عزائم الرجال.

ـ وان تسلك دولنا العربية مع الولايات المتحدة سبيل الصراحة كل الصراحة فتحملها تبعة اشتطاط اسرائيل على ان تبدو في مواقفها الصريحة واحدة موحدة. واني اعتقد ان الاستنكار العربي الصريح الجماعي لتصريح ريغن على اثر الغارة هو الذي حال دون ممارسة اميركا ما يدعى حق الفيتو في مجلس الأمن والاكتفاء بالاستنكاف عن التصويت.

ـ وان تلغي مصر اتفاق كمب ديفيد لأن اسرائيل نفسها قد نقضته. واذا لم يكن ذلك ميسورا الان ودفعة واحدة فان المواقف الصريحة التي تمكن مصر من التضامن العملي الكلي مع امتها العربية من شأنه (لا اقول عودة مصر الى امتها العربية لأن الشعب المصري ما تنكر لأمته العربية مطلقا) ان يمهد الى ان يعيد مصر الى مركز القيادة في خدمة القضايا العربية ولاسيما قضية فلسطين.

ـ العزم في جد واعداد على الا تمر مثل هذه الاعتداءات بسلام، والكف عن شجبها بالقول انها تعرقل مساعي السلام فيها ومن دونها لن تنجح اسرائيل الى السلام في حال، وهذا العدوان افظع وافدح من كونه محض عرقلة لسلام موهوم.

ـ أن يتبدد اي وهم او ظن ان بيريز اهون شرا او اصفى نية من شامير وان حزب العمل اقل تحيفا او اصفى نية من حزب الليكود فهذه الفظيعة العدوانية على تونس قد جرت بتخطيط بيريز وفي عهده مما يدل على ان ملة الصهيونية ملة واحدة.

ـ ومع تقديري كل محاولة لتحييد الولايات المتحدة، والى ان يتم وما احسبه يتم ـ فلا بد من اعتبار الولايات المتحدة طرفا لا يمكن ان يكون حكما.. وهذا الواقع هو الذي يساور المطالبين بمؤتمر دولي تحضره الدول الخمس كبرى دول مجلس الامن. ولو لم تكن الولايات المتحدة طرفا وانست منها الجنوح الى الحيدة لرجوت ان يكون الحل باشرافها.

وختام القول: ان هذه الامة الكبيرة الضخمة ذات المواقع المهمة والعدد الكثير والمال الوفير والتراث المجيد تملك من الممكنات المادية والمعنوية ما تستطيع معها ان تلزم الدنيا باحترامها وحسبان حسابها. ولكنها جرت على ان تهدر هذه الممكنات في اختراع اسباب الفرقة وابتداع قضايا التشاقق مما لا يجيز لها ان تلقي اللوم كله فيما اصابها على غيرها قبل ان تلقيه على نفسها..

بعد كتابة ما تقدم تناقلت الأنباء ما يفيد ان البيت الأبيض قد اعرب عن اسفه العميق للعنف المتصاعد في الشرق الأوسط «بما في ذلك الهجوم على مقر المنظمة في تونس».. ولكن تشارلز ريدمان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية قد اضاف الى ذلك قوله: «وفيما نأسف للجوء الى العنف فمن المفيد ايضا ان نستعيد السوابق المؤدية الى هذا الهجوم».. ان هذه العبارة السمجة التي جاءت في دبر تصريح البيت الابيض تدل على أن الظل لن يستقيم مادام العود اعوج وان العود الاميركي لن يستقيم الا اذا توحدت كلمتنا واستقامت مسيرتنا.

# دم الشهداء يغسل الخطايا

بقلم رفيق شاكر النتشة

**عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثلها في السعودية**

ليست عملية حمام الشط هي اول عمليات اسرائيل الوحشية، ولن تكون آخرها انها حلقة في سلسلة طويلة من الأعمال العدوانية ليس على الفلسطينيين فحسب بل على العرب جميعا حيثما وجدوا، التقدمي منهم والرجعي، اليميني منهم واليساري، المستسلمين منهم والرافضين المنبطحين والمزايدين، الجميع ممن يحملون تلك التسميات التي يتشدق بها اصحاب الكلمات.

ذبحوا الفلسطينيين في دير ياسين، وقبية، ونحالين، وكفر قاسم، وذبحوهم في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

الدم الفلسطيني يجري على الثرى الفلسطينية دفاعا عن ارضه ومقدساته، والدم الفلسطيني يتفجر على الأرض العربية دفاعا عن ثورته وقضيته.

الدم الفلسطيني لم يكن يجري في الصحراء بلا ثمن، كان دما مرفودا بالدم العربي ويشكل جدولا يسقي الكرامة العربية المستباحة والشرف العربي المثلوم.

ان دماء الشهداء التي اختلطت بثرى فلسطين، وبثرى الأرض العربية لن تذهب هدرا وانما سيكون ماء الحياة لشعبنا وامتنا، نسقي به شجرة التحرير التي اصلها ثابت في فلسطين وفروعها تظلل الأرض العربية.

ان الدم الذي يضيء مصباح العزة والكرامة والوحدة، ذلك المصباح الذي يكاد يضيء ولو لم تمسه نار.

يعبث العابثون فيظن الناس ان دنيا العرب صارت عبثا فيأتي دم الشهداء فتعود الأمة العربية الى اصالتها.

ويتآمر المتآمرون فيظن البعض ان ارض العرب لفها التآمر والخسة والنذالة فيجري الدم العربي ليجرف المتآمر والمتآمرين وتعود الأمة الى صفاتها ووطنيتها.

ويتسلق المتسلقون ويرتع الانتهازيون حتى يظنوا ان الأرض قد استبيحت لهم ولأهوائهم، فيسيل دم الرجال الأبطال ليعيد الناس الى صوابهم وتعود كلمة الشرفاء المؤمنين هي العليا وكلمة الكافرين بمثل الثورة وقيمها هي السفلى.

دم الشهداء يوحد يوم تعم التفرقة، ويجمع يوم يكون الناس اشتاتا كل يركض وراء راية سراب.

عندما يجري دم الشهداء، يغسل خطايا الثوار، التي يرتكبها باسمهم المغامرون او الطائشون، أو المارقون.

ليس عيبا ان نعترف بأنه كان لنا في لبنان اخطاء، وكان لغيرنا خطايا، وليس عيبا ان نعترف انه كان لنا في تونس مثالب وكان علينا مآخذ بسبب تصرفات بعضنا غير المسؤولة.

ولكن دم الشهداء قد غسل الأخطاء والخطايا، واخرج الثورة ببركتهم وكرامة شهادتهم، بيضاء ناصعة، يلتف حولها العرب ويباركها المؤمنون، ويدعمها الأحرار حيث كانوا.

تحية للشهداء الذين غسلوا بدمائهم اخطاءنا. وهنيئا لهم على ما قدموه، ليجعلوا من دمهم نبراسا تجتمع حوله الجماهير في كل مكان من الوطن العربي.

فهو الدم الذي يحرك القوة الكامنة في شعبنا الذي هب مع الشهداء يصرخ في وجه الأعداء، ان دمهم لن يذهب هدرا، وان ارواحهم ستبقى حية في نفوسنا حتى يتحقق الهدف الذي استشهدوا من اجله.

ايها الشهداء الذين قضيتم من اجل اسمى هدف واقدس غاية لكم الجنة عند ربكم مع النبيين والصديقين وحسن اولئك رفيقا.

وتحية اكبار واجلال لكم على ما قمتم به من تحريك لقلوب وعقول ابناء امتكم الذين بدأوا يتصرفون في قمة العقل، ولكن في هكذا زمن يسمون من يتصرف بعقله دفاعا عن شرفه وكرامته وانتقاما لشهدائه، مجنونا.

اللهم ان كان من ينتقم لشرفه مجنونا فاكثر من المجانين في امتنا، واجعلنا من المجانين، وادخلنا الجنة مع مثل هؤلاء المجانين. فانك تعلم اننا عندك وعند اصحاب الشرف والكرامة نكون في قمة العقل، واما الذين فقدوا الاحساس بكرامة اوطانهم، وشرف عقيدتهم «اولئك كالأنعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل

سكرتير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) - خالد محمد باطرفي (جدة) - حامد الليفان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) - امين محمد أمين (الخليج) - طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) - محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الصحفي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم - International Offices

المملكة المتحدة - U.K
المكتب الرئيسي لندن - Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية - Saudi Arabia Offices
مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف
Telex 404397 AHBUS S J
مكتب الرياض - Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية - Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية - EGYPT
مكتب القاهرة - Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبعي

تونس - TUNISIA
مكتب تونس

الخليج - Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building - المنامة
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان - Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

المغرب - MOROCCO
مكتب الرباط - Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و ٦
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة - U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP



EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع - Saudi Publications Distribution Co

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

# رأي الشرق الأوسط

## الانفتاح والانعزالية

رئيس بلدية حلحول المبعد محمد ملحم سبق له ان تقابل مع عدد من كبار المسؤولين البريطانيين بل ومع وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز نفسه في الفترة التي كان يتجول خلالها على عواصم العالم كرئيس بلدية فلسطيني مبعد.

المطران ايليا خوري كان في لندن في جولة على عدد من المسؤولين الدينيين والحكوميين يوم صدر القرار بتعيينه عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

حسبما القرار المعروف فالمفروض بهذين المسؤولين الفلسطينيين ان يترافقا اليوم مع مسؤولين اردنيين اثنين هما نائب رئيس الحكومة عبد الوهاب المجالي ووزير الخارجية طاهر المصري من اجل الالتقاء مع وزير الخارجية البريطانية السير جفري هاو.

وقد لا يكون من الضروري التطرق الى نوع المحادثات في لندن بقدر ما هو ضروري التسجيل بان هذا اللقاء الأردني ـ الفلسطيني المشترك قد حصل على هذا المستوى الرسمي، خاصة في ضوء الاعتراضات الاميركية التقليدية منذ ايام اليهودي كيسينجر في وزارة الخارجية والقائمة على وجوب اعلان المنظمة عن عدم رغبتها في ازالة اسرائيل من الوجود قبل بدء اي حوار فلسطيني ـ اميركي.

المفيد في الموضوع هو الانتباه الى ان وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الغربية قرروا لبضعة ايام خلت وجوب الالتقاء مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ولذلك فان هذا الوفد سيلتقي يوم الخميس في لوكسمبورغ وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس بصفته الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لمجموعة الدول الأوروبية الغربية.

بمعنى من المعاني فان لقاءي لندن ولوكسمبورغ يدعمان الرأي القائل ان اوروبا الغربية تسعى الى بذل جهدها في دعم الاتفاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، مقابل تشنج الولايات المتحدة في التعامل بالموضوع على اساس هذا الاتفاق.

في المسألة انفتاح اوروبي غربي وانعزالية اميركية.

## «إف ـ ١٥» في الميزان

الخبر الوارد في الصفحة الرابعة من صحيفة «فايننشال تايمز» يوم الخميس الفائت، وعلى شكل خبر صغير ومتواضع، يفيد ان الولايات المتحدة بدأت منذ الان تبحث عن بديل لطائرة «إف ـ ١٥» من اجل استخدامها في التسعينات وفي مطلع القرن الحادي والعشرين.

المبلغ المخصص في البنتاغون للمشروع هو ٤٥ مليار (بليون) دولار، والبنتاغون يحتاج الى ٧٥٠ طائرة «تكتيكية» جديدة لسلاح الطيران الاميركي، والتقدير الحالي لسعر كل طائرة جديدة هو ٣٥ مليون دولار مع العلم بأن الأسعار تتغير مع ارتفاع الاكلاف بمرور الزمن.

النقطة المثيرة للانتباه في هذا الخبر هي في ذاتها مجموعة نقاط: منها ان الولايات المتحدة لم تعد تعتبر طائرة «إف ـ ١٥» ذات فائدة مستقبلية، ومنها ان الشركة التي ستدعى الى صنع الطائرة الجديدة يتوجب عليها البدء بتحليقها تجريبيا ابتداء من مطلع العام ١٩٩٢، ومنها ان الولايات المتحدة تسمح بتصدير «إف ـ ١٥» الى بعض الدول فيما هي تمنع تصديرها الى بعض آخر من الدول.

في هذا الاطار فانه من المسموح الاعتقاد بأن للتصدير السلاحي الاميركي منطلقا معينا يرتكز الى نظرة واشنطن ذات العلاقة بمصالحها الدولية والعسكرية والاستراتيجية. لكن ومن منظار آخر تدخل فيه النسبية فانه لما يثير الانتباه عزوف بعض الدول ومنذ الآن عن شراء طائرات «إف ـ ١٥» لسلاح طيرانها وعلى اساس ان هذه الطائرة لم تعد طائرة المستقبل. انما بعض الدول قابل بشرائها اذ لا خيار له في البديل فيما بعض آخر من الدول متنبه الى وجوب الحصول على ما هو افضل منها لمواجهة متطلبات ربع القرن المقبل.

بالعودة الى ما سيحصل عليه سلاح الطيران الاميركي في التسعينات من طائرة لا تزال مجهولة الاسم والكنية، فقد يكون من المفيد تذكير البنتاغون بأن طائرة «تورنادو» البريطانية لا تشكو من شيء!

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

# التجاوب بين الدولة والصحافة!

قلت ـ في كلمة سابقة ـ أن الاسلام يؤكد على وجود التناصح بين ولاة الأمر وبين رعاياهم، وضربت مثلا واحدا من امثلة عديدة لتطبيق سلفنا الصالح لمبدأ حرية الكلمة، وانطلاقها بين الدولة والأمة، وهو قول سيدنا عمر بن الخطاب الخليفة الراشد الثاني : « رحم الله امرأ أهدى عيوبنا » .

وذكرت أيضا كلمة أخرى له ـ في هذا المجال ـ وهي قوله عن النصيحة الناقدة يقدمها احد المواطنين لولي الأمر : « لا خير فيكم إذا لم تقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم نقبلها منكم » .

ونريد أن نتأمل اليوم مدى ترحيب الحاكم المسلم بالنقد الناصح من رعيته، ووصفه أياه بأنه «هدية» والهدية كما نعلم هي ما يهدى للأحباب والأصحاب من الطيبات. فهو ـ اي سيدنا عمر ـ كان يعتبر النقد والملاحظة من أحد رعاياه هدية طيبة حبيبة الى نفسه، قريبة من قلبه، مشكورة لمهديها، محمودة منه .

ثم هو في الكلمة الثانية يعتبرها من معالم الخير في الرعية، ومعالم الخير في الحاكم .. وينفي الخير عن الحاكم إذا لم يقبلها من المواطن، وينفي الخير عن المواطن إذا لم يقل كلمة الحق للحاكم .

● ما أروع هذا المنهج الحاكمي في الاسلام! وما أعظم الحكام المسلمين سلفا وخلفا .. الذين كانوا خير مثال لتطبيقه بين رعاياهم .

● وما أحوج المجتمعات الاسلامية اليوم لتحقيق هذا المنهج الاسلامي في حرية الكلمة وانطلاقها بين الحكومات والشعوب. لتصحيح الخطأ، وتقويم الاعوجاج، ورفع المظالم، وإنصاف المهضومين، واعطاء المحرومين !

ولقد سررت كثيرا لظاهرة جديدة في العلاقة بين الدولة ـ في مصر ـ وبين الكتاب الصحافيين، وهي التعقيب السريع من رئيس الوزراء على كل كلمة يقرأها في أية صحيفة تتصدى لنقد شيء من شؤون الدولة او تبدي ملاحظة، أو تقدم طلبا، أو تكشف عن خطأ .

ان الدكتور علي لطفي، رئيس وزراء مصر الجديد، يشكر على هذا التقليد الجديد الذي اتبعه في بداية عمله، ويرجى منه أن يستمر فيه، والا يضيق ذرعا أو صدرا ـ مستقبلا ـ بما تعرضه الصحافة في بلاده من مشكلات المواطنين، وحاجاتهم، ومظالمهم .

فإن الدولة يجب أن تكون في خدمة الشعب ورعاية شؤونه ورئيس الدولة ورئيس الوزراء هما بمثابة الآباء للمواطنين، يحرصون على مصالحهم، ورفع ظلاماتهم، وحل مشكلاتهم، وإتاحة العيش الرخي لكل واحد منهم. وحسبهم إلزاما لهم بذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام: « الامام راع ومسؤول عن رعيته » .

● وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا: « ما من أمير يلي من أمور المسلمين شيئا، ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل الجنة » .

● وقوله كذلك: « ألا من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به يوم حاجته، ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون حاجته » .

● وقوله صلى الله عليه وسلم: « خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم » .

## القراء يستفتون

# دعوة النساء والاختلاط (١)

**القارىء السوداني عبد الرحمن الهميم بعث برسالة يقول فيها: أود معرفة كيفية دعوة الرجل لاخته المسلمة إلى الاسلام في المجالات التي شاع فيها الاختلاط، مثل كثير من جامعاتنا، وتعلمون أن هناك عناصر ذات مذهبيات متعددة خارج اطار الاسلام . هذه العناصر نشطة في بث أفكارها بين الجامعيات. فما موقفنا نحن الشباب المسلم من هذا الصراع الفكري؟**

التعليم الجامعي المختلط واقع تعيشه معظم الدول التي تعرف في التصنيف الديني بأنها مسلمة. واعتبر هذا النوع من التعليم تطورا انسانيا كبيرا في مجال اعطاء المرأة حقها. وشهادة التاريخ الاجتماعي هي التي ستحكم على هذا النوع من التفكير، والدوافع التي تقف وراءه. ويكفي أن أذكر انه أمامي وأنا أجيب على السائل بحث قام به القسم النسائي باتحاد طلاب جامعة اكسفورد، لرصد حالات الاهانة والاشارات الجنسية والاغتصاب التي تعرضت لها الطالبات في تلك الجامعة العريقة، على أيدي الأساتذة المبجلين والزملاء الدارسين، في مجتمع يبيح الجنس على أوسع نطاق، مما يلقم أفواه دعاة الاختلاط الأحجار، ويكشف عن خبيئهم وما يبغونه بالمجتمعات التي ورثت اسم الاسلام عن أسلافها.

وإذا كانت العناصر الشيوعية ـ ودعنا نسمي الأشياء بأسمائها ولا ندفن رؤوسنا في الرمال ـ والاشتراكية اللادينية، ربيبة الشيوعية، والاستعمارية الحديثة وليدة الفكر الراسمالي، تجد ان من أنجح خططها ان تتسلل الى الجامعيات بدعاواها الهدامة دينيا وأخلاقيا، منمية في أهوائهن الطموح الشخصي، ونافخة في وجدانهن الغرور ودعوى التحرر، ولا تجد هذه العناصر أي قيد على اجتماعاتها ولقاءاتها منفردة او في جماعة، في خلوة أو بين المجتمعات الطلابية. فإن دعاة العمل الاسلامي يجب ان يكونوا غاية في الحذر في وسائل الدعوة التي يتخذونها، وان يكونوا على وعي كامل بمنهج الاسلام في هذه الدعوة، وان الدين الذي ختم الله به الرسالات لا يجعل من قواعده: الغاية تبرر الوسيلة، ولكنه ينظر الى الوسيلة بالمنظار الأخلاقي الكريم الذي ينظر به الى الغاية ، ليكون العمل كله ظاهرا نقيا، نظيفا، بعيدا عن جو الجراثيم التي تقتله في النهاية، وتقضي عليه اذا لم يتحصن منها.

إن الاسلام دين دعوة **«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا»، «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»** والرجل والمرأة تجب دعوة كل منهما الى هذا الدين الذي لم يفرق في وجوب الايمان به والعمل بمقتضاه بين ذكر وأنثى، وجاء في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قوله تعالى **«ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا».**

ولكن هذا الاسلام الذي دعا جنسي البشر على حد سواء وضع الخطوط الواضحة المنيرة، حتى لا يدخل الداعي في ظلمة الاعتداء على حدود الله. ففي الصحيحين عن ابي عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يخلون احدكم بامراة إلا مع ذي محرم»، وعند الطبراني عن ابن عباس كذلك «من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم». وسأتابع معك بإذن الله بيان بعض الأسس التي تتبع في هذا السبيل بإذن الله.

## دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يحرصون على الحلال، ويبتعدون عن الحرام بكل ألوانه وأشكاله. اللهم اجعل مطعمنا حلالا، ومشربنا حلالا، ومركبنا حلالا. وأغننا اللهم بحلالك عن حرامك، فقد أحللت لنا الطيبات وحرمت علينا الخبائث، فارزقنا اللهم كل ما هو حلال طيب، إنك أنت الرزاق ذو القوة المتين.

## مع الرسائل النبوية (٩)

# سلام على من إتبع الهدى

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

كانت إحدى الرسائل النبوية التسع الكريمة التي بعث بها النبي إلى ملوك وأباطرة الدول المجاورة للجزيرة رسالة بعثها الى عظيم الفرس، ابرويز انو شروان، حملها إليه الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي. وقد كتبت هذه الرسالة باللغة العربية على الرق المصقول، بالخط المدني البدائي غير المعجم، وصدرت من المدينة المنورة بعد ان ختمت بختم النبي صلى الله عليه وسلم.

وكانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس سهلة العبارة والمحتويات، تدعوه للدخول الى الاسلام دين الهدى والوحدانية بلغة بسيطة واضحة، لا لبس فيها ولا ضياع. فهي تبدأ بالبسملة ثم تنتقل الى المحتويات على النحو التالي:

**«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى كسرى، عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله. ادعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لأنذر من كان حيا، ويحق القول على الكافرين، وأسلم تسلم، فان ابيت فعليك إثم المجوس».**

**الله**
**رسول**
**محمد**

حمل هذه الرسالة النبوية الشريفة الى كسرى انو شروان الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي القرشي الذي أسلم مبكرا

وكان من الصحابة الذين شاركوا في نشر الاسلام وظلوا على مقربة من النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية مع اخيه خنيس، زوج حفصه بنت عمر بن الخطاب، وشارك في غزوة بدر.

عبد الله بن حذافة شخصية فذة، له خبرة في السفر والترحال. فقد هاجر للحبشة، وعرف مصر، وكان يتردد بأسفاره على فارس، بلاد كسرى. وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم اختاره وخصه بحمل رسالته الى كسرى «لانه كان يتردد عليه كثيرا ويختلف الى بلادهم». وقد أسر من قبل الروم في خلافة عمر بن الخطاب، وعذب من اجل ان يدخل في النصرانية فأبى، ويقال ان جوابه الورع الشجاع هو الذي انقذه وأنقذ معه ثمانين اسيرا من المسلمين، مما دعا الخليفة عمر بن الخطاب ان يقبله على رأسه تكريما له عندما قدموا اليه بعد فك الاسر.

الصحابي عبد الله بن حذافة يجمع عدة مزايا فهو شاعر، ومحارب، ورسول للنبي، وذو دعابة مستحبة. ومن دعاباته المروية، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره على سرية من المسلمين، فطلب منهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا، فلما اوقدوها امرهم «بالتقحم» فأبوا، فقال لهم ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي؟ وقال من اطاع اميري فقد اطاعني. فقالوا: ما آمنا بالله واطعنا رسوله الا لننجو من النار: وقد صوب النبي عليه السلام فعلتهم وقال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

لقد عاش عبد الله بن حذافة حوالي ٢٦ سنة بعد حمله للرسالة النبوية، وشهد فتح مصر، فعاش بها الى ان توفي في خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه في حوالي سنة ٢٣ هجرية، ٦٥٣م.

وسنواصل الحديث عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى في حلقة تالية.

## اصدارات اسلامية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر للدكتور يوسف الكتاني الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القرويين في فاس بالمغرب، ضمن مجلة المخطوطات العربية «تعريف بكتاب أعلام السنن للامام الخطابي».

الكتاب ـ كما يقول الباحث ـ هو اول شروح صحيح الامام البخاري على الاطلاق، اذ لا يعرف التاريخ الاسلامي العلمي شرحا قبله لكتاب الصحيح، وهو لمؤلفه ابو سليمان احمد بن محمد ابن ابراهيم الخطابي البستي، من سلالة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي. ولد بسبت من بلاد كابول الافغانية وتوفي بها عام ٩٩٨م.

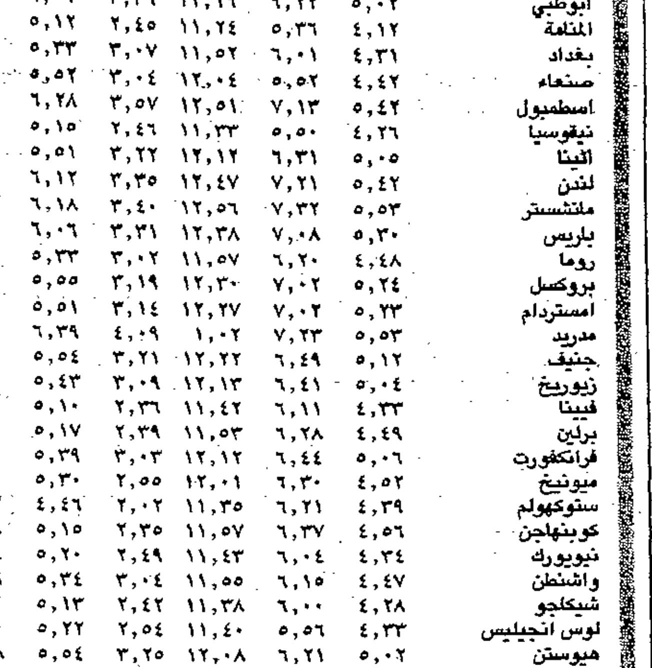
ويتعهد الباحث في مجال التعريف بالكتاب بتحقيقه وطبعه في المستقبل، لأنه لا توجد سوى نسخة واحدة من الكتاب لديه، عثر عليها ضمن ذخائر الخزانة العامة، قسم المخطوطات، وأما النسخة الثانية الموجودة بالخزانة الملكية في المغرب فقد اصبحت عديمة الفائدة لالتهام الارضه لاغلب صفحاتها.

ولنفس الباحث صدرت ايضا دراسة بعنوان «النجم الساطع على الصحيح الجامع» ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية. وهو كتاب في شرح صحيح البخاري للشيخ أبي عبد الله محمد الفضيل بن الفاطمي الادريسي الشبيهي الزرهوني.

و «النجم الساطع على الصحيح الجامع» نسخة اصلية موجودة في الخزانة الحسنية ضمن مجموعة «الخزانة الزيدانية» في ستة مجلدات وهي التي اعتمدتها في التعريف بالشرح.

## مواقيت الصلاة

الاثنين ٣٠ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,٥٨ | ٦,١٦ | ١٢,٠٧ | ٣,٢٨ | ٥,٥٨ | ٧,٢٨ |
| المدينة المنورة | ٤,٥٩ | ٦,١٩ | ١٢,٠٨ | ٣,٢٨ | ٥,٥٧ | ٧,٢٧ |
| القدس الشريف | ٤,٢٠ | ٥,٤٠ | ١١,٢٦ | ٢,٤٢ | ٥,١١ | ٦,٢٦ |
| الرياض | ٤,٣٠ | ٥,٥٠ | ١١,٣٩ | ٢,٥٩ | ٥,٢٨ | ٦,٥٨ |
| القاهرة | ٤,٢٨ | ٥,٥٥ | ١١,٤١ | ٢,٥٨ | ٥,٢٦ | ٦,٤٣ |
| الخرطوم | ٤,٢٢ | ٥,٥٢ | ١١,٣٧ | ٢,٥٦ | ٥,٣٥ | ٦,٣٩ |
| الرباط | ٦,٠٤ | ٧,٢٦ | ١,١٨ | ٤,٢٧ | ٧,٠١ | ٨,٢٣ |
| تونس | ٥,٠٠ | ٦,٢٦ | ١٢,١٢ | ٣,١٦ | ٥,٤٦ | ٧,١٠ |
| ابوظبي | ٥,٠٢ | ٦,٢٢ | ١٢,١٦ | ٣,٣٦ | ٦,٠٢ | ٧,٣٢ |
| المنامة | ٤,١٢ | ٥,٣٦ | ١١,٢٤ | ٢,٤٥ | ٥,١٢ | ٦,٤١ |
| بغداد | ٤,٣١ | ٦,٠١ | ١١,٥٢ | ٣,٠٧ | ٥,٣٣ | ٦,٥٣ |
| صنعاء | ٤,٤٢ | ٥,٥٢ | ١٢,٠٤ | ٣,٠٤ | ٥,٥٢ | ٦,٥٢ |
| اسطمبول | ٥,٤٢ | ٧,١٣ | ١٢,٥١ | ٣,٥٧ | ٦,٢٨ | ٧,٥٣ |
| نيقوسيا | ٤,٢٦ | ٥,٥٠ | ١١,٣٣ | ٢,٤٦ | ٥,١٥ | ٦,٣٣ |
| اثينا | ٥,٠٥ | ٦,٣١ | ١٢,١٢ | ٣,٢٢ | ٥,٥١ | ٧,١٣ |
| لندن | ٥,٤٢ | ٧,٢١ | ١٢,٤٧ | ٣,٣٥ | ٦,١٢ | ٧,٤٥ |
| ملتشستر | ٥,٥٣ | ٧,٣٢ | ١٢,٥٦ | ٣,٤٠ | ٦,١٨ | ٧,٥١ |
| باريس | ٥,٣٠ | ٧,٠٨ | ١٢,٣٨ | ٣,٣١ | ٦,٠٦ | ٧,٣٨ |
| روما | ٤,٤٨ | ٦,٢٠ | ١١,٥٧ | ٣,٠٢ | ٥,٣٣ | ٦,٥٩ |
| بروكسل | ٥,٢٤ | ٧,٠٢ | ١٢,٣٠ | ٣,١٩ | ٥,٥٥ | ٧,٢٨ |
| امستردام | ٥,٢٣ | ٧,٠٢ | ١٢,٢٧ | ٣,١٤ | ٥,٥١ | ٧,٢٤ |
| مدريد | ٥,٥٣ | ٧,٢٣ | ١,٠٢ | ٤,٠٩ | ٦,٣٩ | ٨,٠٣ |
| جنيف | ٥,١٢ | ٦,٤٩ | ١٢,٢٢ | ٣,٢١ | ٥,٥٤ | ٧,٢٥ |
| زيوريخ | ٥,٠٤ | ٦,٤١ | ١٢,١٣ | ٣,٠٩ | ٥,٤٣ | ٧,١٤ |
| فيينا | ٤,٣٣ | ٦,١١ | ١١,٤٢ | ٢,٣٦ | ٥,١٠ | ٦,٤٢ |
| برلين | ٤,٤٩ | ٦,٢٨ | ١١,٥٣ | ٢,٣٩ | ٥,١٧ | ٦,٥٠ |
| فرانكفورت | ٥,٠٦ | ٦,٤٤ | ١٢,١٢ | ٣,٠٣ | ٥,٣٩ | ٧,١١ |
| ميونيخ | ٤,٥٢ | ٦,٣٠ | ١٢,٠١ | ٢,٥٥ | ٥,٣٠ | ٧,٠١ |
| ستوكهولم | ٤,٣٩ | ٦,٢١ | ١١,٣٥ | ٢,٠٢ | ٤,٤٦ | ٦,٢٢ |
| كوبنهاجن | ٤,٥٦ | ٦,٣٧ | ١١,٥٧ | ٢,٣٥ | ٥,١٥ | ٦,٤٩ |
| نيويورك | ٤,٣٤ | ٦,٠٤ | ١١,٤٣ | ٢,٤٩ | ٥,٢٠ | ٦,٤٤ |
| واشنطن | ٤,٤٧ | ٦,١٥ | ١١,٥٥ | ٣,٠٤ | ٥,٣٤ | ٦,٥٦ |
| شيكاجو | ٤,٢٨ | ٦,٠٠ | ١١,٣٨ | ٢,٤٢ | ٥,١٣ | ٦,٤٠ |
| لوس انجيليس | ٤,٣٣ | ٥,٥٦ | ١١,٤٠ | ٢,٥٤ | ٥,٢٢ | ٦,٤٠ |
| هيوستن | ٥,٠٢ | ٦,٢١ | ١٢,٠٨ | ٣,٢٥ | ٥,٥٤ | ٧,٠٨ |
| دنفر | ٥,٥٤ | ٧,٠٨ | ١٢,٤٥ | ٣,٥٣ | ٦,٢٢ | ٧,٣٦ |
| مونتريال | ٤,٤٢ | ٦,١٩ | ١١,٥٣ | ٢,٥٢ | ٥,٢٥ | ٦,٥٦ |

الرياضة السعودية

# صدر الجدول النهائي لمباريات الدوري

نوقيرا

هيربان

**الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم امس البيانات التفصيلية لمباريات دوري المجموعتين البديل لدوري الدرجة الممتازة ومباريات الدور الأول من دوري الدرجة الأولى.. متضمنا توزيع جدول المباريات على الملاعب التي ستقام عليها بمختلف مدن السعودية. والتي ارتفع عددها طبقا للتوزيع الجديد الى ١١ موقعا.. بانضمام مكة المكرمة التي انشئت فيها اخيرا مدينة رياضية حديثة والطائف بعودة فريق نادي عكاظ لدوري الدرجة الأولى، والمجمعة لصعود فريق نادي الفيحاء للدرجة نفسها لأول مرة..

وطبقا لما ذكرته «الشرق الأوسط» يوم اول من امس السبت فان مباريات الاسابيع الخمسة الأولى لدوري مجموعتي الممتاز ستجري على ملاعب الصايغ، ومقر نادي الشباب بالرياض، ومقر النادي الأهلي بجدة، والاتفاق والنهضة بالدمام والمدينة الرياضية بمكة المكرمة.. على ان تنتقل المباريات التي ستبدأ يوم الخميس ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.. الى الملاعب الرئيسية اعتبارا من الخميس ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. باجراء لقاء الهلال والنصر في الدور الأول من الدوري على ملعب رعاية الشباب بالملز.

سيقتصر هذا الترتيب على مباريات فريقي الهلال والنصر.. بينما سيستفيد فريق نادي الاتحاد من انتهاء اعمال زراعة ملعب مقره الجديد لتعود مبارياته الى جدة.. بعد ان يلعب مباراتي الاسبوعين الأول والثاني امام القادسية والاتفاق على ملعب الأخير.. على ان تنتقل مبارياته ومباريات الاهلي ايضا وفرق الاتفاق والقادسية والنهضة الى الملاعب الرئيسية مع نهاية مباريات المرحلة الأولى في اليوم الأخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

سيلعب الكوكب من الخرج الصاعد هذا العام الى الدوري الممتاز على ملعب المقر الجديد لنادي الشباب.. بينما سيلعب الطائي بطل دوري الدرجة الأولى على ملعب مدينة بريدة الرياضية..

وحسبما ذكرت «الشرق الأوسط» يوم اول من امس فانه قد روعي في توزيع المباريات على الملاعب الحد من تدفق الجماهير على الملاعب في المدن الرئيسية..

التي لا تزيد طاقة استيعابها على ١٥ الف متفرج (مقرات الأندية) اذ ستقام مباراتا الهلال مع الطائي والنصر مع الرياض على ملعبي الصايغ والشباب في وقت واحد ـ وقد نسق جدول المباريات بحيث تقام اغلب المباريات عصرا لتوفير فرص نقلها تلفزيونيا لتعويض المشجعين الذين لن يتمكنوا من مشاهدة المباريات القوية التي ستقام على ملاعب صغيرة.

● بحضور ٤٢ لاعبا تسلم المدرب البرازيلي خوسيه نوقيرا ومعه الجهاز الفني المساعد اول من امس عمله كمدرب لفريق كرة القدم الأول بنادي الهلال وبعد اجتماع مطول مع المدرب محمد الجمعان الذي اطلعه على سير استعدادات الفريق خلال الفترة الماضية.. باشر مهام عمله مع اللاعبين بمحاضرة طويلة.. وتدريبات لياقة استمرت ساعتين..

ولكثافة عدد اللاعبين الذين شاركوا في هذه التدريبات، ورغبة من الجهاز الفني في التعرف على مستوى اللاعبين اللياقي استنفذت الفترة الزمنية المحددة للتدريب في اجراء اختبارات لياقة قاسية.. لم ينجح في تجاوزها بعض اللاعبين.. بينهم الكابتن صالح النعيمة، وحسين الحبشي لاعبا المنتخب الأول.. اللذان لم ينتظما في التدريب خلال الاسبوع الماضي، بينما اظهر منصور بشير، وفهد المصيبيح، وعبد الرحمن القحطاني، والتخيفي، والشريهي استعدادا طيبا وتجاوزوا كلهم هذه الاختبارات بنجاح..

كذلك لم يشارك هدافو الفريق خلال الموسم الماضي، هذال الدوسري، ويوسف الثنيان، وعبد الرحمن اليوسف.. في هذه الاختبارات ـ اذ يعاني الثنيان من اصابته في الكتف فيما تلقى اليوسف تدريبات خاصة لتقوية العضلات إثر العملية التي اجريت له اخيرا بينما لايزال هذال تحت العلاج من اصابته في الصدر التي لحقت به في كأس فلسطين الأخيرة.

وبالنسبة لحراس المرمى خضع خالد الدايل، وصالح السلومي، وابراهيم العبود لتمارين عنيفة عقب اجرائهم لاختبارات اللياقة.. باشراف مدرب حراس المرمى الجديد. وبدا واضحا عقب التدريب ان نوقيرا مندهش للكثافة العددية للاعبين في النادي. وعلق على ذلك بقوله «الفرق ذات الشعبية الكبيرة في جميع انحاء العالم تكتسب عن غيرها هذه الميزة... وبالنسبة لي.. فاني انظر اليها من زاوية اخرى.. وهي ان اي لاعب يمكن ان يعتزل او يصاب ويتغيب.. ولكن النادي الكيان يبقى.. ومن هنا سأنظر للاعبين على اساس مصلحة النادي».

هذا.. وسيلعب الهلال عصر اليوم مباراة ودية مع فريق نادي الشعلة على ملعب المصانع الحربية بالخرج ـ ويتوقع ان يمثله فيها عدد من نجومه الدوليين ـ

## هيربان مطمئن على استعداد النصر

**الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

انتظم لاعبو نادي النصر الدوليين مع الفريق الأول لكرة القدم في تدريباته الاعدادية للموسم المقبل، تحت اشراف المدرب الفرنسي روبير هيربان... الذي عبر عن اطمئنانه لسير استعدادات الفريق بانضمام هؤلاء اللاعبين...

وقال اجابة عن سؤال حول المستوى الفني واللياقي للفريق «ان لاعبي النصر مثل غيرهم.. من لاعبي فرق الأندية انقطعوا لفترة طويلة عن التمارين خلال اجازة الصيف عدا اللاعبين الدوليين، ولذلك كانوا بحاجة لفترة غير قصيرة لاستعادة مستواهم اللياقي والطبيعي. وهم قريبون منه الآن».

واضاف «اعتقد ان الفريق سيكون جاهزا مع بداية مباريات الدوري العام.. اذا ما واصل اللاعبون تمارينهم اليومية بالحماس نفسه.. وأنا راض عن نتائج عملي. وتعاون الادارة الى جانب عدم تدخلها.. فيما اقترحه من امور تهم الفريق»..

وتلخصت انطباعات هيربان عن الفترة الماضية بقوله .. «ان الكثير منهم موهوبون.. ويملكون مهارات فردية عالية والشيء الاهم الذي يجب ان يحفظوه جيدا.. ان كرة القدم تعتمد على اللعب الجماعي.. الذي يحتم تسخير موهبة اللاعب لمصلحة الفريق».

وعلق على موجة التحديات الشخصية بين المدربين التي قال فيها احد المدربين البرازيليين «ان التفوق على المدرب الأوروبي اسهل عليه من التفوق على نظيره البرازيلي.. بقوله «لم احضر الى هنا لكسب سمعة شخصية.. ولكن عندي تجربة وخبرة متواضعتان يمكن للاعبي النصر ان يستفيدوا منهما.. ومتى ما حصل ذلك ساكون مرتاح البال.. والدخول في مهاترات مع الآخرين ليس مقصدي ولا استطيع توقع ما سيحصل خلال مباريات الدوري.. اذ ان ذلك يعتمد على ما يقرره اللاعب السعودي، وليس المدرب البرازيلي.. او الاوروبي.. وكل ما اتمناه ان تجد الكرة السعودية هويتها في خضم زخم المدربين العالميين الموجودين هنا..».

هذا وسيلعب النصر عصر اليوم بالرياض مباراة ودية مع فريق نادي الكوكب ضمن تحضيراته للموسم المقبل.. وسيشارك فيها عدد من نجومه الدوليين الذين انتظموا في التدريبات.

احمد عيد يقول:

## بداية الأهلي الضعيفة لا تدعو للقلق

**جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**
**من منصور البدر:**

وصف احمد عيد رئيس النادي الأهلي بجدة المستوى الذي ظهر به فريق النادي الأهلي في مباراته الودية امام الأنصار التي كسبها الأهلي ١/صفر بأنه «طبيعي.. ولا يدعو للقلق.. اذ ان الفريق لم يكتمل بعد..» واضاف عيد: «ان المستوى عادة ما يكون ضعيفا قبل بداية الدوري.. لكنه يرتفع تدريجيا مع استمرار المنافسات بحيث ينهي الفريق مبارياته الدورية، وهو في قمة مستواه»..

واوضح احمد عيد «ان غياب عدد من العناصر الاساسية في المباراة الاخيرة يعود الى رغبة تيلي سانتانا المشرف على تدريب الفريق.. في اتاحة الفرصة لعدد من اللاعبين الجدد اضافة الى اصابة البعض الآخر».

وذكر ان القرار النهائي بشأن مقابلة فريق نادي المريخ السوداني وديا مطلع الاسبوع المقبل متروك للمدرب.. بعد ان حدد المريخ امكانية حضوره الى جدة بأيام ١٩و٢٠و٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.. فيما سيلعب الاهلي مساء اليوم مباراة تجريبية مع عكاظ ويوم الخميس المقبل مباراة اخرى مع الكوكب او الوحدة.. وسيكرم النادي الأهلي لاعبيه القدامى مساء اليوم نفسه في مهرجان يتضمن مناورة ترفيهية بين فريقين من اللاعبين القدامى.. يليها توزيع الهدايا التذكارية وحفل عشاء يقام بالمقر الجديد للنادي...




سانتانا..

## ٦٦ حكما يديرون مباريات الدوري

**الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**

● دعت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم ٦٦ حكما من مختلف الدرجات للالتحاق بدورة مكثفة تعقد بالرياض ايام الأربعاء والخميس والجمعة المقبلة بمقر بيوت الشباب بالرياض.

وتشتمل الدورة على محاضرات نظرية واختبارات للياقة البدنية.. ومناقشة لقانون اللعبة..

وتضمنت القائمة اسماء عدد كبير من الحكام الذين سيشاركون لاول مرة في ادارة مباريات الدوري الممتاز الجديد والدرجة الأولى...

رسالة الكويت الرياضية

## لا تغيير في مراكز المقدمة للدوري التمهيدي والتضامن حقق أول فوز له هذا الموسم



فريق التضامن

**الكويت ـ «الشرق الاوسط»:**

اختتمت مباريات الاسبوع السابع للدوري الكويتي التمهيدي لكرة القدم في الكويت دون تغيير يذكر في مراكز الفرق، اذ مازال التنافس قويا بين فرق الصدارة للانفراد بالقمة.

وقد استطاع كاظمة المحافظة على المركز الأول بفارق الأهداف بعد فوزه يوم اول من امس على الصليبخات بهدف مقابل لا شيء احرزه صالح الرفاعي في الدقيقة ٦٠ من المباراة شبه الاستعراضية التي تسيدها كاظمة، وامتلك زمام المبادرة الهجومية طوال شوطيها الا ان مهاجميه اخفقوا في استغلال الكثير من الفرص السهلة لاحراز مزيد من الاهداف لكن هدف الرفاعي الوحيد كان كافيا لرفع رصيده الى ١٩ نقطة وابقاء الصليبخات في المركز التاسع برصيد ٦ نقاط.

فريق التضامن حقق اول فوز له في الدوري عندما تغلب على خيطان بهدفين مقابل لا شيء احرزهما سعد شبيب وراشد ناصر، لكن هذه النتيجة لم تغير في وضع الفريقين، اذ ظل التضامن في المركز الحادي عشر وله ٥ نقاط، وخيطان في المركز ما قبل الاخير وله نقطتان مع العلم ان نتيجة المباراة جاءت عكس سير وقائعها.. فقد أهدر هجوم خيطان عددا من الفرص الكفيلة بفوزه.. فيما نجح التضامن في الاستفادة من فرصتين من الفرص القليلة التي سنحت له واحرز هدفي المباراة.

### اسرع هدف للشمري

فريق القادسية ـ من جهته ـ نجح في المحافظة على المركز الثالث بفوزه يوم اول من امس على السالمية ٢/١ وسجلت الاهداف الثلاثة في الشوط الأول.

كانت المباراة في مجملها لصالح القادسية الأفضل مع انه لم يستمر بالحالة الطيبة التي كان عليها.. في ثلث الساعة الأول الذي قدم خلاله افضل ما عنده.. ساعده على ذلك الهدف المبكر الذي احرزه عبيد الشمري في الثواني الأولى من المباراة ويعتبر هذا الهدف اجمل أهداف الموسم واسرعها حتى الآن ثم احرز محمد مبارك الهدف الثاني للقادسية في الدقيقة ١٤ قبل ان يحرز جبار عبد القدوس هدف السالمية الوحيد في الدقيقة ٢٨.

وبانتهاء مباريات الأسبوع السابع تعادل العربي والقادسية في النقاط.. ولكل منهما ١٨ نقطة، وتقدم القادسية للمركز الثالث بفارق الاهداف.. فيما احتل الكويت المركز الثاني برصيد ١٩ نقطة متساويا مع كاظمة (الأول) بفارق الاهداف.. ويحتل الجهراء المركز الخامس بـ ١٤ نقطة، والسالمية السادس بـ ١١ نقطة والفحيحيل السابع بفارق الأهداف عن اليرموك.. ولكل منهما عشر نقاط.. ثم الصليبيخات بالمركز التاسع وله ٦ نقاط.

يليه الشباب والتضامن بـ ٥ نقاط.. ثم النصر في المركز الثاني عشر وله ٤ نقاط، وخيطان بالثالث عشر وله نقطتان.. واخيرا الساحل بدون نقاط.

الجماهير الرياضية تنتظر منذ الآن اللقاء الساخن في الدوري بين العربي والقادسية يوم الخميس المقبل وقد فضل مدرب القادسية عدم اشراك فيصل الدخيل امام السالمية لتجهيزه بعد شفائه من اصابته ليلعب مباراة الخميس، كذلك فضل رايف ماكاي مدرب العربي عدم اشراك عنبر سعيد في المباراة السابقة امام الفحيحيل ليشركه امام القادسية في اللقاء الذي ستحسم نتيجته تنافسهما على المركز الثالث.

## الرياضة في سطور

### غدا يحدد موعد بدء الدور الثاني من مسابقات السلة السعودية

● **الرياض** ـ يترأس عبد الله العجروش نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة مساء غد (الثلاثاء) اجتماعا للجنة الفنية بالاتحاد تبحث خلاله تحديد موعد بدء مباريات الدور الثاني من الدوري باقسامه المختلفة .. واستعدادات فريق نادي احد لبطولة اندية الخليج التي تستضيفها قطر .. ووضع نظام الدورة التصنيفية لابطال فرق اندية الدرجة الثانية للموسم المقبل .. وستستعرض اللجنة في اجتماعها .. تقارير عن سير مباريات الدوري العام الماضية.

### اليوسف سليم .. يشكر خالد بن بدر

● **الرياض** ـ وجه عبد الرحمن اليوسف الشكر للامير خالد بن بدر الذي امر بتكملة علاجه من اصابته في الركبة على نفقته بالولايات المتحدة.

عبد الرحمن بدا تدريبات التقوية استعدادا للعودة الى الملاعب بعد فترة انقطاع طويلة بدأت قبل نهاية دوري العام الماضي بأربعة اسابيع وتخللها اجراء عملية بالبرازيل لم تحقق النجاح التام مما استدعى اجراء عملية اخرى بالولايات المتحدة الامريكية لازالة الجزء المتبقي من الغضروف.

### العربي ينفرد بقمة الدوري الاردني لليد

● **عمان** ـ انفرد فريق النادي العربي بصدارة الترتيب العام للدوري الاردني لكرة اليد اثر فوز صريح حققه على فريق النادي القوقازي ٤٧ ـ ٣٢ (الشوط الاول ٢٤ ـ ١٤) وهكذا رفع العربي رصيده الى ٦ نقاط من ٣ مباريات.

وفي مباراة اخرى فاز فريق نادي السلط على فريق النادي الارثوذكسي ٢٩ ـ ١٦ ونادي عمان على نادي الحسين اربد ٣٠ ـ ٢٧.

### ازمة جماهيرية عقب مباراة المصري والاهلي المطالبة بابعاد فولون واستقدام الجزار

● **القاهرة** ـ شهدت مدرجات استاد بورسعيد بمصر ثورة عارمة من الجماهير الغفيرة (٣٠ الف متفرج) عقب انتهاء مباراة المصري والاهلي في الاسبوع الثالث من الدوري العام التي اسفرت عن التعادل ١/١ بعدما كان المصري متقدما ١/صفر. فقد هتفت الجماهير ضد المدرب الارجنتيني اوسكار فولون معتبرة اياه مخطئا في تغيير طارق سليم نجم خط الوسط بزميله العجوز محمد طه مما ادى لتعادل الفريق .. وطالبت الجماهير بضرورة عودة عادل الجزار مدربا للمصري.

هذا وصرح اوسكار فولون لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة بان هذا التغيير قد جاء اجباريا لأن طارق طلب الخروج بعد ان حل به الاعياء لأنه مصاب بالتهاب مزمن في اعلى الحلق يجعله غير قادر على بذل الجهد لمدة ٩٠ دقيقة.

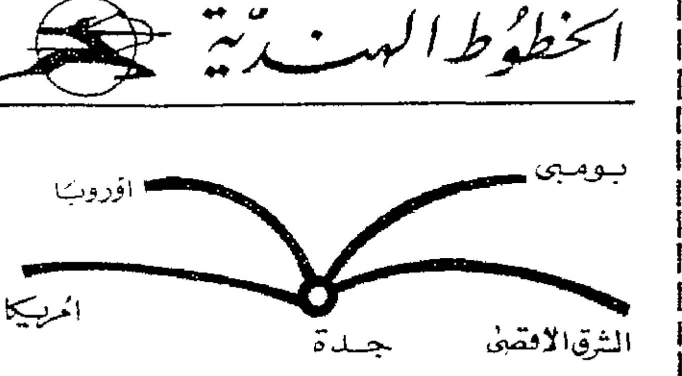
### ٤ فرق تتصارع على كاس الكرة الطائرة في الاردن

● **عمان** ـ انحصر التنافس في بطولة كأس الاردن للكرة الطائرة بين ٤ فرق هي مركز الحسين والوحدات والزرقاء والبقعة.

فقد فاز الوحدات على الجزيرة ٣ ـ صفر والزرقاء على مركز المفتي ٣ ـ صفر والبقعة على الكفرين ٣ ـ صفر.







رسالة الجزائر الرياضية

# لا تغيير على قمة الدوري .. ونكستان لشباب بلكور ومولودية وهران

**الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:**

واصل فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو تصدره فرق اندية الدرجة الأولى لكرة القدم بالجزائر بعد مباريات الاسبوع العاشر مع انه فقد نقطة ثمينة اثر تعادله خارج ملعبه مع سريع الكترونيك بلعباس ٢/٢.

شباب ميكانيك بلكور خسر امام امل عين مليلة فيما فاز اتحاد صحة عين البيضا على وفاق سطيف اما فريق جمعية كيمياء وهران فوزا مهما على حساب مضيفه جيل هندسة الجزائر (الصاعد حديثا) ٢/صفر ليبتعد بذلك عن منطقة الذيل التي ظل يحتلها طوال ٩ أسابيع متتالية.

لكن النتيجة التي تعتبر بحق مفاجأة الاسبوع العاشر فكانت فوز شباب بلدية غليزان (الصاعد حديثا) على مولودية نفط وهران (حامل كأس الجزائر) في عقر داره ٢ ـ ١.

**وهنا النتائج:**

مولوديه نفط وهران ١ ـ شباب بلدية غليزان ٢

سريع الكترونيك بلعباس ٢ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٢

اتحاد صحة عين البيضا ١ ـ وفاق نفط سطيف صفر.

مستقبل جامعة عنابة ٢ ـ اتحاد مناجم الحراش ٢.

أمل عين مليلة ٢ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.

جيل هندسة الجزائر صفر ـ جمعية كيمياء وهران ٢

نصر ملاحة حسين داي ٢ ـ وداد بوفاريك ١.

وفاق خشب القل ٢ ـ وداد مؤسسة تلمسان ٢.

غالي شباب ري معسكر ١ ـ جمعية اولمبيك الشلف ١.

وداد جيل سكاكين برج منايل ١ ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر.

وهكذا يتصدر شبيبة الكترونيك تيزي وزو الترتيب العام بـ ٢٩ نقطة يليه اتحاد صحة عين البيضا بـ ٢٤ نقطة فشباب بلكور بـ ٢٣ نقطة ثم شباب غليزان ومولوديه نفط وهران بـ ٢١ نقطة.

من جهة اخرى قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم تأجيل مباريات الاسبوع الـ ١١ من بطولة الدوري التي كان مقررا ان تجرى اليوم الى يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

## بدأ المنتخب الجزائري معسكره

● دخل المنتخب الجزائري لكرة القدم امس الأحد معسكرا تدريبيا استعدادا للقاء الاياب مع المنتخب التونسي يوم الجمعة المقبل بملعب ٥ يوليو تموز الاولمبي بالجزائر في اطار الاقصائيات الافريقية الاخيرة لمسابقة كأس العالم لكرة القدم. انتظم في المعسكر ٢٢ لاعبا بينهم جفجاف الذي كان مريضا ابان مباراة الذهاب بينما لم يرد اسم عبد الله مجادي لاعب نادي موناكو الفرنسي.

المدرب الجزائري رابح سعدان اعلن في ندوة صحفية ان مباراة الاياب لن تكون سهلة بالرغم من فارق الاهداف الكبير لأن المنتخب التونسي سيلعب لرد الاعتبار للكرة التونسية.

## رياضة ذهنية

**افقيا:**

١ ـ على الشاطىء ـ دولة آسيوية.
٢ ـ مزيج ـ مكسب (معكوسة)
٣ ـ سرور
٤ ـ عاصمة أسيوية ـ جدها في (عاد).
٦ ـ ولاية امريكية (معكوسة).
٥ ـ من الألعاب الرياضية ـ صعب المذاق (معكوسة).
٧ ـ صورة
٨ ـ وكالة انباء اجنبية ـ متشابهان ـ فاصل
٩ ـ مصيف سوري ـ يخصه.

**عموديا:**

١ ـ في لعبة الشطرنج ـ تعب ـ دون
٢ ـ مخبأ ـ للتعريف
٣ ـ يخصني ـ رسام عالمي
٤ ـ من الطيور
٥ ـ دولة اوروبية
٦ ـ جدها في (يموت) ـ نهر فرنسي
٧ ـ مدينة مصرية ـ احد الوالدين
٨ ـ اترك مكاني ـ فك
٩ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ عملة مصرية

| | | |
|---|---|---|
| مليون | هم | زوج |
| مختص | نورة | قر |
| اشقر | طيش | |
| احمق | نصح | |
| يتصرف | خطاب | |
| عاقل | حواس | |
| عطاف | غريم | |
| يستغرق | مزج | |
| متاكد | عبر | |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة هولندية

ريو دي جانيرو

لقطة من مباراة الذهاب بين تونس (الفانلات الغامقة) والجزائر.

رسالة تونس الرياضية

# جماهير الكرة التونسية تعيش غضب هزيمة الذهاب

**تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

مايزال الرياضيون في تونس يعيشون باستياء بالغ مع الهزيمة الثقيلة التي خرج بها المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم من اللقاء الذي جمعه مع نظيره الجزائري يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بالعاصمة التونسية في لقاء الذهاب في اخر اقصائيات افريقيا بمسابقة كأس العالم المقبلة.

وقد كانت موجة الاستياء مصحوبة بوابل من الانتقادات اللاذعة لا لأن النتيجة كانت في حد ذاتها ثقيلة (١ ـ ٤) بل لسوء الاختيارات، التي رأى الاغلبية بأنها كانت السبب المباشر لما اسمته بعض الصحف التونسية بـ «الفضيحة الكروية».

من بين هذه الاختيارات انه لم تعزز صفوف المنتخب التونسي بافضل ما تضمه الساحة الكروية التونسية من وجوه بارزة .. فقد استغني تحت شعار «التشبيب» او بحجة القضاء على «النجومية» على العديد من اللاعبين الافذاذ والماهرين مع انهم لايزالون في عنفوان العطاء وقادرين على تمثيل تونس على افضل صورة في المباريات الدولية الحاسمة.

ولعل الاسم الذي تردد في هذا الصدد اكثر من غيره قبل موعد السادس من اكتوبر بكثير، بل ومنذ العام الماضي، هو اسم «كابتن» الترجي الرياضي طارق ذياب الذي لم تجد الكرة التونسية بمثله في مهام التنسيق والتخطيط للعمليات الهجومية .. ومما دعم هذا الرأي ان طارق ذياب لايزال في اوج البذل والعطاء، بدليل انه لايزال يتألق في نطاق الدوري ويبهر الجميع بفنياته العالية .. هذا فضلا عن خبرته العريضة التي تلعب دورا حاسما في مثل هذه اللقاءات الدولية الكبيرة.

لكن رغم ان النداءات تكررت لما يزيد عن العام فان ابواب المنتخب الوطني ظلت موصدة امام طارق ذياب وغيره من النجوم المرموقين.

من الامثلة على سوء الاختيارات ايضا .. انه لم يستدع اي لاعب من اللاعبين التونسيين الذين يخوضون غمار الاحتراف باوروبا .. مع ان كثيرين طالبوا باستدعاء كل من سمير بكاو (من السويد) والمنجي بن ابراهيم (من بلجيكا) .. مع العلم ان كليهما صانع لعب معروف .. في حين تحول نظيره الجزائري الى تونس معززا بكامل لاعبيه الذين يحترفون اللعب في اوروبا مثل فوزي المنصوري (نادي مولوز الفرنسي) ونور الدين قريشي (نادي ليل الفرنسي) وصالح عصار (نادي مولوز الفرنسي) ورابح ماجر (نادي اف. سي. بورتو البرتغالي) وكريم ماروك (نادي تور الفرنسي).

ومما زاد الطين بلة وزاد في اشعال نار الاستياء والانتقادات ان المدرب القومي يوسف الزواوي لم يتردد في اقحام ثلاثة عناصر جديدة يلعب كل منها لأول مرة في مباراة رسمية من هذا الطراز وهذه العناصر هي الحارس الصحبي السبعي (نادي حمام الانف) والمدافع سالم الجزيري (النجم الساحلي) ولاعب الوسط منتصر عمار (النجم الساحلي) بينما كان الموقف يتطلب التعويل على العناصر المحنكة التي تفوق غيرها من حيث التجارب والخبرة المكتسبة على الصعيد الدولي...

رسالة الامارات الرياضية

# اليوم .. مباراتا نصف النهائي لكأس الشيخ زايد

**دبي ـ «الشرق الاوسط»:**

تقام عصر اليوم الأحد مباراتا الدور نصف النهائي لكأس الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات لكرة القدم.

ستجري المباراة الأولى بين فريقي الأهلي والشباب على ملعب نادي الشارقة بالشارقة فيما تقام المباراة الثانية على ملعب النادي العربي بأم القوين بين فريقي النصر ورأس الخيمة.

الفريقان الفائزان سيخوضان المباراة النهائية على كأس رئيس الدولة يوم الجمعة المقبل على ارض استاد مدينة زايد الرياضية بابوظبي.

هذا وسيعقد مجلس ادارة اتحاد الامارات لكرة القدم اجتماعا في نهاية الاسبوع الحالي لبحث الترتيبات الخاصة لاقامة مباراة الكأس الى جانب استعراض البرنامج المقبل لاعداد منتخب الامارات الوطني لكرة القدم..

● خسر فريق نادي الاتحاد السعودي لكرة اليد مباراته التي جرت مساء يوم اول من امس امام فريق العين بنتيجة ٢٢/٢٧ وقد اختتم فريق الاتحاد مساء امس زيارته لدولة الامارات التي لعب خلالها اربع مباريات فاز في واحدة منها فقط.

● قرر مجلس ادارة اللجنة الاولمبية مبدئيا المشاركة بدورة الالعاب الأسيوية العاشرة التي ستقام بالعاصمة الكورية (سيوول) في الفترة من ٢٠ اغسطس (آب) وحتى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل الا ان المجلس ربط موافقته النهائية بمدى استعداد منتخبات الدولة للمشاركة الايجابية وتوفر الاعتمادات المالية اللازمة للمشاركة بالدورة.

الفروسية السعودية

# سباق مزدحم على كأس حائل عصر اليوم

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحملاي:**

يتوقع أن يكون سباق الجائزة الكبرى على كأس امارة منطقة حائل ضمن برنامج حفل الاسبوع الخامس لسباقات نادي الفروسية السعودي التي ستقام عصر اليوم على مضمار النادي بالملز قويا ومثيرا.. إذ سجل ١٣ جوادا لدخول جهاز الانطلاق ومحاولة كسب الكاس التي تقدمها امارة حائل كل موسم.. دعما وتشجيعا منها لرياضة الفروسية العربية الاصيلة.. والجياد هي:

ـ «فيضان» للأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز، و«ابهر» للأمير فيصل بن عبد الرحمن بن عبد الله، و «هنداب» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، و «الناصرية» للأمير سيف الدين بن سعود ابن عبد العزيز، و «شيهان مساعد» للامير عبد العزيز بن مساعد بن سعود، و «نسيم» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله، و «هنادي» لمطلق بن ضافي القحطاني، و «دستور» لمسلط بن شعيفان الأزمع، و «نعمة الله» لطارق شمس الدين الفاسي، و «فتاة الجنادرية» لعبد الله بن سعد الرفيدة، و «الكثير» لطارق شمس الدين الفاسي، و «مهاء و«فزة خفوق» لسلطان بن فيحان المتديل.

مسافة السباق ١٦٠٠م وبالاضافة للكأس ستقدم جوائز نقدية للفائزين يبلغ مجموعها عشرين الف ريال..

ونظرا لان السباق سيكون للجياد المبتدئة (لم يسبق لها الفوز) المتساوية في الوزن (٥٠ كيلو) فان من الصعب ترشيح أحدها للكسب.. لكن ومن خلال السباقات الماضية يبرز الجواد «هنداب» الذي جاء في المركز الثالث في سباق الاسبوع الماضي ـ كاقوى المرشحين ـ و «نسيم» والثنائي «مهاء و«فزة خفوق» وهما فرسان قويتان وامامهما فرصة كبيرة لكونهما من اسطبل واحد اذا ما استغل ذلك المدرب هلال الشيباني ورسم خطة تخطف الكاس لاحداهما لاسيما «مهاء»...

برنامج حفل عصر اليوم.. سيبدأ بالشوط الاول في الرابعة الا ربعا على جائزة الدلم للخيول المبتدئة ايضا.. ومسافة ١٢٠٠م ومقدار الجائزة تسعة الاف ريال وسجل فيه ٢١ جوادا.

وستقدم جائزة النادي التقديرية الاسبوعية وجائزة زهرة الجنوب وجوائز مالية مقدارها ثلاثة عشر الف ريال موزعة بنسب متفاوتة بين الخمسة الاوائل في الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) وسجل فيه تسعة جياد للتنافس للمسافة ١٢٠٠م..

الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة (رابحة) لمسافة ١٦٠٠م على جائزة وادي نجران.. وجوائز مالية مجموعها احد عشر الف ريال وتتنافس عليها سبعة جياد فقط. بينما يتنافس ١٣ جوادا من الدرجة الثانية على جائزة عين الاحساء وجوائز مالية مقدارها ثلاثة عشر الف ريال موزعة على الخمسة الاوائل في الشوط الرابع البالغة مسافته ١٢٠٠م.

الشوط الخامس خصص لخيول الدرجة الاولى على مسافة ٢٠٠٠م.. وجائزة بيشة اضافة لجوائز مالية مقدارها خمسة عشر الف ريال، وتتنافس فيه ستة جياد فقط هي: «بنت الريح» المرشحة للفوز و «نادرة» و «شرطه» و«لا تنسوني» و«مطر» و«رامي».

رسالة الأردن الرياضية

# اتحاد الكرة الاردني يقرر:
# اعادة مباراة الرمثا والوحدات ومعاقبة فنيين ولاعبين

**عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:**

اتخذ الاتحاد الاردني لكرة القدم في الجلسة التي عقدها مساء اول من امس السبت برئاسة السيد سلطان العدوان رئيس الاتحاد قراراً باعادة مباراة فريقي الرمثا والوحدات في ختام مرحلة الذهاب في الدوري الممتاز.. واجرائها يوم غد الثلاثاء في عمان بعد ان تعذر اكمالها يوم الثلاثاء الماضي بسبب حلول الظلام.. وكان الحكم قد اضطر لوقفها قبل نهاية وقتها الاصلي بثلاث دقائق.

الاتحاد ناقش كذلك في جلسته تقرير حكم المباراة فخري محمد خوجه انذاراً لجمهور الرمثا وغرم النادي ٥٠ دينارا، كما وجه انذاراً نهائيا مع غرامة قدرها ٢٠٠ دينار لمدير فريق الرمثا محمد خير ديباجة ومدرب الفريق عبد المجيد سمارة، وايقاف نجم الرمثا فايز بديوي عن مباراة واحدة و«كابتن» الوحدات وليد قنديل عن ٤ مباريات بسبب سوء سلوكه مع الحكم.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد بدء مرحلة الاياب من الدوري الممتاز يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، كما شكل لجنة خاصة باستقبال المكسيك لكرة القدم المنتظر وصوله الى عمان صباح يوم بعد غد الاربعاء.

سيلعب المنتخب الزائر مباراة واحدة يوم الجمعة امام تقاهم اندية الاردن الذي باشر مرانه يوم امس الاحد.

# ● محمود أمين العالم .. هذا الأنسي المتورط «٢»

# دعوى النموذج الواحد !

● د. عبدالله محمد الغذامي

يقول الاستاذ (العالم) في ص ١٤ من كتابه كلاما ليس بالقليل يرد به على فكرة (النموذج الواحد) التي ترى ان للاعمال الادبية كافة نسقا نموذجيا محددا تخضع له بناء وتفسيرا حسب ما فيها من انماط لغوية يقوم الدارس برصدها رصدا احصائيا شاملا. ويسعى العالم الى تفنيد هذه الفكرة ودحضها ولا غبار على ذلك بل اننا قد نجد في نفوسنا اشياء كثيرة نضيفها الى ما قاله العالم لتفنيد فكرة النموذج الواحد. وهي فكرة جامدة وعقيمة لا يمكن ان تقوم كاساس للقراءة الادبية او للتذوق الجمالي. ويكفي لدحضها انها لا تقوى على التمييز بين الجيد والرديء من الاعمال.

واعتراضنا هنا ليس على ما قاله العالم دحضا لهذا المفهوم.. وانما نعترض على زعمه ان هذه الفكرة هي مفهوم بنيوي. وهذا زعم خاطيء وواهم، ولا شك ان الاستاذ العالم يخلط هنا ـ كما خلط من قبل ـ بين البنيوية وبين ما يسمى بالاسلوبية الوصفية. وهذه الاخيرة ممارسة نقدية وقع فيها بعض الاسلوبيين الذين اعتمدوا على نظام الرصد الاحصائي لكل ابنية النص (ولا شك ان ياكوبسون قد وقع في شيء من الميكانيكية العقيمة في اغراقه بالوصف الاسلوبي الذي يقوم على رصد احصائي شامل لكل ابنية النص النحوية والبلاغية وكل تركيباته اللغوية مما جعل بعض دراساته مجرد بيانات احصائية لما يتضمنه النص من هذه التراكيب التي يفترض ياكوبسون انها تشرح لنا اسباب الابداع الفني ـ الخطيئة والتكفير ص ٧٦).

ولكننا في النهج البنيوي وفي التحليل التشريحي للنص لا نعمد الى اسلوب الرصد الاحصائي المطلق. وانما نأخذ بتشريح النص الى وحدات تمثل ابنيته الاساسية. والابنية التي نأخذ بها هي فقط تلك التي تؤسس قيمة جمالية تقوى على النهوض بالنص الى مستوى الدلالة البنيوية الشمولية بحيث تقيم فيه دلالته الضمنية الكلية بناء على ان الوحدة البنيوية هي كما عرفها بياجية ذات شمول وقابلة للتحول المستمر وذات تحكم ذاتي. وأي وحدة لا تتوفر فيها هذه المزايا فهي وحدة غير مؤهلة لان تكون بنيوية. كما ان اي وحدة لا تقوى على احداث التأثير الجمالي فهي وحدة انقاص وتثبيط في مستوى النص. وقيمة النص تعلو في احتوائه على اكبر عدد من الوحدات ذات التأثير بينما يقلل من قيمته وجود البنى العقيمة. وبهذا تختلف النصوص في مستوياتها وفي تأثيرها وفي قيمها الجمالية (ومن خلال محاولة التمييز بين ابنية النص يستطيع الدارس ان يميز بين ما هو من خصائص الجنس الادبي عامة، وبين ما هو خاصية اسلوبية تتفرد بها القصيدة بالذات، وبين ما هو خصائص مجتلبة من جنس ادبي آخر مختلف وذلك كي نتعرف ليس على القصيدة ولكن على (الشعر) في القصيدة. وننتقل حينئذ من الوصف الى الحكم.

ولقد تصدى النقاد الالسنيون لنهج ياكوبسون الوصفي منتقدين الاقتصار عليه واخذه كمسلمة مسبقة في أن الابنية تفسر سر الابداع، وهو افتراض لا يصمد في وجه النقد ويكفي لرفضه ان نتصور ان لكل قول بناء، ولكن هذا لا يوجب ان يكون كل قول ابداعا. ولو حاولنا ان نستنبط انظمة بنيوية لألفية ابن مالك تتوافق فيها مع انظمة «واحر قلباه» للمتنبي لما اعجزنا ذلك، ولكن هذا لا يجعلهما في منزلة واحدة، مما يعني ان الابنية لا تسبق الابداع وليست سببا له، ولكنها نتيجة له). ولعل افضل الحلول لمشكلة العلاقة بين البنية اللغوية والاثر الجمالي هو فيما (جاء به بيتيت نقلا عن راولز ـ مبدأ التوازن الانعكاسي ـ وهو مبدأ يقوم على حتمية التوازن بين الذوق الجمالي وبين البنية، اي ان البنية لكي تكون خاصية اسلوبية لابد ان تكون انعكاسا للحس الحدسي الذي نشأ عند القاريء كنتيجة لاستقباله لها. وهذا المبدأ يؤسس القراءة على انها اصل ينطلق منه للتحليل، والنقد يكون محاولة لبرهنة الذوق الصحيح او كما يقول شتراوس: «ان هدف البنيوي هو ان يكتشف لماذا الاعمال الادبية تأسرنا». اي ان الاسر يقع اولا ثم تتبعه عملية اكتشاف اسباب هذا الاسر. وهذه ليست سوى محاولة «لارساء قواعد الموضوعية فيما يدرك بغير الموضوعية»، كما يقول عبد السلام المسدي). والاقتباسات هنا من: الخطيئة والتكفير ص ٧٨.

وهذا الموقف هنا هو ما يأخذ به ليفي شتراوس استاذ البنيوية في فرنسا، وكذلك رولان بارت وهما الاسمان اللذين نص عليهما الاستاذ العالم في ص ١١. وليس من احد في مدارس النقد الادبي كلها بأبعد من (بارت) عن تهمة النموذج الواحد ويكفي ان نستذكر مؤلفاته وتنوعاتها في نهجها وفي تطورها بدءا من دراسته لاعمال راسين عام ١٩٦٣ وانتهاء بكتابه عن قصة بلزاك (ساراسين) عام ١٩٧٠ التي تعد فتحا مذهلا في قراءة النص الادبي وتشريحه وصارت علامة بارزة في المدرسة (التشريحية) في فرنسا وامريكا. ومن مباديء بارت الاساسية مبدأ الغاء المعنى الواحد، ومن ضمن ذلك النموذج الواحد. لان النص عنده ذو طبيعة جماعية وكلما زادت جماعية النص (تضاءلت فيه صفة النص المكتوب قبل القراءة) اي ان القراءة هي التي تصنع النص وبالقراءة (تتحقق المعاني بواسطة اثر نظامها) والقراءة التشريحية (تتضمن النية في مضاعفة انظمة النص.. وهي انظمة لا ينتهي منظورها عند الانا ولا عند النص) ـ راجع الخطيئة والتكفير ص ١٤١. وهذا ما يؤسس الاثر الجمالي غير المتناهي. هذا هو مبدأ بارت في حالات المعاني ومستويات الدلالة وانطلاق انظمتها، فكيف يأتي الاستاذ العالم حاملا قلم الاتهام للبنيوية ممثلة بشتراوس وبارت في انها تعمد الى النموذج الواحد.. وهذا الاتهام لا اساس له ولابد أن (العالم) وقع فيه حينما خلط بين البنيوية وبين الاسلوبية الوصفية. وشتان ما بينهما !

ولعله من المفيد في ختام هذه الفقرة ان انقل صورة كتبها البنيوي الامريكي فنسنت ليتش حدد فيها منطلقات البنيوية كالتالي:

١ـ تسعى البنيوية الى استكشاف البنى الداخلية اللاشعورية للظاهرة.

٢ـ تعالج العناصر بناء على (علاقاتها) وليس على انها وحدات مستقلة.

٣ـ تركز البنيوية دائما على الانظمة.

٤ـ تسعى الى اقامة قواعد عامة عن طريق الاستنتاج او الاستقراء، وذلك لتؤسس الخاصية المطلقة لهذه القواعد وللتفصيل راجع: الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية ـ ص ٤١.

وفي الحلقة المقبلة نتحدث عن قضايا اخرى التبست على الاستاذ محمود العالم في كتابه (ثلاثية الرفض والهزيمة).

● جدة

● شاعرات عربيات في المربد:

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

دعت اللجنة العليا لمهرجان المربد الشعري الذي سيقام خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في العراق مجموعة كبيرة من الشاعرات العربيات المعروفات للمشاركة في فعاليات المهرجان.. ومن هؤلاء الشاعرات: حمدة خميس من البحرين، ورشا حمود الصباح، والدكتورة سعاد الصباح من الكويت، ويمنى العيد من لبنان، واعتدال عثمان وفريدة ابو حيدر من مصر، وفدوى طوقان وسلمى الخضراء الجيوسي من فلسطين، ولميعة عباس عمارة الشاعرة العراقية المقيمة في الخارج، وخديجة العمري من المملكة العربية السعودية.

● عنترة بن شداد في قصائد سعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الشاعر السعودي الدكتور اسامة عبد الرحمن يصدر له قريبا احدث ديوان شعر تحت عنوان «هذا زمانك» تتناول قصائده موضوعات: «الوفاء عند الاصدقاء، والنفاق الذي نعيشه في عصرنا. كما يتخيل الشاعر عنترة بن شداد فارسا للقرن العشرين محاولا اعادة القدس والأرض المحتلة. وغير ذلك من القضايا التي يحاول الشاعر طرحها بهدف توجيه انظارنا اليها.

من قصائد الكتاب: «يامن احب» و«يتيم» و «كل يحن الى ليلاه» و«دعوة محمد» و«الحب الاول» و«الراحلون» و«الزيت والعباءة» و«ياعابرين» و«خارج الحدود» و«حوار مع حناء» و«أحلام عاشق» و«هذا زمانك».

هذا هو الديوان الثالث للمؤلف بعد ديوانيه (اضيء شمعة واحدة) و(استوت على الجودي).

---

**حكمة اليوم**

لا يخدعنك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو ترحم!

---

# أين غصنك يا ياسر ؟!

● رقية حمود الشبيب

عليك يا ابا عمار ان تعض على غصن السلام بنواجذك.. والتي اجزم بانها تاكلت بفعل الغيظ فيك!

إضغط عليه بعنف حتى تتعانق نواجذك بعد ان يذوب غصنك.

المخيم يسقط تلو المخيم.. والفلسطيني يهاجر ويهاجر. ثم ماذا!!

هم يتنزهون «او لعلهم يفتشون» عن حل في دفاترهم القديمة!

لو نصبنا سرادقا لتقبل العزاء في الشهداء يا زعيم الشهداء سيمتد السرادق ويطوق جميع القارات!

ليس غير ان تعض على غصنك.

ايها المجاهد الكبير، الحائر: كل الأرض ايها الرجل خرم ابره. سيكون يوم «خروج» آخر وآخر.. وستمخر العباب!

البحر سيحتضنكم مرة أخرى! ستصرخ الأرض ثم ماذا وانت لا تملك الاجابة! انت ستبقى هكذا شاحبا حائرا. تطوف الأرض للسلام او للحرب.

لن ترفع الغصن مرة أخرى.. يا ياسر، ستلوح بذراع بلا كف، بلا مفصل انت ايها الرجل بلا اطراف. وزعت وبعثرت اطرافك في بقاع مختلفة. لكنك تقول إنها ستجتمع!

ابو عمار: قطع الغصن. امضغه. كيف طعمه؟ لا يشبه طعم «زيتون» ارضك. هو مر ممزوج بحلاوة!

في يوم الأرض كلها ستكون مخيما. هل القضية فيك الرمز ام انت الرمز فيها. ام هل نحن نعيش غير عام «الرمادة»، وعام «الحزن»!؟

تمنطق ايها المجاهد ضد الظلم «بكوفيتك» وشدد الوثاق واثخن الجراح.

لن تبكيك امرأة تحبك، ولكن قد تبكيك الأرض!

اضغط على الغصن بنواجذك وتجلد!

ستاتيك سفن اخرى لتسافر مهاجرا لأرض اخرى!

لا تراهن على الخسائر، وأرسم حدود ربحك ايها الضائع التائه!

نصب من نفسك قاضيا وحاكم غصنك، ثم عض عليه، واضغط بكل ما بقي لك من قوة!

كيف هي قوتك يا جبل النار المدفون في داخل رجل واحد هو انت ايها الرمز!

امضغ غصنك ثم ابتلعه. هل تملك يا ابا عمار حفنة تراب من أرضك؟!

ابحث عنها هي مقدار قبضتك «تيمم» بها ألا تعلم أن التراب يطهر!

عفر وجهك بها ثم العقها إن طعم التراب لذيذ!

أعدم غصنك وما اكثر ما نعدم من احبائنا!

الحب يا رجل لا يخضع لخيارات حل بقلبك يا ياسر مساحة شبر لاستصلاحها واستنباتها! كفاك حبا.. واستقطع من يومك لحظة لاعدام الغصن الأخضر!

دع الأرض وحدها تنشد وتزغرد وتبكي وتندب البطل فيك، ثم تحتضنك وتتوسد صدرها وستكون هي أمك ايها اليتيم!

ابحث عن امرأة تلبس عليك الحداد، وترثيك!

لن تجدها.. لانك اصبحت الرمز لكل النساء!

انت سد منيع. لكن لا تلفظ الغصن يا ابا عمار، ابتلعه! ثم قل على الأرض السلام!

تمنطق يا رجل بشهدائك وارسمهم حول وسطك.

اي نطاق انت تلبسه ايها الرجل! إنهم قذائف الحب والسلام هم هديتك للسماء!

وبعد هذا لا شيء سوى أن اقول:

أين غصنك يا ياسر!؟

و .. «غلبت الروم»!

● الرياض

---

● نقطة ضوء:

# إلى حفيدي .. مع كل المحبة !

● بلند الحيدري

هادي.. ايها العزيز:

لكم كان صبرك علي جميلا يوم امس وانت مكبل بين ذراعي وقد علقت عيناك بشفتي اللتين ما انفكتا ترددان على مسمعيك شعرا، وترويان حكايا عن طفل ولد محروما من كل حب، فاحب نفسه لحد الجنون.

وكنت تصغي بانصات رائع كما لو انك كنت تفهم ما كنت أردده على مسمعيك الصغيرين كاذني قطة، واني لطفل دون الثانية من عمره ان يعي عالم الكبار وكيف يعملون فيه وكيف يراكمون ايامهم في الذي يسمونه حضارة وكيف يراجعون ذكريات طفولتهم بسخرية قاسية كجلد تمساح.

وفجاة سمعت ابك يقول: ان ابني صموت وعلى عكس جده تماما. وفجاة خشيت ان يصير الصمت دائبة فيك ومن قبل ان يفرضه عليك الآخرون. وفجاة رأيت ان اكتب اليك هذه الرسالة، وبما يمكن ان تفهمه في يوم ما، فقد لا يتراخى الزمن معي طويلا. فاهل الادب في وطني يموتون صغارا، ويحترقون بسرعة ولالف سبب وسبب، وانا لم اعد صغيرا، وأخشى الا يتاح لي ان احدثك شفاها بما تفهم.

ولكن من اين يجب ان ابدأ؟

تعن لي صورة باهتة لقصيدة قراتها منذ زمن بعيد جدا، ربما كانت لشاعر انكليزي أو امريكي.. يقول فيها:

يوم أن كنت صغيرا
كنت امر بمخازن لعب الاطفال
ولشد ما كانت تسحرني واجهاتها البراقة
الملأى بالعشرات من اللعب والدمى الجميلة
والتي طالما تمنيت لو احظى بواحدة منها
كنت اسند راسي الى زجاج نوافذها البارد
وكثيرا ما سالت على ذلك الزجاج البارد دمعة مني
واليوم وانا مازلت امر بتلك المخازن
وقد ازدادت تألقا وسعة
وبامكاني ان اشتري كل ما فيها دفعة واحدة
ولكن اين ذلك الطفل المحروم..؟

كنت كهذا الطفل المحروم، ولم تكن لدينا مثل هذه المخازن التي تتيح لنا ان نحلم من خلال زجاج واجهاتها البراقة.. كنت محروما حتى من ان ارى والدي يبتسم في وجهي في غير تلك الساعة التي يطلب فيها ان اقرا امام عدد من زائريه «.. وقرب قبر عمر قبر حرب»، فتتحول القافات الى طاءات ويتكرم علي ببسمته ويتكرمون علي بضحكاتهم المتقطعة بينما اكون قد انسحبت الى غرفتي ذليلا مكسورا.. كنت محروما حتى من اية هدية تافهة، فابي لن يسمح لطفل كسول مثلي فرصة لان يلعب ويمرح كالأطفال الآخرين بل لم يكن من السهل علي ان اجتاز عتبة الدار لاشارك اترابي في لعبهم ولو لمدة قصيرة، واكتفيت من امر دنياي بحصان شيدته بيدي من بضع اجرات. كنت ما ان افيق من نومي حتى اهرع اليه واتسلق ظهره واناغيه لياخذني الى حيث الشمس المشرقة، رغم ان الشمس في بغداد لا تغري احدا على الذهاب اليها، وكانني بذلك كنت افرج عن رغبة مكبوتة في الهرب من البيت.

ويوم ان وطأت قدماي أرض المدرسة كنت أتجنب الاختلاط بالطلبة وكان في ذلك ما يوغر صدورهم ضدي وما يحفزهم على التآمر علي كلما سنحت لهم الفرصة، ولم يكن في ما يوجه انتباه المعلمين الي غير كسلي المفرط وتقاعسي عن اداء واجباتي وغرابة اسمي ووساخة اظافيري، ولا اذكر انني استطعت ان احمل لوالدي في نهاية أي سنة من سنوات دراستي الابتدائية، غير القلق والخوف من ان اسقط في الامتحان، وكنت اشعر احيانا بشيء من الرضا فتلك هي فرصتي الوحيدة للانتقام لنفسي ومن نفسي ايضا، وذات مرة صممت رسوبي باستهتار غير معقول، إذ كان جوابي عن سؤال في الصحة عن مرض «الرمد» بانه مرض يصيب الامعاء ويسبب الزائدة الدودية، وكان الامتحان امتحانا نهائيا لاجتياز المرحلة الابتدائية.

ومن عام لعام كانت اخطائي تزداد وتكبر، وبدات احس بأن اخطائي هي انا الذي أريد ان اجد نفسي فيها انسانا متميزا عن الآخرين وعن عالمهم الذي لا يوحي بالاطمئنان ولا بالسعادة او بالثقة، وبدات أحس ايضا بأن اخطائي هي الوجه الحقيقي للبراءة المعتدى عليها باسم عالم الكبار المليء بالكذب والنفاق والكره والاكراه.

واتسعت آفاق احلامي اكثر فاكثر، وصار لي من احلام اليقظة ركن صغير في هذا العالم الكبير احتمي به واقيم فيه طقوسي، ولكي انقذ احلامي من سطوة اهلي ومدرستي، ولكي ابقي على هذا الركن الصغير الذي لي في هذا العالم الكبير، هربت بها بعيدا عن أهلي ومدرستي واجتزت وانا احتضنها سياج قصر العائلة، تشردت معها في شوارع بغداد، نمت تحت جسورها وفي مقاهيها وعلى مقاعد أرصفة شارع ابي نواس، وكان يمر بي احيانا يوم بكامله وانا لم اتبلغ فيه بغير قطعة صغيرة من خبز يابس.

ولم يكن لدي اي نوع من الجلد الذي يعينني على ان أتعلم صنعة أو اتقن عملا يوفر لي دخلا على شيء من الاحترام، ولذا بقيت أنتقل من عمل الى آخر وضمن اقل ما يمكن من الأجر اليومي، وتحديا لمشاعر العائلة نصبت في يوم ما كرسيا لي ومنضدة عتيقة في مواجهة الباب الرئيس لوزارة العدل وحيث كان خالي يشغل منصب الوزير فيها، لاكتب عرائض المسترحمين وظلاماتهم، وشعرت في البدء بشيء من الفرح الداخلي وانا امارس هذا الضرب من العمل الذي يضعك قريبا من مشاكل الناس وهمومهم ويوحي لك بانك قادر على حلها، إلا انه فرح لم يدم طويلا، فقد قصدتني ذات مرة امرأة في منتصف العمر وهي تبكي وتقص علي قصة حياتها مع زوجها السكير الذي لا يكف عن ضربها كل يوم، هي وأولادها، لسبب وبلا سبب وكانت آثار الضرب لاتزال بادية على وجهها المتقع اللون، وطلبت الي ان احرر لها كتاب عرض حال ترفعه للحاكم وتستنجد به لانقاذها من هذا الوحش، واستنجدت انا بدوري بكل ما املك من أدب وشعر وعبارات منمقة لادبج بها كتاب ظلامتها واستثير مشاعر الحاكم لصالحها، ولشد ما كانت خيبتي كبيرة جدا عندما رجعت الي بعد فترة قصيرة من الزمن وهي تولول وترعد وتزيد وتطلب ان ارد لها ما دفعته لي من ثمن، فالحاكم رمى بكتابها في وجهها ونهرها لانه لم يفهم اي شيء مما فيه!

وعملت مصححا في صحيفة يومية.. وعملت.. وعملت.. وتعلمت كيف استدين وتعلمت ايضا كيف اتهرب من لقاء دائنيي.

وصار لأحلامي مساربها الى خطوطي السود المشوهة، وصار لها ما تتعاضل معها على اعقاب علب السجائر أو على حواف جرائد يومية او على مزق من اوراق بيض، وكنت اسمي ما اقرزمه شعرا، وكلما كنت ابعث به لهذه الصحيفة أو تلك كان مردودي منه انتظارا بلا جدوى وخيبة مرة.

قلت لنفسي وبشيء من القسوة: انت يا من لم تتعلم شيئا.. انت ايها الصبي المهمل، لقد آن الأوان لأن تتعلم على الأقل كيف لك ان تكون شاعرا جيدا.. اقرأ... اقرأ في كل شيء وقبل ان تكتب اي شيء.

وتلك كانت النصيحة الوحيدة التي اخذت بها نفسي، وسرعان ما تعرفت بحارس المكتبة العامة المنتصبة وسط بغداد والذي قبل ان يفتح لي بوابتها الكبيرة كل مساء لقاء مبلغ زهيد يتقاضاه مني في نهاية كل اسبوع، وهكذا صرت اتسلل اليها عند حلول الليل وقد خلت اروقتها إلا من هذا الزائر الليلي الذي يجيئها كاللص ثم ينتبذ ركنا قصيا وتحت ضوء مصباح خافت ووحيد، يواصل القراءة وتلخيص بعض ما يقرأ في دفتر صغير لا ينفك يتأبطه كلما كان له ان يؤم المكتبة. وفي بعض الاحيان لم يكن يتوانى عن جز صفحات من هذا الكتاب او من ذلك الكتاب ان استثقل نقل ما فيها الى دفتره الصغير، ولم يكن يخرج منها إلا قبيل الفجر بسويعات قليلة وهو مغتبط بزاده اليومي مما قرأ ولخص وجز من كتب في علم النفس او الفلسفة او كتب في الشعر والأدب.

اتقول اعمار مضيعة
ماذا صنعت بعمرك الغالي..؟

لم اصنع شيئا.. صرت شاعرا، مجرد شاعر بلا كثير من الألقاب، ويوم ان صار بعض الشعر حرفة وبعضه الآخر سلعة وبعضه كلاما لا ضرورة له في الزمن السيء، اثر كل منا ان ينحني امام الثاني بكثير من الادب وان يفترقا، رغم ايمان هذين التوأمين السيميين باستحالة ان يعيش احدهما دون الآخر.

هادي.. ايها العزيز:

ان من لم يأخذ نفسه بنصيحة احد، ليس له ان ينصح احدا، ولكن كل الذي أوصيك به هو ان تحتفظ بالطفل الذي فيك ومهما اختلفت عليك الظروف، فالأطفال هم الوحيدون الذين بامكانهم ان يعيدوا للعالم جدواه في الاستمرار.

● لندن

---

**خارج الطقس**

يتحور بعض المكرورين إلى أصوات
أو أنغام أو أشعار
لكن هدير الزمن الدوار
يبتلع الزامر والمزمار!

صلاح عبد الصبور/مصر

---

# صباح .. ويزحف الليل !

● بقلم: د. عبد القادر القط

«صباح ويزحف الليل» رواية جديدة للاديب والسياسي المغربي المعروف الاستاذ عبد الكريم غلاب. والاستاذ عبد الكريم غلاب ـ في مجموعات قصصه الكثيرة ورواياته ـ كاتب ملتزم بقضايا المغرب الاجتماعية والسياسية، ويعبر عنها من خلال تجارب ذاتية في العمل السياسي الطويل فتجيء رواياته مزيجا من الفن الروائي والسيرة الذاتية. ففي روايته الاولى «سبعة أبواب» يصور تجربة السجن رهن التحقيق بتهمة الدعوة الى الاخلال بالامن ايام قيادة الملك محمد الخامس التيار الوطني ضد الاستعمار الفرنسي لتحرير الوطن المغربي من سيطرته، وفي روايته الثانية «دفنا الماضي» تصوير لفترة المخاض في المغرب، تلك الفترة التي عاشها بكل وعيه وتفتحه على العالم الجديد، وحفلت بالصراع النفسي والفكري والاجتماعي وانبثقت من خلال الصراع والقلق روح جديدة.

اما في هذه الرواية الجديدة فيقدم الكاتب صورة لجانب من جوانب المجتمع المغربي في بداية الاستقلال متمثلا في طائفة من الشباب المثقفين الذين شاركوا وهم طلاب في حركة المقاومة والدعوة الى الاستقلال، ثم عهد اليهم بان يحملوا مسؤولياتهم في بناء المجتمع الجديد بما لديهم من خبرات علمية متنوعة.

ومع كل الحماسة والطهارة التي يتمتع بهما هؤلاء الشباب في مطلع حياتهم يقعون فريسة الاغراء بالمال والمنصب فيتحولون بالتدريج الى الجري وراء الشهوات والثروة غير مدركين انهم يسيرون في طريق رسمه لهم منحرفون كبار من بقايا اعوان الاستعمار. ويسير الاتجاه نحو الانحراف العام عند هؤلاء الشباب جنبا الى جنب مع الانحراف في حياتهم الخاصة وصلتهم بزوجاتهم وابنائهم، حتى اذا سقطوا في النهاية السقوط الاجتماعي العام كانت حياتهم الشخصية قد انهارت وتمزقت صلاتهم بزوجاتهم وابنائهم وذوي قرباهم.

و«قاسم» المهندس المخلص الطموح هو بطل الرواية الاول، نصادفه في بداية الاحداث مخلصا لوطنه ومسؤوليته وزوجته الشابة، غارقا مع اقرانه من شباب العلماء والمثقفين في الحوار السياسي والاجتماعي حول المشروعات والخطط لبناء المستقبل، ثم نرى الفساد يتسلل رويدا الى حياته في عمله، فاذا بالارقام والحسابات وكلمات الصفقة، المساومة، العملية، المبلغ، تصبح لغة جديدة لديه، تحل محل كلمات «الملف، المشروع، اصلاح الطرق، القناطر» ويتسلل الفساد في الوقت نفسه الى صلته بزوجته الحبيبة «راقية» وولده الصغير «سامي» فينصرف عنهما الى لهوه ومجالس شرابه مع رفقائه من المنحرفين. ويتعيز من بين هؤلاء «سلام» الذي يشارك «قاسم» بطولة الرواية ويصور هو الآخر السقوط المزدوج في الحياة العامة والعائلية، وتدرك زوجته لفجيعتها ان ما يبديه نحوها من حب ليس الا لانها تشبه صديقته الفرنسية القديمة «لوسيان».

وهكذا حقق هؤلاء الفتية دون ان يدروا ما كانوا يجادلون فيه المهندس الفرنسي «اندري» حين كان يتحداهم لن يكونوا «النخبة» التي تبني نفسها، ويكفوا عن تفكيرهم في أن «يعلموا» كل الاطفال، وان يشغلوا كل العاملين، وان يزرعوا كل الارض، والا يشغلوا انفسهم بمصلحة «المواطن» فان «المواطن كلمة شعارية، تساوي بين المهندس وبائع الحمص!». ولعل «سقوط النخبة» هو ما ينطوي عليه عنوان الرواية «صباح.. ويزحف الليل».

والرواية تسير على السنن المألوف في تتابع الزمن وتعاقب الاحداث وظهور الشخصيات، الا من بعض مشاهد يسترجع فيها الراوي او الشخصية ببعض احداث الماضي، ويقدم الكاتب لكل فصل من فصولها بمقدمة رمزية تنبيء بطبيعة احداثه يستمدها في الاغلب من بعض مظاهر الطبيعة في نباتها وطيرها وعناصرها، فهو يمهد لدبيب الفساد بالحديث عما يدب الى النخلة من فساد تجلبه اليها حشرة «البيوض»: «في النخلة السامقة يزحف البيوض ليستحيل البلح ثمرا عسلي اللون بهي الشكل، تنخر الدودة اليافة، تمتص حلاوته وطيبه، تبيض، تنسج عناكبها البنية، حول نواته تستقر..». ويرمز بالنسر الى تلك الشخصية المسيطرة التي ترسم لهؤلاء الفتية طريق الانحراف وتدفعهم اليه دون ان يدروا: «يحلق النسر في سماء الغابة، يمد جناحيه الاشهبين في بعدهما وحده يحلق، يعلو، ينخفض. مع الفضاء والشمس والهواء والفراغ يزداد شعورا بقوته، بقدرته على ان يحلق ليجوب الغابة من أعلى، مملكته التي لا يطير فيها طائر او يجري ارنب او تدب سلحفاة الا تحت إمرته على مرمى مخالبه..».

والكاتب ـ كعادته فيما يكتب ـ ذو اسلوب عربي رصين يرتفع في بعض المواطن الى مستوى الشعر حين يقتضي الموقف العاطفي او النفسي او الوصفي درجة عالية من البيان. وقد يلحظ القاريء احيانا في تلك المواضع شيئا من الاسراف في المرادفات وازدواج الجمل، لكن ذلك لا يجور على السياق القصصي ولا يخل باصول الفن الروائي. وقد يضيق بعض القراء ببعض الجدل السياسي والاجتماعي الطويل في مواقف من الرواية ولكنه جدل لا غنى عنه في رواية ذات طابع سياسي غالب.

واذا كان عنوان الرواية «صباح.. ويزحف الليل» يوحي بالتشاؤم واليأس فان خاتمتها ـ رغم ما تحمل من فجيعة في هؤلاء الفتية الواعدين ـ تحمل كذلك ما يمكن ان يكون عكس هذا العنوان، فيكون «الليل.. ويطلع الصباح» ذلك لان «راقية» زوجة قاسم كانت قبل النهاية قد ضاقت بما لمست من انحراف زوجها وانصرافه عن مسؤوليته نحو زوجته وولده فقر رأيها ان «تتمرد» وان تطالبه بحقها كامرأة وزوجة وأم. وقد نشأت «راقية» في بيت مغربي محافظ على راسه شيخ جليل هو الحاج محمود الذي يمثل الفطرة السليمة والحفاظ على طيبة الماضي ونقائه. وحين يساق زوجها الى السجن بعد ان يعزل هو ورفاقه من مناصبهم تتقدم لتحمل مسؤولية الاسرة، مخاطبة ابنها سامي بقولها «سأغير الحياة في وجهك وفي وجهي. ساعطي اكثر مما اعطي. احسن اجمل انظف مما اعطي.. لن تكرر المأساة .. عهد ولي.. السماء ستشرق من جديد».

واذا كان لبعض الشخصيات الروائية من دلالات اسمائها نصيب، فان «راقية» ـ دون تعسف في التأويل ـ يمكن ان تكون رمز الوطن او «البلد الأم» و«سامي» يمكن ان يكون رمزا لذلك المستقبل الجميل النظيف الذي نرجو ان ينبلج عنه ظلام ذلك الليل.

● القاهرة

---

● رؤى

# الصعود .. إلى الصفر !

خالد باطرفي

● ارجوك لا تسالني، ما صار، صار، والمقدر كان، ولم يعد في وسع مخلوق ان يصنع الآن شيئا. كف ارجوك عن العتب، لا تكرر «لو»، بت اكرهها، تذكرني باخطائي، وتثير في نفسي الندم، ثم لا تزيد على ان تؤكد لي، كم انا عاجز عن التصحيح !

ماذا بعد؟، مالعمل؟، ما هوية الخطوة التالية ؟، هذا هو «سيدي، السؤال، وهذا ما اريدك ان تساعدني على الاجابة عليه، ولكن، هل يبدو ان بوسعك الاجابة ؟

حسنا، لا يبدو ذلك على الاطلاق، كان علي ان افهم ذلك مبكرا، مثلك لا يجيد الا اللوم والا العتاب، تزم شفتيك، تخبط كفا بكف، تقطب حاجبيك، ثم تسالني: لماذا فعلتها يا عزيزي ؟

«٢»

● اتذكر انني ساعدتك يوما، انقذتك مرارا، وقفت الى جانبك لتقف في مثل هذا اليوم الى جانبي، تعاطفت معك، احببتك، وعندما تورطت كنت انت اول من افكر في اللجوء اليه ـ تستفزني، تسرق مني «الكلمات الغاضبة»، تضيف من عندك عليها، ترتبها كما شئت، ثم تنقلها «موظبة» الى الآخرين، وبدلا من ان تساعدني، تضيف الى الشبكة، خيوطا قوية جديدة.

(لماذا)، سؤال لا اظنني ساطرحه عليك، ولا اظنني ساقوى على الاجابة عليه !

«٣»

● احيانا تهون المشكلة، عندما نتوقف عن التفكير فيها، ولكن العقدة، اننا لسنا، دائما، على استعداد للتوقف !

وانا منذ بدأت «التورط» لم اكف عن محاولة «التناسي» ما استطعت، ماذا افعل ؟، ليس بيدي تجاهل المشكلة، تذكرني الاسماء، والاشياء، والجرح لا يحسن النوم بقدر ما يحسن اليقظة.

«٤»

● الدفء؟!، نعم، ليس كالدفء دواء، ابدا في البحث عمن احب، أجد، ولا أجد، انسى، واسلو، واتجلى، ثم يغيبون. تنتهي الحفلة بوصد الفرح ابوابه، ويرحل الضجيج، يرحلون، واظل انا، اسامر جرحي، واسافر الى «الحكاية» وحدي، واجد نفسي شئت ام ابيت، اخوض، من جديد، في لجة الخوف، ودوامة القلق !

«٥»

● لم يعد من الخوف بد، ولا من القلق، صعب ان تصل الى قمة يحسدونك عليها، ثم تقيلك الايام منها، لغلطة يفترضون انك ارتكبتها وتفترض انت انك لم تفعل، وان ما فعلت تستحق عليه مكافأة. او على الاقل مزيدا من الاحترام.

ويحك يا سيدي، كيف ستواجه نفسك، والآخرين، والدنيا بأسرها وانت تبدأ من السفح في البحث عن طريق جديد يوصلك الى «القمة»، وبداخلك شبه يقين، بان القمة التي فقدت لا يمكن تعويضها، وان عليك ان تؤقلم نفسك مع وضع مؤلم جديد.

لماذا يقف المتفرجون «ضدك»؟!، الأنك تركض، وهم جالسون؟ ام لانك تصنع اكثر مما يصنعون؟، لماذا تتربص الخيبات بالناجحين؟ لماذا يجب ان تتوقف عن الصعود حتى ترضي من عجزوا او تكاسلوا عن المواصلة؟

تسأل نفسك كثيرا، يا سيدي، ثم لا تعلم يقينا ما اذا كنت على حق، ام انك «مخطيء»، وهم المصيبون !

● جدة

---

**من عيون الشعر**

# إستشفاء بالدمع

شعر: محمد سعيد الحبوبي

أنا ما حولت عنكم شغفي
لا، ولا من سكرتي فيكم صحوت
عنكم لم أسل في شيء. وفي
قربكم، عن كل شيء، قد سلوت
ليس في الدنيا صفي أو وفي
أنا قد جربت جيلي، وبلوت
فلكم جبت إليكم نفنفا
طالبا أوطانكم من وطني
يا معيسيل اللمى خذ بيدي
أنا في حبك مشبوب، غريق
بت استشفي بدمعي كبدي
كيف يستشفى حريق بحريق؟!
فخذوا دمعي، وردوا كمدي
ليس لي فيكم رفيق، أو فريق
واذا نبت البطاح اختلفا
غلب الشوك على الورد الجني

**شيء من بيت شعر**

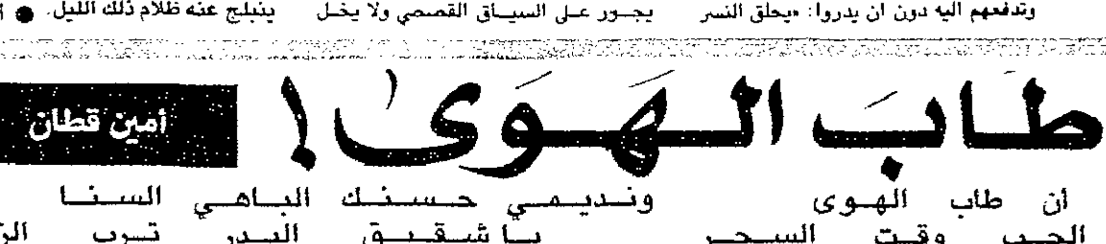
اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

ف ل ح م ف ت ت ج ع د ي ب ن ا ي ل و ر م
ب ن ع ب غ ع ي د ر ا ا ل ل ح د ف م ا ن

البيت السابق

كانه في رداء الليل منصلتا عن طيه بسراه رجم شيطان

---



# طاب الهوى !

أمين قطان

والتقينا بعد أن طاب الهوى
بضفاف الحب وقت السحر
اتساقى الشهد من قطر الندى
ظامي لا أرتوي من نهر

● ● ●

باح بالشوق فؤادي زمنا
للماقي يشتكي هجر الحبيب
وجفاني النوم والسهد ضنا
للمحبين، ووهم ووجيب
وشقاء عشته عمرا عنا
تائه في ظلمة الدرب غريب

● ● ●

وجهك الفتان يا عذب اللمى
سوف يبقى مشرقا في نظري
ونديمي حسنك الباهي السنا
يا شقيق البدر ترب الزهر

● ● ●

يا مليحا سيفه في مقلتيه
سله فوق فؤادي منعما
عبدك القلب وما بين يديه
من يحاسب سيدا إن حكما
ته دلالا واستطل هجرا عليه
أو ترفق إن بدا لك معدما

● ● ●

يا فؤادا هده فرط الجوى
واشتكى الأيام طول الكدر
قد صفا بعد النوى ما قد ذوى
وتهادى الحب نهر الكوثر

● جدة

# رسالة اليوم

من : عبد الرحمن بن سليمان الرويشد

## تعقيب على مقال : وهل نحن بحاجة الى مجلة للأطفال ؟

في صحيفة « الشرق الأوسط » الغراء الصادرة بتاريخ ١٧ محرم ١٤٠٦ هـ عدد ٢٤٩٩ كتب الأستاذ عبد الله باجبير تحت عنوانه الثابت (مع قهوة الصباح » وعنوانه الآخر الفرعي (مطلوب مجلة للأطفال) . كتب يقول : (ولا أدري لماذا لا تقدم احدى مؤسساتنا الصحافية على إصدار مجلة للأطفال؟ إن وجود مجلة اسبوعية سعودية للطفل السعودي مسألة وطنية لا تحتمل النقاش بدلا من ان يقع الطفل السعودي بين براثن مجلات أجنبية مترجمة لا علاقة لها بالقيم السعودية ولا بالمبادىء التي تدين جميعا بها) .

واستطرد الكاتب قائلا: (نعم، لنا تجارب حزينة أولها مجلة الروضة التي اصدرها شاعرنا المبدع طاهر زمخشري وآخرها تجربة مجلة حسن). وفي النهاية يدعو الأستاذ باجبير وينادي بانشاء مجلة أسبوعية في المملكة!! ويقول أيضا (فليست هناك مجلة أطفال واحدة لأبناء السعودية .

●●●

وبالطبع، فنحن في بداية تعليقنا نشكر للأستاذ عبد الله باجبير اهتمامه بهذه القضية الأساسية والحيوية .. كما نشكر له وعيه العميق بطبيعة هذه المجلات التي لا يمكن ان تكون عملا اقتصاديا أو تجاريا رابحا (لأن عنصر الاعلان يغيب عنها ) كما قال الكاتب .. ولأسباب اخرى كثيرة لم يذكرها الكاتب على رأسها طبيعة اخراج هذه المجلات بطريقة مكلفة !! ومنها عدم تشجيع هذه المجلات من قبل قطاعات كثيرة بحجة انها (مجلة اطفال) وليست للمستوى الثقافي العادي أو الرفيع!! وبالتالي فثمة محدودية في اشتراكاتها .. ولغير هذا من الأسباب .

لكن الذي آلمنا ـ كل الألم ـ أن يتجاهل كاتب مثل الأستاذ عبد الله باجبير مجلة اطفال اسبوعية (نصف شهرية مؤقتا) مصورة تصدر منذ ثلاث سنوات وتقفز الى عامها الرابع ومقرها في الرياض (عاصمة المملكة) وتوزعها اكبر مؤسسات التوزيع مثل مؤسسة تهامة وأخيرا مؤسسة الجريسي .

ونحن لا يمكن أن نقبل أن يكون هذا جهلا من أستاذ كالأستاذ باجبير بوجود مجلة « الشبل » التي كتبت عنها صحف كبيرة كالجزيرة صفحات كاملة، وكتبت عنها صحف أخرى غيرها . والمجلة توزع نحو عشرين ألف نسخة، وتخضع لأدق أصول الاخراج الفني والتحرير المناسب لهذا العمر العقلي .

لقد كان بامكان الأستاذ باجبير، أن يشير الى مجلة « الشبل » وأن ينقدها إذا شاء أو يوجهها أو يطلب منها مثلا أن تضع أيديها في يد مؤسسة أخرى كالشركة السعودية للأبحاث والتسويق أو أي أمر آخر .. لكن أن يتجاهلها وكأنه لا توجد مجلة سعودية للأطفال، أو كأن هناك مجلة لا تستحق الذكر (ونحن نجله عن هذا) فهذا أمر لا نرضاه من الكاتب، ونعاتبه فيه. ونحن نعرف أن ما يؤخذ على فكرنا الحديث أنه يحاول وأد ما هو موجود، والمناداة بعد ذلك بانشاء جديد يبدأ من الصفر، ويمر بالمراحل المؤلمة نفسها التي مر بها المولود الجديد .

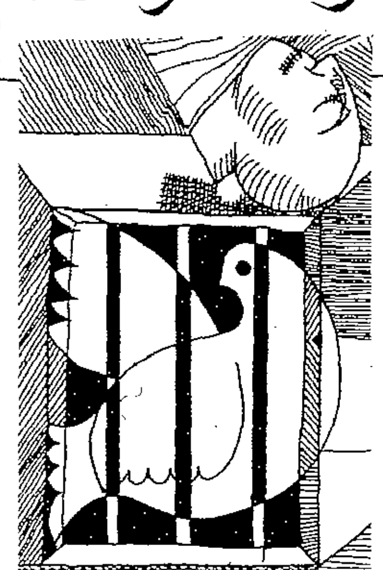
وبهذه المناسبة، فلقد كان الأستاذ صادقا كل الصدق في تصوير المعاناة التي تعانيها مجلات الأطفال في بلادنا، والتي أزهقت مجلة « حسن » وما قبلها من مجلات، ونحن في مجلة « الشبل »، مجلة الطفل السعودي، نمر بالمعاناة نفسها. فلا إعلانات كافية، ولا اشتراكات .

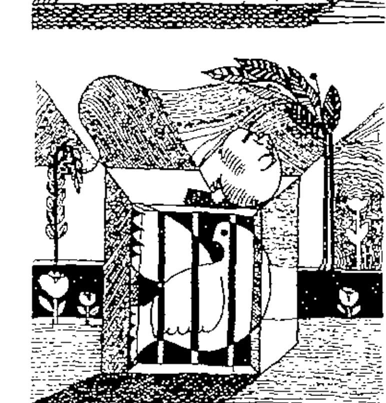
لقد أصاب الأستاذ في تشخيصه ما يصيب مجلات الأطفال من أعراض، حتى تصل الى الموت لكنه أيضا أصاب مجلة « حية فتية » تحتاج الى كلماته التشجيعية هي مجلة « الشبل » .. التي تجاهد في سبيل أن لا تموت ـ ولن تموت بإذن الله .

وتحياتنا الى « الشرق الأوسط » والى الكاتب الفاضل .

# قصة قصيرة : بين الجوع والموت





يقف انساني امامي كالأسد : يطرح علي الف سؤال: انا تائه في زنزانتي لا أجيب ؟!

ـ أليس لي حق الصمت في هذه الزنزانة ؟!

ـ لا أريد يا سيدي !!

ـ وانت يا أيها الانسان يا انساني مالي أراك متفاعلا هكذا أيهمك من انا ومن أكون وما الذي جاء بي الى هذا السجن ؟

ـ لا .. لا ... دعني أراقب هذه الجدران كل الذين دخلوها قبلي صوروا ورسموا ما طاب لهم: هذا حمار يفترس أسدا ... هذا كلب ينهش عرض سيده، وهذه لعنة انسان جائع مزخرفة موشاة بالدم وبالأحلام الجائعة، وها انا ارسم « خبزة » هذا ما جادت به قريحتي الجائعة : « جاد الكريم بما لديه » ؟!!

نظرت حولي فاذا انساني يتنازل عن كبريائه المهشم ويعود الى داخلي في طمانينة : لا أسأله كيف يدخل حدودا بدون جواز سفر ولا أفتشه لأني اعرف انه انساني ومهما كان ، لا يخونني ولن يخونني. نام، في جوفي، فزاد بطني ارتخاء وذكرني بأنني جائع نظرت الى الخبزة فاذا هي « تسيل » لعابي، نظرت الى يميني فاذا الفئران ترتع : تقدم زعيمهم، يحمل راية بيضاء وركع لي سائلا: السلم يا أيها الزائر؟ وتأخر الى الوراء ورجع من حيث أتى .

آه: فهمت يجب أن أوفر لهم السلم حتى نتعايش من أجل الحياة ... انا لا أثق في خفي ربما تدوس في مرة من المرات أحد أفراد هذه الشعوب الضعيفة: سأحاول أن أربط عقلي بخفي وان أمنع وقوع كارثة .

لو فعلت كما فعل « الأسبقون » لمزقت الراية ورميت بحاملها في النار .

ـ لا ... لا ... لا يجب أن أفكر هكذا ؟!

خرج انساني من جديد ووقف أمامي سائلا : لماذا جئت الى هنا ؟

ـ من أجل خبزة !!

ـ خبزة من؟؟

خبزتي وخبزة اولادي .. وخبزة المعذبين في هذه الارض ... وخبزة الذين قروا مع ثم خرجوا من هذه الزنزانة وتركوني وحدي ؟ .

ـ من هم ؟

ـ جائعون مثلي !!

ـ ولماذا : هم خرجوا ؟ وأنت بقيت ؟

ـ لأنني تشبثت بجوعي بينما هم قالوا بأنهم « شابعون » لا يعرفون الجوع .

ـ وأنت بقيت كما ترى أجوع من الجوع ... بطني خاو ... عقلي خاو ... وتفكيري خاو ... كل محاولاتي في اقناعك بأنك « مني » خاوية !!!

طرق الحارس باب الزنزانة : اختفى انساني داخلي وهو يرتعد بردا وجوعا، دخل الحارس: مد لي « ربع خبزة » وعلبة « سردين » وقال لي : هذا فطورك .. وغذاؤك .. وعشاؤك ؟!!!

فنظرت اليه متعجبا وقلت :

ـ وسماري .. ومجالسي .. أين نصيبهم ؟!!

ـ أين هم .. ألست وحدك ؟؟

ـ آه .. معذرة .. لقد نسيت .. لقد افقدني « جوعي » الذاكرة !!

خرج وتركني أنهش احلامي ... وأعدد أيامي ...

خرج « لفئران » فأعطيتهم ما « وهبني » الحارس فأكلوا... وعادوا من حيث أتوا .

تمطط انساني في أحشائي وتمتم :

ـ ماذ صنعت ؟

ـ صنعت التاريخ أيها الأبله !!

ـ وما التاريخ ؟؟

ـ التاريخ هو الا تعترف باي شيء اسمه « التاريخ » ... هذا التاريخ الذي غمر الأقوياء ونسي الفقراء والضعفاء .

ـ ماذا صنعت بأكلنا ؟

ـ وهبته الى الأجسام الضعيفة .

ـ ومن أدراك أنها ضعيفة : انها اقوى منك ... انها تكسر الحجر .

ـ لذلك اطعمها ... لكي لا تكسرني لكي لا تمزق ثيابي « الممزقة » ... لكي أطمئن اليها: ألا ترى أن الانسان يستطيع أن يشتري شعبا كاسرا بقطعة من « الخبز » ... ويستطيع أن يربحه الى صفه بعلبة « سردين » ؟

ـ نعم الصنيع ... ولكن ماذا ستفعل انت بنفسك ؟

ـ ما فعل بها الجوع منذ دهور ؟!

ـ وأنا ...

ـ تركتك في أحشائي فخرجت عن طاعتي فلست اليوم سيدك ولا انت عبدي انت سيد موقفك وسيد عصرك ؟!!

ـ سيدي : ارجعني ولن أخرج بعد اليوم ؟!!

تنحنح انساني وارتمي يقبلني ثم خرج من زنزانتي جائعا الى رحمتي .

طرق الحارس الباب ودخل يحمل معه قفة ملآنة « بالفواكه » و « الغلال »

حركني بخفة وهمس لي :

ـ ها قد جئتك بالتخمة ... لقد أرسل لك اصدقاؤك « تخمة الجوع » ... حركني حركني ... ولكن لا حياة لمن « تنادي » لقد غادرني انساني ... نظر الي الحارس وألقى بالقفة ..

ثم التفت الى جانبي فاذا الفئران تحمل راية سوداء فتمتم وقال : « ما أروع ان يموت الانسان في سبيل مثله الأعلى » !!!

**محمد بوفلرس ـ القلعة الكبرى ـ تونس**

# الايمان أولا .. والعلم ثانيا

العلم نور وضياء وصفاء وبهاء والعلم شمعة تضيء لصاحبها شتى المسالك والطرق. فما الرفعة وما التقدم والتطور الا بالعلم، وامتزاج روح الانسان المعاصر وروح هذا العصر وانصهارهما في بوتقة واحدة تشع منها روح العلم دليل على ان

العلم هو مفتاح العلا وباب السعادة واللبيب من دار في الأرض لعلم يناله. وما الأرض والفضاء الا كتاب واسع وعريض يشمل كل مجالات العلم فمن يقرأه معاشر الأذكياء؟

والعلم وحده لا يكفي لكي يصل المرء الى النجاح والى الهدف المنشود وانما لا بد من تتويج العالم بالعمل وسر النجاح العمل باخلاص.

والدين الاسلامي خاتم الأديان هو مثلنا الأعلى للنهوض بانسان هذا العصر من هذه الاغفاءة التي يعيشها فبدل ان يرتشف من رحيق الفكر الاسلامي ويصوغ منه باقة من الصياغات الاسلامية المشرقة نجده توجه لأفكار شرقية وغربية زادته بعدا عن اصالته وضعفا في قوته وشتاتا في وحدته واقول للمسلمين وللعرب كما ارى حالهم اليوم قول الشاعر:

كونوا جميعا ـ يا بني ـ إذا
اعترى خطب ولا تتفرقوا أحادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت أفرادا

فاذا كان السعي من اجل العلم والتعليم هو سمة هذا العصر فان الأمل مازال كبيرا حتى الان لترقى امتنا الاسلامية. ويحمد الله هناك بصيص خير في علمائنا الذين نتطلع منهم لبذل المزيد من العطاء من اجل الاسلام ومن اجل العلم والتعليم واقول لهم قول الشاعر:

كونوا كما كان الأئمة انهم
صقلوا العقول وهذبوا الأفهاما
كانوا كواكب يستضاء بهم إذا
ما اربد جو المعضلات وغاما
شادوا معاهد لنهى ومدراجا
ربوا بها الأرواح والأجساما

**عادل عثمان العشاري**
**سوداني في جدة**

## حتى التقيك

بصبر والدتك وجدتي الزنجية..
سأظل أحمل أحلام الليالي..
أقرع الطبول.. والبس ألف قلادة..
يا ضحكات ابناء قارتنا..
يا ابنة الطقوس القمرية.. والحمائم..
يا إبنة الصبر.. يا زنجية..

●●●

يا من سطر لك العذاب في الحب
يا اخت الليل..
يا بداية الحب المبتورة.. ونهايته المقهورة..
يا افريقية..
يا طلاسم حضارة.. وسلالة لم تزل مطمورة..
يا زنجية..
مثلك يا ابنة امطار الدمع وغابات الصبر..
سأظل أحمل أحلام الليالي..
حتى التقيك..

**الشابي عبد المنعم ـ الرياض**

## إن لم نعشق

هل تتألم حين يجيء الحب ؟
هل تبكي مثلي حين يجيء العشق سخيا كالدمعات؟!
إن ترسمني خطا ابيض
أتلاشى تحت شعاع الشمس
أتوسل كي يزداد الشوق مدى
والقلب جوى
يا كل مساحات النجوى
يا أغنية لم تكتب بعد
ماذا يبقى منا ؟
إن فات اليوم ولم نعشق
للجيل القادم من يحكي عنا ؟
أنا ها انتظرك في الميعاد
لليوم الرابع بعد الألف يا وعد الحب !

ضياء الدين الماحي
الرياض

## من آثار العالم

١ـ الهرم الاكبر : وهو اكبر الاهرامات ، بناه خوفو سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد .

٢ـ منارة الاسكندرية : شيدها بطليموس فيلاد ليفيوس سنة ٢٨٠ قبل الميلاد .

٣ـ حدائق بابل المعلقة : بنيت على مربع ضلعه ٢١٣ مترا وتعلو علوا شاهقا .

٤ـ معبد ديانا في افسوس : استغرق بناؤه حوالي ٢٢٠ سنة ومساحته ما يقرب من فدانين .

٥ـ تمثال زيوس : شيده المثال اليوناني فيدياس على جبال الاولمب .

٦ـ ضريح هاليكار ناسوس : شيدته ارتميسيا عام ٣٥٤ ق.م لزوجها ماسولوس ملك كاريا .

٧ـ تمثال رودس الشاهق : يرجع تاريخه الى ٣٠٠ ق.م وهو اكبر التماثيل التي اقيمت في رودس .

محمد كامل حلمي

## ظلال

● موقف تصدي لموقف!

احساس تهش احساسا آخر، ومضغه، وتقياه.
خطأ اعتدى على صواب.. وصواب استقوى عليه خطأ، فصفق «المتفرجون»!
وتكبر الارقام في حياة الناس، وتصغر الارقام.. لكنها مستمرة، لا تنتهي.
يوم جديد.. يدمج في هالته غبار يوم راحل.
اناس ماتوا، ولم يعتبر الواقفون في الصف.. واناس ولدوا، والزحام هو المقياس!
تلك سحنة الناس، وموضوع الحياة.
تلك مبادراتهم في وجه الحياة.. من اجل البحث عن الحياة !

●●●

ايها الناس.. الاذكياء، المتواضعون.. الراكضون، المغرورون.. المتوهجون، المتجلطون.
من منكم يتحدث عن الحياة بتواضع، وبمنطق، وبحق، وبعدل، وبتجرد؟!
من منا يتصدى لذاتيته في ذاته ؟!
من يخرم هذا «الانتفاخ» الهائل في الاستعلاء والتنفج.. ليكون التقدير في مكانه، ويكون الحساب بالاصفار قبل الارقام؟!
تنتهي الارقام، ولا تنتهي «التصورات»!

●●●

لكل سائر.. ظل.. في الشمس، او تحت اشعة القمر، من الخطوة الى صفقة مادية، او في الجري الى موعد غرام!
الظل.. هو تلويحة موجهة دائما الى كل ما يحفنا.
من اجل هذا الظل الذي نريده ان يكبر.. نحن نركض، ونزاحم، ونتشرخ، ونشتم الآخرين، ونحقد، ونحسد، ويزداد «الانتفاخ»!
وتتحول عواطفنا الى اجزاء..
وتتحول عقولنا الى شرائح.. تصدأ بالتعود على ما الفناه، او ارتضيناه، او استكبرنا به، او انهزمنا في تراكماته !

●●●

وتعالوا نقتحم الفكرة.. بسؤال مبتدأ:
ـ كيف تحيا لنفسك، ولا تموت في داخل غيرك !؟
إن ارهاق السؤال ـ بكل ما فيه ـ لا يدل على مساحة اشيائك الغالية.. لكنه يعبر بالضرورة عن اقتناعك التام بغلاوة تلك الاشياء.
ان الاقتناع بحياة واضحة، وذات هدف ومبدأ.. معناه: صعوبة موافقتك على اعتيادية الكثير.
ان التلفت نحو حياة حافلة بالتجربة، وبالمواقف.. معناه: محاولتك ان لا تصطدم بجروحك القديمة، لئلا تحفر جروحا جديدة.
ان معنى: «ان تحيا» دون الاكتفاء بمعنى: «ان تعيش».. هو المتعب لتحقيقه، واحتماله!
ان معنى: «ان تحيا» .. هو ان تحس جيدا، وان تقتنع ولا توافق.. لانه مطلوب منك ـ كانسان ـ ان تحرك كل ما تجده.. وليس المهم ان تجد، وانما ان يكون ما تجده دفقا في شرايينك، وعطاء من نفسك، وابداعا من عقلك وفكرتك.. وذلك كله يلخص حصيلتك الانسانية !

●●●

المرارة في الانسان، معناها: اعتراض الاحساس «النظيف» على هجمات النوايا «القذرة»!
معناها: القرف، والرغبة في تقيؤ العناء ضد «بلطجية» التهريج واللغط!
وقد قيل لمجنون، كان متكوما على بلاط الحجرة، وهو يحاول ان يحفر البلاط:
ـ ماذا تفعل ايها المجنون؟!.. ان البلاط لا يحفر مثل التراب، ولكن في امكانك ان تكسره!
ـ فاجاب المجنون: هذه مشكلة العقلاء حقا.. فالبلاط لا يمكن حفره، اعرف ذلك، ولكن ليس عندي في هذه الحجرة تراب لأحفره !
تلك مرارة العجز، والعجز قد يتحول الى جنون، او الى حقد !
مشكلة الانسان مع الألم تتضخم في المرارة.. فكلما كانت آلامه فوقية، نظيفة .. فلابد ان يصهره الألم ويدفعه للتفوق، او لمعرفة قدره، ويكون الله انبل من حدوده النفسية!
ان ثقتنا لن تكون في الحياة ولا في الاحياء.. وانما هي في خطوتنا. في درجة شعورنا، ونظافة نفوسنا. في الفكرة التي نقتنع بها.. قبل ان نوافق عليها !!

●●●

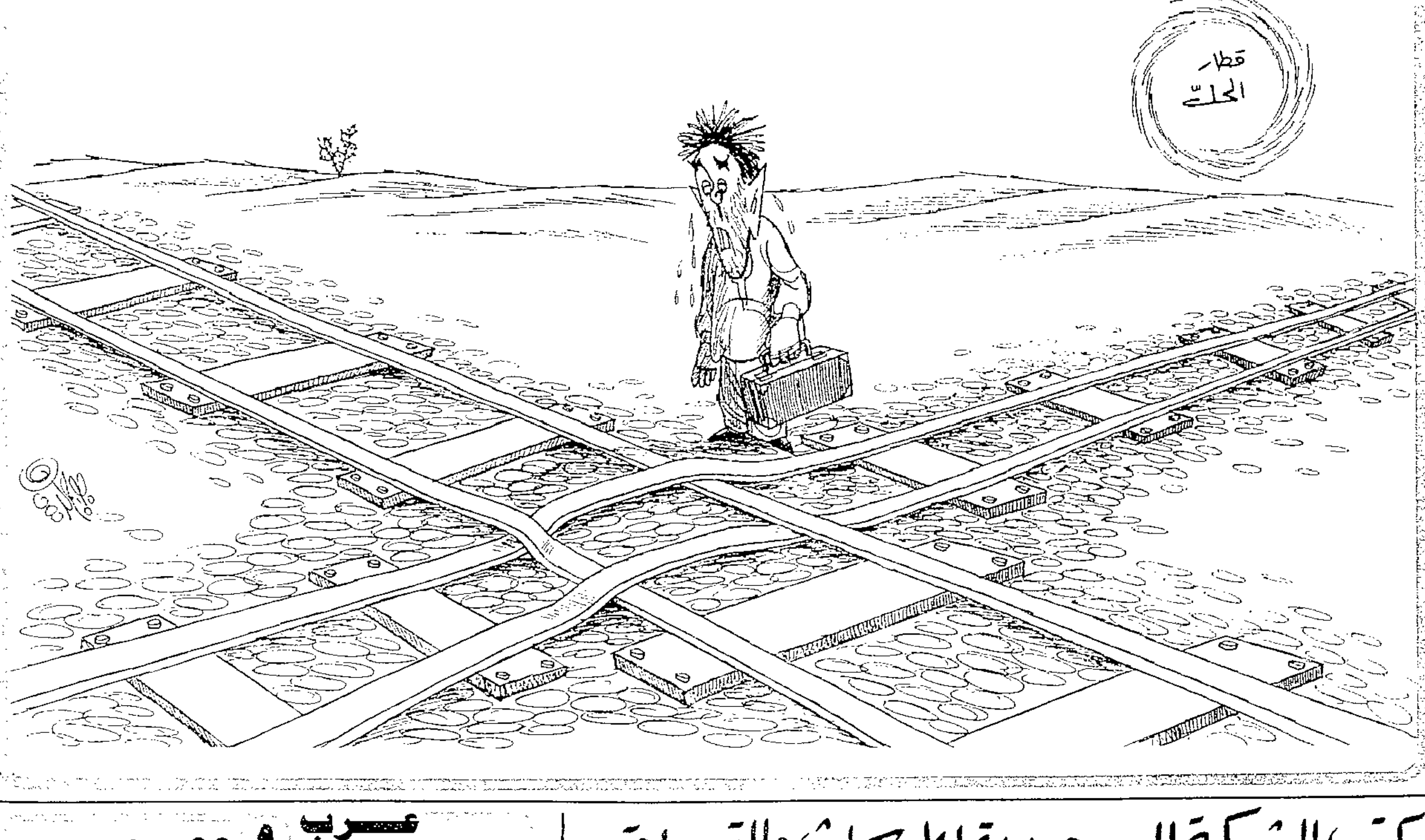
● **آخر الكلام:**
**ـ انت لا تستطيع ان تحب الناس وانت خائف منهم.. فالخوف يجلب الكراهية، ويسقط صاحبه في الاحباط والعجز!!**

عبد الله الجفري



| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
| مكة المكرمة | ٢٥ | ٣٨ | صحو | هلسنكي | ١٠ | ١٣ | صاف |
| المدينة المنورة | ١٩ | ٣٤ | صحو | هونج كونج | ٢٥ | ٢٩ | غائم |
| الرياض | ٢١ | ٣٥ | صحو | جاكرتا | ٢٤ | ٣٣ | غائم |
| جدة | ٢٣ | ٣٤ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٣ | ممطر |
| الظهران | ٢٣ | ٣٣ | صحو | لشبونة | ١٥ | ٢٤ | صاف |
| ابها | ١١ | ٢٥ | غائم جزئيا | لندن | ١١ | ١٩ | صاف |
| امستردام | ١٢ | ١٦ | غائم | مدريد | ٨ | ٢٣ | صاف |
| اثينا | ١٥ | ٢٧ | صاف | مانيلا | ٢٣ | ٣٣ | غائم |
| البحرين | ٢٦ | ٣٤ | صاف | مونتريال | ٢ | ١٤ | غائم |
| بانكوك | ٢٦ | ٣٠ | ممطر | موسكو | ٩ | ١٥ | غائم |
| بيروت | ٢١ | ٢٧ | صاف | نيودلهي | ١٩ | ٣٣ | ممطر |
| برلين | ٥ | ١٥ | ممطر | نيويورك | ١٤ | ٢٤ | ممطر |
| بروكسل | ٧ | ١٧ | صاف | نيقوسيا | ١٥ | ٢٨ | ممطر |
| بيونس ايرس | ١٣ | ١٩ | صاف | باريس | ١٠ | ١٩ | صاف |
| القاهرة | ١٧ | ٣٠ | غائم | روما | ١٧ | ٢٤ | صاف |
| كوبنهاجن | ٨ | ١٢ | غائم | سنجافورة | ٢٣ | ٣١ | غائم |
| دبلن | ١٠ | ١٦ | ممطر | استوكهولم | ٨ | ١١ | صاف |
| فرانكفورت | ١٠ | ١٦ | غائم | سيدني | ١٦ | ١٩ | ممطر |
| جنيف | ٣ | ٢٠ | غائم | طوكيو | ١٩ | ٢٤ | غائم |
| | | | | فيينا | ١٢ | ٢١ | غائم |






# كتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق تتصدر معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

فرانكفورت ـ «الشرق الاوسط»:

**يشهد المعرض الدولي السابع والثلاثون للكتاب المقام حاليا بمدينة فرانكفورت، والذي يعد اكبر تجمع للناشرين في العالم، اقبالا شديدا خاصة على الاجنحة العربية التي تتصدر احدها كتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق.**

وصرح السيد مجير العمري المدير العام لشركة «ميدلفانت» التي يقع مركزها في سويسرا وتعمل الشركة السعودية كوكيل لها في منطقة الخليج بأن معرض فرانكفورت الذي تنظمه هيئة المعارض بالمانيا الغربية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام هو اضخم معرض دولي للكتاب في العالم.

وقال ان معرض العام الحالي يضم ٧ الاف جناح وهو اكبر عدد للاجنحة يشهده المعرض في تاريخه وتشترك فيه ٧٩ دولة ويبلغ عدد الكتب الجديدة المعروضة التي طبعت خلال العام الحالي ٩٠ الف كتاب.

واضاف ان المعرض تشترك فيه اتحادات الناشرين في هذه الدول بالاضافة الى اجنحة خاصة يعرض فيها الناشرون انتاجهم من الكتب.

وتشترك في المعرض مجموعة من الدول العربية تتقدمها المملكة العربية السعودية التي يتضمن جناحها كتبا جامعة عن المملكة كما ان هناك اجنحة لدور النشر في كل من مصر والجزائر وتونس ولبنان وليبيا بالاضافة الى جناح لمعروضات جامعة الدول العربية.

وقد افتتح المعرض رسميا يوم الاربعاء الماضي ويمتد لخمسة ايام، خصصت الأيام الثلاثة الاولى منها للمتهمين بعالم النشر قبل ان يفتح ابوابه للجمهور امس واليوم.

ويحضر المعرض حشد اعلامي كبير وتتولى تغطية اخباره عدة شبكات تليفزيونية اوروبية فيما ينقل التلفزيون الالماني برنامجا يوميا عن المعرض يتضمن لقاءات واحاديث مع رجال النشر والقلم.

وكانت هيئة الكتب الالمانية التي تمثل الناشرين الالمان قد اقامت خلال العام الماضي معرضين في الرياض وجدة عرضت فيها ٢٥ دار نشر المانية نحو ١٥٠٠ كتاب.



من اصدارات الشركة السعودية للابحاث والتسويق

## برنامج دوري للكشف عن طائرات الجمبو في الخطوط السعودية

جدة ـ واس: قامت الخطوط الجوية العربية السعودية بوضع برنامج دوري مستمر للكشف على جميع طائرات (البوينج ٧٤٧) الموجودة حاليا ضمن اسطولها والبالغ عددها اربع عشرة طائرة.

وذكر المدير العام للشؤون الفنية بالخطوط السعودية عدنان دباغ انه تم مؤخرا وكاجراء وقائي للكشف على جميع اجزاء طائرات الجامبو وتم التأكد من سلامتها كلها، وابلغت الشركة المصنعة بتقرير مفصل بنتائج هذا الكشف التي كانت مطمئنة.

## المؤسسة العربية للدراسات والنشر تصدر سلسلة علمية للفتيان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بالتعاون مع «منوار» لندن باصدار سلسلة كتب جديدة موجهة للفتيان، تتناول الموضوعات العلمية الحديثة باسلوب سهل موجه.

والكتاب الاول من هذه السلسلة صدر مؤخرا بعنوان «مدخل الى الكيمياء» المترجم عن الانجليزية ويشرف على السلسلة كلها الدكتور همام بشارة غصيب استاذ الفيزياء النظرية في الجامعة الاردنية وعضو مجمع اللغة العربية الاردني.

وجاء في المقدمة «هذا الكتاب هو مقدمة عامة الى المفاهيم الكيميائية الاولية. فهو يبدأ بالتعرف الى الذرات والجزئيات وبعض الافكار التي يقوم عليها علم الكيمياء. ويتضمن الكتاب ايضا العديد من الالغاز والاسئلة وتعريفات الكلمات الصعبة والاختبارات المخبرية. وفيه ايضا برنامج للحاسب الالي.

ومن المتوقع ان تصدر في القريب كتب اخرى في السلسلة تتناول الى جانب الكيمياء علوم الفيزياء والبيولوجيا.. الخ.



غلاف الكتاب

## عرب و عجم

● **العاهل الاردني الملك حسين** يرعى المؤتمر العربي الأول للتخدير والعناية الحثيثة الذي سيعقد في العاصمة الاردنية في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

●●●

● **القاضي عبد الكريم العرشي** نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية ورئيس مجلس الشعب التاسيسي اليمني استقبل يوم امس في صنعاء الكاتب الروائي الايطالي المعروف **البرتو موارفيا** عضو البرلمان الاوروبي الذي يقوم بزيارة رسمية لليمن.

●●●

● **هشام ناظر** وزير التخطيط السعودي ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل يتوجه يوم السبت المقبل الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يلقي الكلمة الرئيسية في مؤتمر رابطة المصنعين الكيماويين المقرر عقده في واشنطن.

●●●

● **الدكتور غازي عبيد مدني** عميد كلية الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعضو مؤسسة المدينة المنورة للصحافة رزق وعقيلته بابنة جميلة سمياها (اروى).

●●●

● **طلال ضليمي** نائب رئيس (تهامة) التنفيذي **ومحمد القال** مدير فرع الوكالات بالشركة يحضران حاليا في استنبول الندوة التي تنظمها المنظمة الدولية للاعلان بعنوان «ثورة المعلومات وتأثيرها على الاعلان والمستهلك في المستقبل».

●●●

● **عبد الغني العجو** رجل الاعمال السعودي المعروف يقوم بجولة اوروبية تشمل اسبانيا والمانيا وفرنسا في زيارات عمل يطلع خلالها على آخر الاختراعات العالمية وتطورات التكنولوجيا. وقد كان خلال جولته محل حفاوة اصدقائه العرب الكثر في اوروبا.

●●●

● **الزميل فيصل حامد ادريس** من اسرة «الشرق الاوسط» والذي يحضر الان الدراسات العليا بالولايات المتحدة الامريكية اهدته عقيلته مولودة جميلة قررا تسميتها «نجلاء» وقد وصل الزميل فيصل الى الرياض للاطمئنان عليهما ثم يغادر الى واشنطن لاستئناف دراسته.

●●●

● **فايز ابو راضي**، رجل الاعمال السعودي احتفل بدخوله القفص الذهبي على كريمة فرج المساعد وذلك بفندق المريديان بجدة حضر الحفل لفيف من الأهل والاصدقاء.

●●●

● **المهندس انس حسين موسى** بامانة مدينة جدة تمت ترقيته الى المرتبة العاشرة على وظيفة مدير ادارة تصريف مياه الامطار والسيول.

●●●

● **الزميل خالد الرجيعي** يعود صباح اليوم الاثنين لمواصلة تحضيره لدرجة دكتوراة الدولة بالصحافة التي يقوم باعدادها في فرنسا، وذلك بعد قضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

●●●

● **الدكتور محمد الفرا** قررت الحكومة الاردنية امس تمديد اعارته للعمل امينا عاما مساعدا في الجامعة العربية لمدة سنة اخرى.

وكان الدكتور الفرا السفير في وزارة الخارجية الاردنية، قد انتدب للجامعة العربية قبل حوالي سنتين.

●●●

● **صالح مطبقاني** مدير عام شركة «هيل» للتجارة والاستثمار اقام مأدبة غداء في فندق حياة ريجنسي بجدة على شرف وفد شركات الصيانة الهولندية الذي يزور المملكة بحضور القنصل الهولندي في جدة.

●●●

● **مقبل احمد مقبل** وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية في الجمهورية العربية اليمنية افتتح يوم امس الاول في صنعاء الندوة الوطنية الاولى لوقاية المزروعات التي تنظمها الوزارة، والمنظمة العربية للاغذية والزراعة. ويشارك فيها اكثر من اربعين عضوا يمثلون عددا من وزارات الزراعة العربية والمنظمات والاتحادات والجمعيات الزراعية العربية، وتستمر الندوة اسبوعا كاملا.

●●●

● **عبد المجيد عبد الله** الفنان السعودي المعروف اجرى في الاسبوع الماضي عملية جراحية في مستشفى عرفان بجدة لاستئصال اللوزتين وقد تكللت بالنجاح والحمد لله ويعطى حاليا فترة نقاهة بالمستشفى.

●●●

● احتفل **آل الرفاعي** وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرآن **حاتم كاظم الرفاعي** على كريمة **ابو الصفا الرفاعي**، وعقد قران **حسن ابو الصفا الرفاعي** على كريمة **محمد حمزة الرفاعي** وذلك في بستان **ابراهيم حمزة الرفاعي** بالمدينة المنورة.

●●●

● **ياسر حسن طراد واحمد حمزة عوض** من امانة مدينة جدة يحضران برنامجا خاصا لادارة البلديات وذلك في معهد الادارة بالرياض ويستغرق البرنامج فترة ثمانية اشهر.

●●●

● **الزميل عبد الله الخشرمي** رئيس تحرير مجلة «التجارة» التي تصدر من الغرفة التجارية الصناعية بجدة عاد الى جدة بعد رحلة عمل قصيرة خارج السعودية..

## مثل اليوم

ما الانسان الا القلب واللسان



## أبيض وأسود

### عندما يفقد العرب عقولهم ؟

كان من الضروري ان تفهم اسرائيل ان عدوانها على المدنيين التونسيين والفلسطينيين لن يمر دون عقاب وان دم الشهداء الابرار لن يذهب هدراً بل سيدفع العدو ثمنه غالياً جداً.

وكان من الضروري ايضا ان تفهم الولايات المتحدة بالذات وجميع دول العالم ان اسرائيل يجب ان تلجم وتمنع بالقوة من الاستمرار في غيها وعربدتها وخرقها للمواثيق والقوانين الدولية.

وان عملية اختطاف الطائرة المصرية كان يمكن ان تجد تبريراً لو تصدت الطائرات الامريكية ايضا للطائرات الاسرائيلية التي اعتدت على تونس.

يجب ان يفهم الجميع ان هذا الاستهتار والتهاون في مواجهة التعنت الاسرائيلي لا بد ان يؤدي في النهاية الى نسف المعادلات الدولية وبلبلة الاستقرار والأمن الدوليين.

فالعرب ليسوا هواة ارهاب ولا دعاة عنف بل هم اكثر الناس رغبة بالسلام والامن ولكنهم بالمقابل لم تعد لديهم القدرة على التحمل والصبر اكثر من ذلك واذا كان من الممكن في السابق لجم وتحجيم ردات الفعل فانه صار من المستحيل السيطرة على اعصاب الناس ومشاعرهم وهم يرون العدو يضربهم ويهين كرامتهم ويقتل اخوانا لهم ويدمر ممتلكاتهم كل يوم دون ان يعبروا، كل بطريقته الخاصة، عن رفضهم لواقع الذل الذي يعيشونه والعار المتجدد الذي يلحق بكرامتهم وشرفهم ورجولتهم.

ولو فهم قادة العالم هذا الواقع النفساني الطبيعي لغيروا كثيرا من طريقة معالجتهم للموقف ولسارعوا الى المساهمة في ايجاد حل عادل وشامل ودائم لأزمة الشرق الاوسط ووضعوا حدا للمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بصورة خاصة والعرب ككل منذ ٣٧ سنة حتى هذه الساعة.

وعندما تتكاثر حوادث العنف وخطف الطائرات والبواخر والتفجيرات والاغتيالات والاعدامات فان على كل منصف في العالم ان يعترف بان السبب الرئيسي والاساسي لكل هذه المآسي هو اسرائيل . فلولا وجودها لما وقع كل هذا ولولا طردها للشعب الفلسطيني لما قام فلسطيني واحد يعمل ضد المصالح الاجنبية ولولا اعتداءات الصهاينة المتكررة لما فكر عربي واحد بالثأر وبالانتقام من أي جهة دولية. ففي كل جريمة لا بد ان يفتش العالم عن اسرائيل، وكل جريمة، يجب ان يعمل العالم على انزال عقاب بمسببها والدم يجر الدم، والعنف يجر العنف، وهذه هي سنة الحياة.

ومن جهتنا نحن كعرب لا بد ان نتحمل باستمرار مسؤولية اي عمل نفكر في القيام به ونتجنب تقديم أية خدمة اعلامية وسياسية للعدو على طبق من فضة بحيث يتم اختيار الاعداء الحقيقيين والابتعاد عن الاساءة للمدنيين .

فعملية خطف الباخرة الايطالية ما كان يجب ان تحدث من حيث المبدأ والتوقيت. فايطاليا وقفت الى جانب العرب في الآونة الاخيرة ولاسيما خلال العدوان الاسرائيلي الغاشم على تونس حيث كانت اكثر الدول الاجنبية تعاطفاً مع تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية واشدها عنفاً في ادانة اسرائيل مما اوقعها في ازمة كبرى معها.

وقد اخبرني دبلوماسي عربي كبير انه عندما قابل كبار المسؤولين الايطاليين في الاسبوع الماضي مع وفد للسفراء العرب لشكرهم على موقف بلادهم المشرف كان ردهم الوحيد هو ان ما قمنا به هو واجب علينا ولكن كل املنا ان تدعوا معنا الله ان لا يقع اي عمل من قبل العرب ضد ايطاليا لانكم ستخسرون كل ما حققتموه من اجماع الراي العام الايطالي لمصلحة قضاياكم العادلة.

... وللأسف وقع ما وقع، ومع هذا فان المسؤولية مرة اخرى تعود على المسبب الرئيسي وهو اسرائيل لان استفزازاتها وجرائمها افقدت الكثيرين من العرب صوابهم بعد ان عيل صبرهم والكل يعرف معنى «غضب الحليم» وتصرف اليائس اذا فقد اي امل بحل يعيد اليه حقه وارضه وكرامته.

وما ظاهرة الشرطي المصري البطل محمد عبد العاطي وزميله التونسي حاتم الشهيبي إلا عينة بسيطة من اتجاهات الاكثرية الساحقة من العرب وكيفية تفكيرهم ورغبتهم الجامحة في الثأر والانتقام من الجرائم الاسرائيلية المتكررة.

وقد يأتي يوم يجد فيه العالم نفسه وجهاً لوجه امام الملايين من امثال عبد العاطي والشهيبي الذين يقال عنهم بانهم اصيبوا «بنوبة عصبية» أو «هستيرية» او فقدوا اعصابهم وحتى عقولهم لان الوضع الحالي لم يترك للعقل مكاناً ومجالاً.

ويبقى الامل ان يفقد حكامنا عقولهم ولو لمرة واحدة فقط ويوجهوا لاسرائيل ضربة قاصمة لا تقوم لها قائمة بعد اليوم بعد ان جربنا العقل والمنطق، والحكمة والدبلوماسية الحريرية وغرقنا في القوانين والاعراف الدولية لان التجارب علمتنا ان اسرائيل لا تفهم الا لغة واحدة هي لغة العنف والقوة.

وويل لاسرائيل... وللعالم اذا فقد العرب عقولهم !!

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٣٠ محرم ١٤٠٦هـ - ١٤/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥١٢
London - Monday, 14 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2512
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



إلى حفيدي.. مع كل المحبة بقلم: بلند الحيدري (ص ١٣)
صدور جدول الدوري في السعودية (ص ١١)
دعوى النموذج الواحد بقلم: د. عبد الله الغذامي (ص ١٣)
كتب «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» تتصدر معرض فرنكفورت (ص ١٥)

## في أول جراحة من نوعها بالسعودية

# استبدال ركبتين تالفتين بأخريين صناعيتين

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرؤوف ناجي:

شهد مستشفى الملك خالد بجدة التابع لوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية نجاح اول عمليتين لتركيب ركبتين صناعيتين مكان ركبتين تالفتين لسيدتين سعوديتين، وذلك لاول مرة في المملكة العربية السعودية.

وتبلغ السيدة الاولى السابعة والخمسين من العمر وكانت تعاني من مرض الالتهاب العظمي المفصلي مدة ثمانية عشر عاما.

وتبلغ السيدة الثانية، الثانية والاربعين من العمر وكانت تعاني من نفس مرض السيدة السابقة لمدة ثمانية اعوام، وينتج عن هذا المرض وجود الام مبرحة عند المشي مما ادى اخيرا الى تلف الركبة بالكامل.

وقد اجريت لهما عمليتان لاستبدال الركبة بركبة اخرى صناعية تحت اشراف البروفيسور الامريكي بجامعة هوبكينز الدكتور كينيث كراكو الذي يعتبر رائدا في عمليات استبدال الركبة بالكامل، ومشاركة قسم العظام بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني برئاسة الدكتور جوزيف بلتران رئيس قسم العظام بالمستشفى.

وكانت خطوات اجراء هاتين العمليتين التي استغرقت كل عملية منهما حوالي ساعتين كالتالي:

تبدأ بشق جلد الركبة ومن ثم استخراج الركبة المصابة التالفة تماما وتوقع مكانها الركبة الصناعية المصنوعة من خليط الحديد والفيبرجلاس (البلاستيك) المميز لتصبح هذه الركبة الصناعية ميسرة لتتكيف مع سائر اعضاء واجهزة الجسم والجدير بالذكر ان الركبة الصناعية لا تحتاج لاي خياطات غير الخياطة الخارجية للجلد حيث تلتحم عظام الجسم تدريجيا بالركبة الصناعية بعد ستة اسابيع من اجراء العملية لتبدو جزءا منها.

وقال البروفيسور كينيث كراكو لـ «الشرق الاوسط»: ان هذا النوع من العمليات الجراحية المتطورة لم يبدأ الا منذ خمسة اعوام في الولايات المتحدة الامريكية. وتصل نسبة نجاح العملية كما حددت ذلك احصائيات جامعة جون هوبكينز الى ٩٥٪ وقد اجريت منها حوالي الفي عملية منذ بداية تطبيقها».

ويضيف «عموما فالعملية تأتي بثمارها جيدا مع المتقدمين في السن حيث لا يعبأ الشباب كثيرا بالراحة بعدها في حين يستسلم كبار السن لتعليمات الطبيب ويخضع المريض بعد اجراء العملية للعلاج الطبيعي لمدة ستة اسابيع يقوم بعدها باداء بعض التمرينات الرياضية».

وقد شارك عدد من الاطباء السعوديين في اجراء هذه العملية وذلك بناء على توجيهات الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية الذي امر بابتعاث عدد من الاطباء السعوديين للخارج لتلقي دورات متخصصة في هذا المجال وسائر المجالات الطبية الاخرى.

وصرح الدكتور علي باوزير مدير الشؤون الطبية بمكتب الاشراف بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بان المستشفى اصبح مؤهلا لاجراء مثل هذا النوع من العمليات الجراحية المتطورة في قسم العظام بالمستشفى حيث سبق ابتعاث الدكتور جوزيف بلترن رئيس قسم العظام قبل ستة اشهر الى امريكا للتدريب على هذه الجراحة بتوجيه من الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز. ويعتبر هذا التطوير في قسم العظام جزءا من خطة تطوير الاقسام الطبية التخصصية الموجودة بالمستشفى بمعنى ايجاد تخصص داخل التخصص.

### ندوة طبية خاصة

وكان مستشفى الملك خالد الحرس الوطني بجدة قد عقد خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي ندوة عن الاستبدال الكامل للركبة، حيث زار المستشفى لهذا الغرض فريق طبي من الولايات المتحدة الامريكية تحت اشراف البروفيسور كينيث كراكو.

واشتملت الندوة التي استغرقت ثماني واربعين ساعة على محاضرات وحلقات دراسية عملية على عظام جافة وعروض سينمائية وعرض لبعض الحالات المتأزمة لمفصل الركبة، وبشكل اساسي الالتهاب العظمي المفصلي والالتهاب العظمي الشبيه بالروماتيزمي وهي الحالات الاكثر شيوعا في المملكة العربية السعودية والناجمة من وضعية الجلوس.

واوضح محمد الشيباني مدير العلاقات العامة بالمستشفى ان البروفيسور كراكو القى محاضرتين كانت الاولى بعنوان «الاستطباب ومضاداته» والثانية بعنوان «المضاعفات والنتائج الاكلينيكية الاجمالية. وحضر الندوة جميع جراحي العظام في مختلف المستشفيات بالمملكة.


لقطة من داخل غرفة العمليات حيث تم استبدال ركبة تالفة باخرى صناعية.

## صباح الخير

### سيداتي، آنساتي (٢)

قلنا امس أن الابحاث اظهرت ان الرجال ينتحرون اربع مرات اكثر من النساء في المجتمعات الغربية، وزدنا ان الباحثين عزوا ذلك الى صلابة خلق المراة.

وتوقفت عند ذلك حتى اترك القارئات يفرحن ليلة بالموضوع الا انني اكمل اليوم فاقول ان على القارئات ان يسألن انفسهن من يدفع الرجال الى الانتحار.

طبعاً هذا السؤال من عندي ويرفضه الباحثون، الا انهم يزيدون ما هو اهم من سؤال غير علمي، فيقولون انه صحيح ان النساء ينتحرن ربع ما ينتحر الرجال، الا انهن يحاولن اربع مرات اكثر من الرجال.

ولن اتحامل فاقول ان سبب ذلك ربما كان عدم «اخلاص» النساء في الرغبة في «الانتحار» أو عدم «فعاليتهن» كالرجال، وإنما اذكر نساعنا ورجالنا بان قتل النفس محرم، حتى والدراسة غربية لا تعنينا في الأساس.

وقد قرات على هامش الموضوع ما قد يكون أهم ما فيه فقد اكتشف علماء سويديون واميركيون، قاموا بأبحاثهم مستقلين عن بعضهم بعضاً، ان الناس الذين ينتحرون يعانون من نقص مادة في الدماغ اسمها الكيميائي «سيروتونين». وهذه المادة تشترك مع مواد اخرى في مهمة تنظيم بعض وظائف الجسم، بما في ذلك العواطف.

فاذا صح اكتشاف العلماء فانه يمكن توظيف ذلك سياسيا، ولدي بعض الأمثلة التالية:

- اذا كان نقص مادة «سيروتونين» يسبب الانتحار فاننا نستطيع انهاء الحرب اللبنانية من دون مفاوضات، او وقف اطلاق نار، أو رحلات الى دمشق، اذ يكفي ان نوقف اللبنانيين في صف (طابور) ونحقنهم بمادة سيروتونين فنسدل الستار على اكبر عملية انتحار جماعية في التاريخ الحديث.

- اذا اثبتت الأبحاث ان نقص مادة في الدماغ يسبب الانتحار، فقد تثبت ابحاث اخرى ان نقصا في مواد غيرها او في الهرمونات يسبب القتل والسرقة وما اليهما من جرائم. وعند ذلك فقد نستطيع تلقيح شعب اسرائيل بالمادة او المواد المطلوبة فتحل قضية الشرق الأوسط.

وكما اسلفت فالدراسات التي عرضتها على القراء امس واليوم كانت من اعداد باحثين غربيين عن المجتمعات الغربية الا انني اعرف من ابحاث سنوية للأمم المتحدة ان اقل نسبة انتحار في العالم توجد في الدول العربية. وانا لست باحثا او عالما، وليس في يدي احصاءات، الا انني اقول واثقا ان سبب ذلك متانة روابط الاسرة وايمان الناس بربهم قبل كل شيء.

جهاد الخازن



## القرعة... الاكثر ضخامة !

كونكتيكوت (الولايات المتحدة) - ا.ب: المزارع الامريكي واين هلكني وابنه بريان يحيطان باعجاب شديد بالقرعة الضخمة التي نمت في مزرعتهما بمدينة نيو ميلفورد في ولاية كونكتيكوت.

يبلغ وزن القرعة حتى الان ٢٥٠ كيلوجراما، وربما زاد خلال الايام المقبلة باعتبار «ان الموسم مازال في اوله» حسب ما يظهر من مقارنتها مع القرعات الصغيرة المجاورة!

والمعروف انه يجري في ولاية ماساشوستس الامريكية كل سنة مسابقة لاختيار اكبر قرعة. والموعد المحدد لهذه المسابقة هو الاسبوع المقبل وحتى الان فان قرعة هلكني هي المرشحة للفوز.

## لا تقرأ هذا الخبر

مانيلا - ي.ب.ا: قالت مصادر امنية رسمية ان عصابة مسلحة تسليحا ثقيلا عمدت الى قتل عائلة مؤلفة من تسعة اشخاص في جزيرة سيبو التي تقع في الوسط من الجزر الفلبينية.

وذكرت المصادر ان عملية القتل التي لم تعرف دوافعها بعد جرت في قرية جبلية معزولة تقع على بعد ٦٤ كيلومترا من عاصمة الجزيرة، وذلك يوم الخميس الماضي. ولكن انباءها لم تصل الى العاصمة الا يوم امس.

ومن بين القتلى امرأة وطفلان وستة رجال وشبان. وهذه هي اخر مذبحة من سلسلة جرائم حصدت خلال الاشهر الثلاثة الماضية حوالي ٤٢ شخصا في المناطق المماثلة، كان معظم الضحايا من الاطفال والنساء.

وعادة ما يستعمل رجال العصابة الاسلحة الحادة كالفؤوس والسيوف لتعذيب الضحايا ثم قتلهم والتمثيل بهم.

## منافق افندي




## بعد سنوات من الاستقرار والانخفاض

# معدل الجريمة في أمريكا يزداد بنسبة ٣٪

واشنطن - ي.ب.ا: اظهر تقرير نشره مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف.بي.آي) امس ان الجرائم التي يتم ابلاغ الشرطة بها في الولايات المتحدة قد ازدادت بنسبة ٣ في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي.

واعتبر التقرير ان المدن الجنوبية والغربية تشهد ما يمكن وصفه بمرحلة «صعود الجريمة» مقارنة مع المدن الاخرى. وقال ان هذه اول زيادة رسمية تسجل منذ سنة ١٩٨١. وفي العام الماضي انخفضت النسبة بمعدل ٣ في المائة.

وقال ناطق باسم مكتب التحقيقات «اننا نرى الآن ارتفاعا في الجريمة. لقد شاهدنا في السنوات الماضية انخفاضا، وفجأة دون سبب واضح نرى الامر وقد انعكست وتيرته».

ويعتمد التقرير على معلومات اجهزة الامن الامريكية المكلفة بحماية القانون، وهو يشير الى ان جرائم العنف ارتفعت بنسبة ٤ في المائة بينما ارتفعت الجرائم ضد الممتلكات ٣ في المائة.

واعرب التقرير عن قلق المسؤولين لنوعية الجرائم التي تتزايد نسبتها، اذ ان جرائم الاغتصاب قد ازدادت بنسبة ٧ في المائة طبعا دون الاخذ بعين الاعتبار الجرائم المماثلة التي لا يتم الابلاغ عنها.

وقال الناطق ان الزيادة تركزت في المناطق الجنوبية والغربية بينما ظلت مستقرة في الشمال الشرقي في حين انخفضت بنسبة ١ في المائة في الغرب الاوسط. وذكر ان الغرب والجنوب كانا دائما متقدمين في نسبة الجريمة، لكن هناك خوفا من امتداد العنف الى المناطق الاخرى التي ظلت معتدلة حتى الان.

وابرز المدن التي ارتفعت فيها نسبة الجرائم هي: اتلانتا، تامبا، فلوريدا، ممفيس، تنيسي، بيرمنجهام، الاباما، وفلوريدا، في الجنوب. اما في الغرب فكان هناك فينيكس وانشوراج والاسكا ولونج بيتش وكاليفورنيا ولوس انجيليس واريزونا وبورتلاند واوريجون.

ويلفت النظر في التقرير ان المدن الكبرى مثل هيوستن وواشنطن العاصمة ونيويورك وديترويت وهونولولو شهدت انخفاضا غير متوقع في نسبة الجريمة.

وزادت نسبة الجرائم التالية: الاغتصاب، السرقة بقوة السلاح، السطو، والاعتداءات الجسدية. في حين انخفضت عمليات القتل ٢ في المائة.

ويذكر ان الرقم القياسي للجرائم سجل سنة ١٩٨٠ و ١٩٨١ حيث جرى الابلاغ عن ١٣ مليون جريمة. ولكن انخفاضا سجل بعد ذلك الى ان جاء تقرير الامس ليسجل نسبة جديدة زادت ٣ في المائة عن اعلى رقم سابق.

## اجراءات في بنجلاديش لمكافحة «الايدز»

بنجلاديش - كونا: شكلت السلطات الصحية في بنجلاديش لجنة من الخبراء للقيام بدراسة احتمالات وجود فيروس مرض فقدان الجسم للمناعة المكتسبة الايدز في البلاد في اعقاب اكتشاف حالات من هذا المرض في شبه القارة الهندية مؤخرا.

وقال وزير الصحة في حكومة بنجلاديش الجنرال شمسول هيج في حديث صحافي نشر امس انه طلب من اللجنة المكلفة بذلك تقديم تقريرها للحكومة خلال اسبوع مشيرا الى انه حتى هذه اللحظة لم يبلغ عن اي حالة اصابة بعرض الايدز في بنجلاديش ولكن «يجب علينا التأكد من احتمالات انتشار هذا المرض الخطير».

واوضح الخبراء الصحيون ان اكتشاف حالة ايدز في باكستان في الشهر الماضي اثار اهتمام الناس في منطقة جنوب اسيا.

وقد اجبر ذلك السلطات الباكستانية على اصدار قرار تمنع فيه الباكستانيين الذين يعيشون في الخارج من التبرع بالدم.

## نكتة اليوم



### قبل الزواج وبعده

تقدمت الزوجة الى القاضي طالبة الحكم لها بالطلاق من زوجها. ودافع الزوج عن نفسه بأنه ظل يعامل زوجته بعد الزواج كما كان يعاملها قبله. فسأله القاضي؟

- وكيف كنت تعاملها قبل الزواج وبعده؟

فقال الزوج بحرارة:

- قبل الزواج كنت أقف امام منزلها لا اجرؤ على الدخول وبعد الزواج ظللت اقف امام منزلنا لا اجرؤ على الدخول.

من القارىء
عدنان سعسع

## مع قهوة الصباح

### الاختيار (٣)

تحدثنا امس عن العلاقة بين الفن.. والواقع.. وقلنا ان الفن ليس هو الواقع.. وليس هو مرآة الواقع.. فالواقع من الكثافة والاتساع والتشابك والتناقض بحيث لا يمكن نقله كله الى الورق.. والمرآة قد تعكس الملامح الخارجية للانسان ولكنها لا تستطيع ان تكشف واقعة النفس.. تماما مثل آلة التصوير.. انها تنقل الخطوط الخارجية.. ولكنها لا تصور ما وراء هذه الخطوط.. والفن في مجمله اختيار.. فالفنان يختار من الواقع العناصر التي يراها ضرورية لبناء عالمه فعندما كتب (همنجواي) روايته الشهيرة «العجوز والبحر» اختار اربعة عناصر فقط من الواقع الذي حوله.. اختار الصياد والبحر والسمكة، والوحوش الرابضة في اعماق المياه.. وواقع الصيادين ليس هو هذا الرجل فقط.. ولا هذه السمكة ولا هذه البقعة من البحر.. ولا هي الاسماك المتوحشة وحدها ولكن (همنجواي) اختارها لتقوم بالرمز للواقع كله.. واقع الصيادين، وواقع الانسان عموما.. فالسمكة هنا ترمز للحياة نفسها.. حياة الانسان.. فهو سيشقى للحصول عليها.. ثم ياتي من ياخذها منه.. او ياكلها منه.. او يخطفها منه !!

وكلما استطاع الفنان ان يختار الرموز الدالة على الواقع الذي يريد الحديث عنه، كلما تحققت له الرؤية الفنية لهذا الواقع.. فالفن اذن اختيار لرموز الحياة او الواقع، وليس هو الحياة ذاتها.. ولا الواقع نفسه.. وبقدر عمق الرموز والدلالات يزداد غموض العمل الفني.. ولعل الأمثلة توضح الغرض الذي اتحدث عنه.. اذا نظرنا الى رائعة جيمس جوس «عوليس» او رائعة جارثيا ماركيز «خريف البطريرك»، او المحاكمة لفرانز كافكا.. لقد غاص الثلاثة بعيدا في الحياة، وحاولوا ان يختاروا اعمق رموزها.. فكان هذا الغموض الممتع والمثير والعبقري !!

الفن - في رأيي المتواضع - اختيار.. المهم ماذا يختار الفنان ؟

عبد الله باجبير